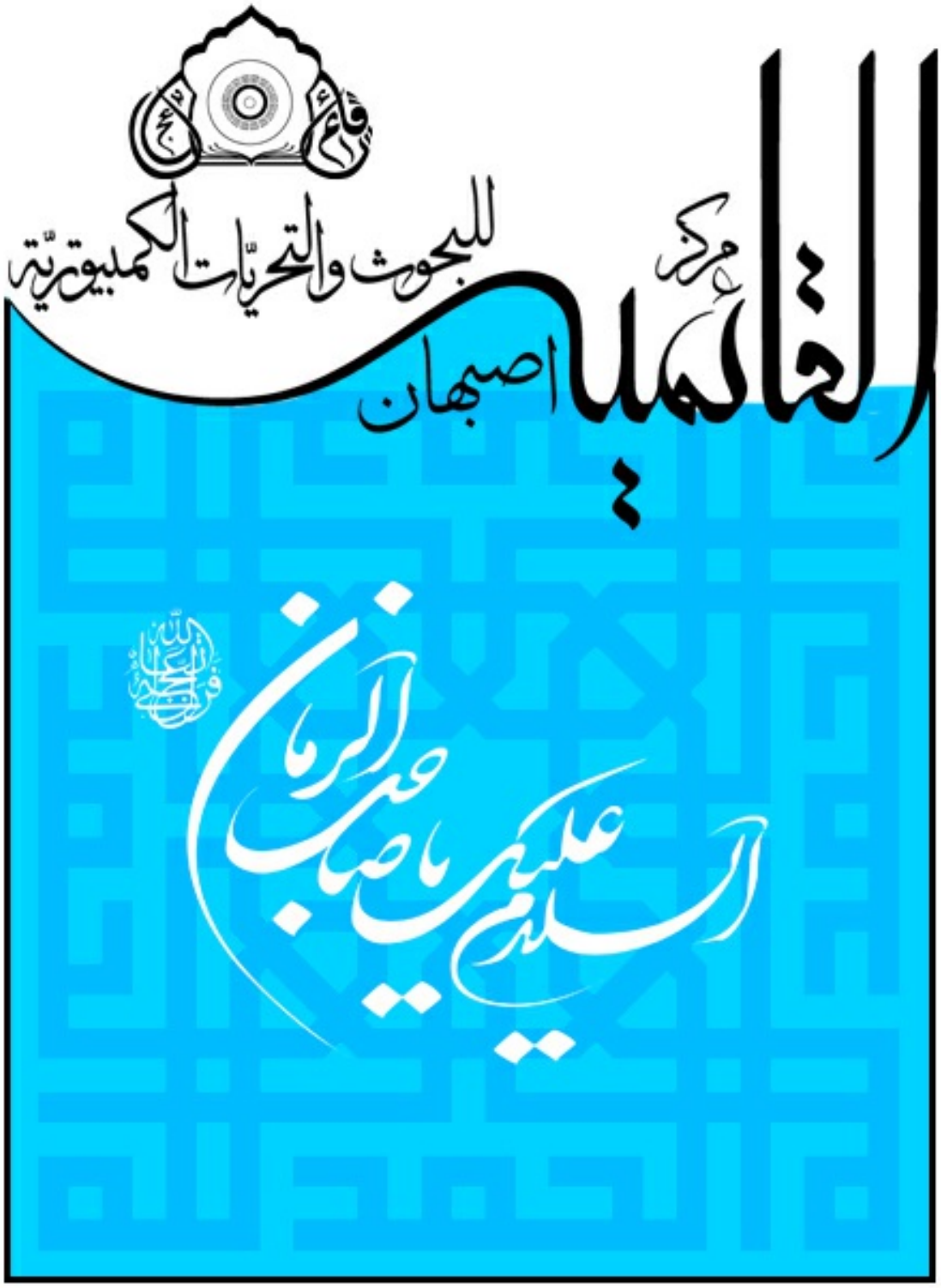

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مقتل الحسين عليه السلام

على لسان جده رسول الله صلى الله عليه وآله

من كتب العامة

تأليف

فضيلة الشيخ

قيس بهجت العطار

بسم الله الرحمن الرحیم

مقتل الحسين عليه السلام علي لسان جده رسول الله صلي الله عليه واله من كتب العامة

كاتب:

قيس بهجت العطار

نشرت في الطباعة:

الرافد

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

مقتل الحسين عليه السلام علي لسان جده رسول الله صلي الله عليه واله من كتب العامة 6

اشارة 6

اشارة 6

الأهداء 11

المقدمة 12

المقتل لغة 13

بعض ما كتب من المقاتل 16

هذا الكتاب 19

ختاما: 22

نص المقتل 24

نص المقتل مع أسانيده 42

مصادر المقتل وتراجم مؤلفيها 97

تعريف مركز 132

مقتل الحسين عليه السلام علي لسان جده رسول الله صلي الله عليه واله من كتب العامة

اشارة

مقتل الحسين عليه السلام علي لسان جده رسول الله من كتب العامة

تأليف فضيلة الشيخ قيس بهجت العطار

الرافد للطباعة والنشر

لبنان – بيروت

ص: 1

اشارة

مقتل الحسين

علي لسان جده رسول الله

من كتب العامة

ص: 2

مقتل الحسين عليه السلام علي لسان جده رسول الله صلي الله عليه واله من كتب العامة

فضيلة الشيخ قيس بهجت العطار

منشورات الرافد

arrafed_pub@yahoo.com

الطبعة الأولي / 2000 نسخة

1430 ه/ 2009 م

ISBN : 978-600-90891-3-0

توزيع

الغدير للطباعة والنشر والتوزيع: 989125514426+

algadeer_pub@yahoo.com

جميع الحقوق مسجلة ومحفوظة

«بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

ص: 5

الأهداء

إلي كُلَّ قطرةِ دمٍ زكيٍّ هَدَرَت

وإلي كُلَّ دمعةٍ حَرَّي سُكِبَت

وإلي كُلَّ خطوةٍ في السَّبي عَثَرَت

وإلي والِدَيَّ الَّذَينِ علّماني كيف أهوَي الحسين عليه السلام

أهدي هذا المقتل الشريف

قيس العطار

ص: 6

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام علي سـيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة علي أعدائهم أجمعين إلي قيام يوم الدين.

وبعـد، فإن هناك في تاريـخ البشـرية حوادث ضـخمة تعـد منعطفات خطيرة تبدل التاريخ من مسار إلي مسار آخر، وتنحو به من وجهة إلي وجهـة أخري، ومدي هذا التبدل يكمن في ضـخامة وخطورة الحادثة : أسـبابا ، ووقوعاً ، ونتائج ، فربما أثرت علي مدي عقد أو عقود، وربما أثرت علي مسار قرن أو قرون، ومثل هذه المنعطفات يمكن أن تلحظ بوفرة في التاريخ ، وهي ليست من الندرة بمكان .

وإلي جنب ذلك توجـد في تاريـخ الأنبياء والأوصـياء والإلهيين حوادث أبعد أثرا وأعمق غورا وأشد تغييرا مما درجت عليه العصور، بحيث تعبر تلك الحوادث حدود الزمان والمكان، وتتعداها إلي لا نهائية الخلود والبقاء.

وفي هذا المضـمار تقف مأساة كربلاء ومقتل الحسين بن علي عليهما السلام في قائمة الصدارة، بل تقف في الصدارة علي الإطلاق، حيث لم تعهد ولن تعهد كارثة أو واقعة بالمستوي الذي كانت عليه من جميع النواحي وعلي كافة الأصعدة : مضيا ، ووقوعا ، ومستقبلا.

ولعل في تواتر الاخبارات النبوية وكثرتها، وتظافر الإنباءات السابقة،

والآيات والظواهرالكونية وخوارق النواميس، قبل وأثناء وبعد هذه الواقعة، ما يغني عن التطويل، ويكفينا مؤونة التحليل والتدليل.

فلقد لحظ الإمام الحسن بن علي عليهما السلام واستحضر جميع ما حل بالأنبياء والأوصياء والإلهيين علي مدي التاريخ، منذ ولادة البشرية وحتي اختتامها ، وذلك حين بكي الحسين عليه السلام عندما رأي أخاه الحسن عليه السلام ، وحين سأله الحسن عليه السلام عن سبب بكائه قال : أبكي لما يصنع بك، فقال له الحسن عليه السلام – بعد أن استحضر جميع مآسي الأنبياء والأوصياء والبشرية جمعاء – : إنّ الذي يُؤتي إليَّ سَمٌّ يُدَسّ إليّ فأقتَل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله (1) ؛ مما يعني عدم وجود مثيل، وعدم تكرر شبيه أو عديل لهذه الفاجعة الإلهية الإنسانية الكبري.

ولأن هذه الفاجعة العظمي هزت ضمير الإنسانية جمعاء، ألفت فيها من الموسوعات والأسفار والكتب والكراريس، والأبواب والفصول، ما لم يؤلف مثله في فاجعة أخري ، رغم ظروف القهر والتفرعن والتسلط التي سبقت ورافقت تلك الفاجعة، وامتدت بعدها حتي يومنا الحاضر؛ متباينة شدة وضعفا ، ومدا وجزرا .

وقبل تسليط الضوء علي ما كتب في واقعة الطف و مقتل الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ، لابد من بيان معني المقتل.

المقتل لغة

المقتل في اللغة يطلق علي اسم المكان واسم الزمان ، كما يرد مصدرا ميميا . فمن الأول : قول مالك الأشتر في خطبة له بصفين يحرض فيها علي القتال :

1- أمالي الصدوق : 177/ ح 179.

واطعنوا الشرسوف الأيسر ؛ فإنه مقتل (1)، أي محل القتل وموضع القتل ؛ لأنه موضع القلب ومحله.

ومنه: قول عمرو بن العاص في قصيدته الجلجلية مخاطبا معاوية :

نَسِيتَ مُحاورتي الأشعريَّ *** ونحن علي دَومة الجَندلِ

ألينُ فيطمعُ في جانبي *** وسَهميَ قد خاض في المقتلِ

ومن الثاني : قولهم : ولد سليمان بن مهران الأعمش مقتل الحسين، وقتل الحسين سنة إحدي وستين.

وفي حديث زيد بن ثابت: أرسل إلي أبوبكر مقتل أهل اليمامة ، قال ابن الأثير: المقتل مفعل من القتل، وهو ظرف زمان هاهنا، أي عند قتلهم في الوقعة التي كانت باليمامة (2).

قال الشريف الجرجاني في كتاب «المفتاح»: ومقتل الحسين رضي الله عنه الزمان قتله و مكان قتله ، وهما يوم عاشوراء، وأرض كربلاء (3).

وقال صاحب «المراح» في فصل اسمي الزمان والمكان : واسم الزمان مثل المكان، نحو مقتل الحسين (4).

وأما المصدر الميمي ، فمنه : قول الربيع بن زياد العبسي:

أفبَعدَ مَقتل مالكِ بنِ زُهَيرٍ *** تَرجو النساءُ عواقِبَ الأطهارِ (5)

وقول ذي الرمة:

1- المناقب للخوارزمي : 148.

2- النهاية في غريب الحديث والأثر 4: 15.

3- المفتاح : 60

4- المراح: 79.

5- تاج العروس 10:307 .

ضَرَجنَ البُرُودَ عن ترائبِ حُرَّةٍ *** وعن أعيُنٍ قَتَّلنَا كُلَّ مَقتَلِ (1)

وقول ديف بن ميمون :

وأذكُرنَ مَقتَلَ الحسينِ وزيدٍ *** وقتيلاً بجانِبِ المِهراسِ (2)

وكتب المقاتل التي ألفت إنما سميت ب «المقتل» علي نحو المصدر الميمي ؛ لأن القتل هو المقصود بالإخبار عنه ، وما ذكر من لوازم ذلك من تفاصيل الأحداث إنما هو علي نحو المجاز الموسع.

وقد تطور معني هذه الكلمة حتي صارت تدل بنفسها – وبلا إضافة – علي مدلول شهادة الإمام الحسين عليه السلام ، فإذا قلت: «قرأت المقتل»، انصرف الذهن إلي مقتل الإمام الحسين عليه السلام ، فصار «المقتل» اصطلاحاً في الكتاب الذي يروي أحداث ووقائع شهادة الإمام الحسين عليه السلام.

ففي حوادث سنة 650 ه من «العسجد المسبوك»: منع الشيعة من قراءة المقتل في يوم عاشوراء إلا في المشهد الكاظمي ومحلة الكرخ خاصة خوفا من وقوع الفتنة (3).

وقال السيد ابن طاووس في «الإقبال»: فإن قيل : فعلام تجددون قراءة المقتل والحزن كل عام؟ فأقول: لأن قراء ته هي عرض قصة القتل علي عدل الله جل جلاله ؛ ليأخذ بثأره (4).

1- ديوان ذي الرمة : 507.

2- معجم البلدان 5: 232 . والقتيل الذي بجانب المهراس هو : حمزة بن عبد المطلب .

3- العسجد المسبوك : 585.

4- إقبال الأعمال : 578.

بعض ما كتب من المقاتل

ومهما كان، فإن ما ألف في موضوع استشـهاد الإمام الحسين عليه السلام من الموسوعات والأسفار الكتب والأبواب والفصول، هو عدد كبير جـدا، وعلي مر العصور . واسـتقصاء جميع ما كتب في هذا الباب يعد من المحال عادة أو شـبه المحال ، إذ يندر أن تري من لم يذكر هذه الواقعة العظمي مفصلا أو مجملا، منصفا أو حائفا، معتدلا أو مبالغا أو مقصرا، لكننا هنا نذكر أمهات ماكتب مستقلا في مقتل الحسين عليه السلام لمشاهير المؤلفين والكتاب و الرواة، والتي تحمل عنوان «مقتل الحسين عليه السلام »

1- مقتل الحسـين عليه السـلام : لأبي القاسم الأصـبغ بن نباتـة التميمي الحنظلي الـدارمي المجاشـعي الكوفي، من التابعين ومن خاصـة أصـحاب أمير المؤمنين عليه السـلام ، ومن شرطة الخميس، عمر بعد الإمام علي عليه السلام طويلا ومات بعد المائة. والظاهر أنه أول من كتب مقتل الحسين عليه السلام ، وكتابه أسبق كتب المقال.

2- مقتل الحسين عليه السلام : لأبي عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ،

المتوفي بالكوفة سنة 127 أو 128 أو 132 ه.

3 - مقتل الحسين عليه السلام : لأبي مخنف لوط بن يحيي بن سعيد بن مخنف بن

سليم الأزدي، المتوفي سنة 157ه. يروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السـلام وجده مخنف صحابي شهد الجمل في أصحاب علي عليه السلام حاملا راية الأزد، فاستشهد في تلك الوقعة سنة 36 ه.

4 - مقتل الحسـين عليه السـلام : لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشـر الكلبي، عالم بالأيام مشهور بالفضل، نسي العلم فسقاه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام العلم في كأس فعاد إليه علمه، وفي سنة 204 أو 206 ه.

5- مقتل الحسين عليه السلام : لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي

بالولاء، المدني، المعروف بالواقدي، المولود سنة 130ه، والذي انتقل إلي بغداد سنة 180ه، و توفي سنة 207ه.

وأشهر من روي عنه كتابه : محمد بن سعد صاحب «الطبقات الكبري».

6- مقتل الحسين عليه السلام : لأبي عبيدة معمر بن المثني التيمي بالولاء، البصري، ولد سنة 110ه (1) بالبصرة، واستقدمه هارون الرشيد إلي بغداد سنة 188 ه، وتوفي بالبصرة سنة 209ه (2). وكان أباضيا شعوبيا.

7- مقتل الحسين عليه السلام : لأبي الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري العطار، كوفي ، سكن بغداد، توفي سنة 212ه.

8- مقتل الحسين عليه السلام : لأبي الحسن المدائني ، علي بن محمد بن عبد الله ، من أهل البصرة، ولد سنة 135 ه، سكن المدائن، ثم انتقل إلي بغداد و توفي بها سنة 220ه.

9- مقتل الحسين عليه السلام : لإبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي الأحمري ، سمع منه القاسم بن محمد الهمداني سنة 269ه.

10 - مقتل الحسين عليه السلام : لأبي الفضل - أو أبي محمد - سلمة بن الخطاب البراوستاني - قرية من قري قم - الأزدورقاني ؛ قرية من سواد الري، وفي سنة 270 ه، واسم كتابه «مولد الحسين ومقتله».

11 - مقتل الحسين عليه السلام : لأبي جعفر محمد بن أحمد بن يحيي بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي، المعروف به «دبة شبيب»، وهو في طبقة البراوستاني المتقدم .

1- وقيل 108، 109، 111، 114.

2- وقيل 208، 210، 211، 213

12 – مقتل الحسين عليه السلام : لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، القرشي الأموي مولاهم، المعروف ب «ابن أبي الدنيا» البغدادي. ولد سنة 208 ه، وتوفي سنة 281 ه.

13 – مقتل الحسين عليه السلام : لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي ، نشأ بالكوفة ، وانتقل إلي أصفهان ، و توفي بها سنة 283 ه. كان زيديا ثم انتقل إلي القول بالإمامة.

14 – مقتل الحسين عليه السلام : لأبي عبد الله محمد بن زكريا بن دينار البصري

الغلابي، مولي بني غلاب، إمام أهل السير والتاريخ بالبصرة، توفي سنة 298 ه.

15 – مقتل الحسين عليه السلام : لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي، المتوفي علي الأرجح بعد سنة 292 ه (1).

16 – مقتل الحسين عليه السلام : لأبي أحمد عبد العزيز بن يحيي بن أحمد بن عيسي الجلودي الأزدي البصري، شيخ البصرة وأخباريها ، توفي في 17 ذي الحجة سنة 332 ه، ودفن في يوم الغدير 18 ذي الحجة من هذه السنة.

17 – مقتل الحسين عليه السلام : لأبي سعيد الحسن بن عثمان بن زياد بن الخليل (2) التستري، روي عنه : ابن عدي المتوفي سنة 365 ه مباشرة، وروي عنه الصدوق المتوفي سنة 381ه بواسطة واحدة.

18 – مقتل الحسين عليه السلام : للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن

الحسين بن موسي بن بابويه القمي، المتوفي سنة 381ه.

19 – مقتل الحسين عليه السلام : لمحمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين، من ولد

1– وقيل 282، 284، 278 ه. وما رجحناه هو الأصح، لأن له أبيات نظمها في ليلة عيد الفطر سنة 292 ه.

2– وفي بعض المصادر : «بن حكيم» .

شهريار الأصغر. وهو في طبقة الصدوق، ومن مشايخ ابن الغضائري المتوفي سنة 411 ه.

وهناك العشرات من المقاتل الأخري المؤلفة في القرون التالية ، والتي تحمل اسم المقتل أو أسماء أخري، كمقتل الحسين عليه السلام ، لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي المتوفي سنة 568 ه، ومثير الأحزان لأبي إبراهيم نجيب الدين محمد بن جعفر ، ابن نما الحلي المتوفي سنة 645 ه، والملهوف علي قتلي الطفوف للسيد علي بن موسي بن طاووس الحلي المتوفي سنة 664 ه، وغيرها من عشرات بل ربما مئات المؤلفات في المقاتل حتي يومنا الحاضر.

هذا، ناهيك عما كتب في ضمن التواريخ والمعاجم والمصنفات والمسانيد، مما يصلح كل منها - لو أفرد- لأن يكون تأليفا مستقلا في مقتل الحسين عليه السلام (1) ، كما في مقتله من: تاريخ الطبري، و تاريخ ابن الأثير، والفتوح لابن الأعثم، وأنساب الأشراف للبلاذري، و تاريخ دمشق لابن عساكر، والمنتظم لابن الجوزي، والبداية والنهاية لابن كثير ، والمعجم الكبير للطبراني ، ومقتله من طبقات ابن سعد، ومسند أحمد وفضائل صحابته ، وغيرها من الكتب الضخام.

هذا الكتاب

بعد أن انتهينا من تأليف كتاب «مقتل الحسين عليه السلام رواية عن جده رسول الله صلي الله عليه واله » من كتب العامة ، وبحثنا هناك الطرق والأسانيد واعتبار الروايات بالتفصيل، وأثبتنا تواتر الإخبارات النبوية بالشهادة الحسينية ، وأن الإخبارات تناولت جميع مراحل

1- وقد أفرد فعلا «مقتل الحسين عليه السلام» المستل من تاريخ الطبري ،و «مقتل الحسين عليه السلام» المستل من المعجم الكبير للطبراني

حياة الإمام الحسين عليه السلام قبل ولادته وعندها وفي طفولته وفي شبابه وفي كهولته و عند استشهاده، وأنه روي ذلك عن النبي صلي الله عليه واله أكثر من عشرين صحابيا وصحابية ، وكان في تلك الروايات ذكر قاتليه و عقوبتهم في الدنيا والآخرة.

بعد ذلك عزمنا علي تأليف مقتل آخر بنمط آخر، فهناك عدد آخر من الروايات والأخبار غير ما ذكرناه في ذلك الكتاب فيها تفاصيل أكثر عن الشهادة الحسينية ، وقد كتب الأعلام حول ذلك وجمعوا الروايات والأخبار من كتب الحديث والتاريخ والتراجم والسير وغيرها، وتناولوها بالبحث والتحقيق والتمحيص، ودراسة الأحداث وملابساتها.

لكن العثور علي كل مفردة من مفردات الإخبارات النبوية مضافا إلي كونه صعبا علي عامة الناس يبقي مبتورا عن سائر الأحداث، ولا يستطيع ربط الأحداث وسلسلتها إلا ذوو الاختصاص والفضلاء، ويبقي عامة الناس محرومين من فهم التسلسل والترابط في مفردات الإخبارات النبوية.

لذلك قمت بأخذ الكلام النبوي المبارك المروي في كتب العامة فقط دون كتب الشيعة ، ورصفته وصففته ، ووضعت بعضه إلي جنب بعض ، وذلك طبق تسلسل الأحداث، وطبق ذوقي الأدبي ومعرفتي بلسان الروايات، فألفت مقتلا واحدا متكاملا ذا نص واحد، كله مروي عن رسول الله صلي الله عليه واله من كتب العامة.

وهذا المقتل التلفيقي يتناول قضية الإمام الحسين عليه السلام – علي لسان رسول الله صلي الله عليه واله – قبل خلق العالم، وفضائله ، ومناقبه ، ومنزلته، وما أعد الله لمحبيه وشيعته من النعيم، ولمبغضيه وشانيه من النكال والعذاب المقيم، ثم زواج علي وفاطمة عليهما السلام ، و ولادة الحسن عليه السلام ، ثم الحسين عليه السلام ، وما سيجري علي أهل البيت من المصائب، وكيف سيقتل الحسين، وأين سيقتل، وفي أي سنة ، ومن سيقتله، وما ثواب مناصريه ، وما عقاب خاذليه فضلا عن قاتليه، وفيه حضور رسول الله صلي الله عليه واله

في يوم عاشوراء لدفن الحسين عليه السلام وأصحابه ، وكيف أن الله سبحانه أراد أن يسحت الناس بعذاب عظيم، وفيه إخبار النبي صلي الله عليه واله بأن قبر الحسين عليه السلام سيسار إليه من الآفاق، عند انقطاع ملك بني مروان.

والأهداف التي توخيناها من كتابة مثل هذا المقتل هي :

1 – الحصول علي نص نبوي واحد متكامل متسلسل المطالب حول المقتل الحسيني.

2– أخذ مفردات نص هذا المقتل من كتب العامة حصرا ، وفي ذلك أقوي لجام لكبح جماح المنكرين من النواصب والوهابيتين.

3– سهولة استحضار المطالب المقاتلية في أماكنها، وكيفية تعاضدها مع ما قبلها وما بعدها دون كثير عناء ودون تقليب للكتب الكبار .

4 – الدعوة لكتابة مقتل تلفيقي واحد من كتب الشيعة أو من كتب الفريقين، وسيكون قطعا أكثر تفصيلا، وأوسع مطالب، وأغني سردا، لكنه سيكون أصعب منالا وأجهد لكاتبه.

وقد تبعنا في تأليف هذا المقتل المنهج التالي :

1– الإلمام بكل النصوص النبوية المروية في كتب العامة.

2 – ترتيبها طبق النسق الأدبي، والتسلسل التاريخي.

3– كان المقصود الأول هو المتن دون لحاظ صحة السند و عدمه ، وإن كان الجل الأعظم – بل الكل – من هذه المضامين مرويا بأسانيد صحيحة وحسنة ومعتبرة، لأن المقصود في هذا المقتل هو المتن.

4 – إذا أعوزنا الربط بين بعض الجمل وبعضها الآخر، وضعنا ذلك من عندنا بين معقوفتين لكي لا تختل وحدة النص.

5 – ربما فككنا بعض الضمائر، ووضعناها بين قوسين ، كما في قول

النبي صـلي الله عليه واله حول الحسـين عليه السـلام : «ولكنه لا يقتل حتي يكون منه إمام تكون منه الأئمـة الهاديـة»، فهنا فككناه «ولكن (الحسين) لا يقتل حتي يكون منه إمام تكون منه الأئمة الهادية».

6- طبعنـا المقتـل التلفيقي بنصه الواحـد في بدايـة الكتاب ، ثم ذكرنا بعـد ذلك تفصـيل العمل التلفيقي ، حيث ذكرنا ما انتخبناه من كلام رسول الله عليهما السلام في المتن ، وذكرنا في الهامش مصدر الرواية وسندها ، وما أخذناه منها طبعناه بالأسود الخشن المتميز.

7- ذكرنا في آخر الكتاب، الكتب التي اسـتفدنا منها وأسـماء مؤلفيها ، وسنة طبعها، وأسماء محققيها إن كانوا، وذكرنا ترجمة مختصرة لكل واحد منهم مع ذكر مذهبه.

ختاما:

لقد بذلت جهدي واسـتفرغت وسعي في ترتيب نص هذا المقتل الشريف . وفتح باب جديد في الكتابة المقاتلية ، ليكون سهلا وفي متناول أكبر عـدد من طلاب الحقيقـة، وحجـة علي من أنكر ظلامات آل محمـد، فإن كان الصواب حليفي فلله الحمـد والمنـة، وإلا فحسبي أنني أردت التقرب إلي الله سبحانه بموالاة محمد و آل محمد، والتبري من أعدائهم.

قيس بهجت العطار

1/ محرم الحرام /1430ه. ق

نص المقتل

ص: 19

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلي الله عليه واله :

لمـا خلق الله آدم أبا البشـر ونفـخ فيه من روحه التفت آدم يمنـة العرش ، فإذا في التور خمسـة أشـباح سـجدا وركعا ، فقال آدم: يا رب هل خلقت أحـدا من طين قبلي ؟ قال : لا يا آدم، قال : فمن هؤلاء الخمسـة الأشـباح الذين أراهم في هيئتي وصورتي ؟ قال : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شـققت لهم خمسة أسماء من أسمائي ، لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي ، ولا السـماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن ، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا الإحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين .

اليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمثقال ذرة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ولا أبالي.

يا آدم، هؤلاء صفوتي من خلقي ، بهم أنجي، وبهم أهلك ، فإذا كان لك إلي حاجة فبهؤلاء توسل.

نحن سفينة النجاة ، من تعلق بها نجا ، ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له إلي الله حاجة فليسأل الله بنا أهل البيت.

نحن أهل البيت مفاتيـح الرحمـة، وموضع الرسالـة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم، نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد، أنا وعلي والحسـن والحسين وتسعة من

ولد الحسين مطهرون معصومون.

من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي ، فليوال عليا بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهما وعلما ، ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي.

هبط علي جبرئيل فقال لي : السلام عليك ورحمة الله وبركاته يانبي الله ، ثم إنه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة ، وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت : حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة ؟ وما هذه الخطوط ؟

فقال جبرئيل: يا محمد، إن الله اطلع إلي الأرض اطلاعة فاختارك من خلقه وابتعثك برسالاته ، ثم اطلع إلي الأرض ثانية فاختار لك منها أخا ووزيرا وصاحبا وختنا، فزوجه ابنتك فاطمة.

فقلت : حبيبي جبرئيل ، ومن هذا الرجل ؟ فقال لي : يا محمد ، أخوك في الدين وابن عمك في النسب ، علي بن أبي طالب.

وإن الله أوحي إلي الجنان أن تزخرفي فتزخرفت ، وإلي شجرة طوبي أن احملي الحلي والحلل فحملت شجرة طوبي الحلي والحلل، وتزخرفت الجنان ، وتزينت الحور العين ، وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور ، فهبطت الملائكة – ملائكة الصفيح الأعلي وملائكة السماءالخامسة – إلي السماء الرابعة ، وزفت ملائكة السماء وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلي الرابعة.

وأمر الله عزوجل رضوان فنصب منبر الكرامة علي باب البيت المعمور، وهو المنبر الذي خطب فوقه آدم يوم علمه الله الأسماء وعرضهم علي الملائكة ، وهو منبر من نور...

قال جبرئيل : ثم أوحي الله إلي أني اعقد عقدة النكاح، فإني قد زوجت أمتي فاطمة ابنة حبيبي محمد من عبدي علي بن أبي طالب ، فعقدثت عقدة النكاح، وأشهدت علي ذلك الملائكة أجمعين ، وكتبت شهادة الملائكة في هذه الحريرة ، وقد أمرني ربي أن أعرضها عليك وأن أختمها بخاتم مسك أبيض ، وأن أدفعها إلي رضوان خازن الجنان .

وإن الله عزوجل لما أن أشهد علي تزويج فاطمة من علي ملائكته أمر شجرة طوبي أن تنثر حملها وما فيها من الحلي والحلل، فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحور العين ، وإن الحور ليتهادينه ويفخرن به إلي يوم القيامة.

يا محمد، وإن الله أمرني أن آمرك أن تزوج عليا في الأرض فاطمة، وأن تبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طيبين طاهرين فاضلين في الدنيا والآخرة .

يا أبا الحسن، فوالله ما خرج الملك من عندي حتي دققت الباب ، ألا وإني منفذ فيك أمر ربي ... فإني خارج إلي المسجد ومزوجك علي رؤوس الناس ، وذاكر من فضلك ما تقر به عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة ...

[ثم رقي صلي الله عليه واله المنبر فحمد الله وأثني عليه، وقال]:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه ، المرغوب إليه فيما عنده ، النافذ أمرهفي أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد.

ثم إن الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا، وأمرا مفترضاً، وشج بها الأرحام، وألزمها الأنام ، فقال تبارك اسمه وتعالي جده « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً » ، فأمر الله يجري إلي قضائه ، وقضاؤه يجري إلي قدره ، فلكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب « يَمحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثبِتُ وَعِندَهُ أمُّ الكِتَابِ ».

ثم إني أشـهدكم أني زوجت فاطمـة من علي علي أربعمائـة مثقـال فضـة ..... بارك الله لكما، وبارك الله فيكما ، وأسـعد جـدكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب ...

أتاني ملك فقال: يا محمـد ... سـيولد منهما ولـدان سـيدا شـباب أهل الجنـة، وبهم يزين أهل الجنـة ، فأبشـر يا محمد، فإنك خير الأولين والآخرين.

[ثم بعد مدة رأت أم الفضل رؤيا ، فقال صلي الله عليه واله]:

خيرا رأيتيه ، تلد فاطمه غلاما ، إن الله سـبحانه وتعالي قد أمرني أن أسـميه حسـنة (با سم) ولد هارون ، شبر ، اللهم إن هذا ابني وأنا أحبه ، فأحبه وأحب من يحبه ، من آذاه فقـد آذاني ، ومن آذاني فقد آذي الله ، إنه ريحانتي من الدنيا ، إن ابني هذا سـيد وسيصـلح الله به بين فئتين عظيمتين، [ف]من سره أن ينظر إلي سيد شباب أهل الجنة ، فلينظر إلي الحسن بن علي، [هو] حسن وبعده حسين .

[ثم بعد أن ولد الحسن عليه السلام ، رأت أم الفضل رؤيا أفزعتها، فقال رسول الله صلي الله عليه واله]:

فاطمـة حبلي ، تلـد إن شاء الله غلاما ، فلما ولـد الحسـين... أوحي الله إلي مالك خازن النار أن أخمد النيران علي أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا . وأوحي الله تعالي إلي رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحي الله تعـالي إلي الحـور العين أن تَزَيَّنَّ وتزاورن الكرامـة مولود ولـد محمـد في دار الـدنيا. وأوحي الله تعـالي إلي الملائكـة أن قوموا صـفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد، والتكبير لكرامة مولود ولد محمد في دار الدنيا.

وأوحي الله تعـالي إلي جبرئيـل أن اهبـط إلي نبي محمـد في ألف قبيـل من الملائكـة علي خيول بلق مسـرجة ملجمـة، عليهـا قباب الـدر والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم حراب من نور، أن يهنئوا محمدا

بمولوده ، وأخبره يا جبرئيل أني قد سميته الحسين.

فهبط جبرئيل وقال : يا محمد، العلي الأعلي يقرئك السلام ويقول : علي منك بمنزلة هارون من موسي ولا نبي بعدك ، سم ابنك باسم ابن هارون ... شبير... سمه حسينا .

[ثم, أتاني جبريل من ربي ، فقال لي ، يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: لست أجمع (الحسين وإبراهيم) لك، فان أحدهما بصاحبه .... [فقلت] : يا جبريل تقبض إبراهيم ، فديته بإبراهيم ... فديت من فديته بابني إبراهيم.

ألا وإن ربي أهدي إليه مدرعة، وإن لحمتها من زغب جناح جبرئيل .

ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة ، من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة، وبالحسين تسعدون وبه تشقون، [و] كل بني أم ينتمون إلي عصبة إلا ولد فاطمة فأنا أبوهم وعصبتهم، حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا، الحسين سبط من الأسباط اللهم إني أحبه ، فأحبه وأحب من يحبه، [ف]من أحب أن ينظر إلي سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلي هذا ، هذا من أطائب أرومتي ، وأبرار عترتي ، وخيار ذريتي، لا بارك الله فيمن لم يحفظه بعدي ، إنه سيد ابن سيد أبو سادة ، إنه إمام ابن إمام أبو أئمة ، إنه حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبه ، تاسعهم قائمهم.

أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه من الخيار بعدي ، هذا الحسين بن علي خيرالناس جدا وجدة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين ، وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلي الإيمان بالله ورسوله.

هذا الحسين بن علي خير الناس أبا وخير الناس أما ؛ أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين إلي الإيمان بالله ورسوله ،

وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين .

هذا الحسين بن علي خير الناس عما وخير الناس عمة، عمه جعفر بن أبي طالب المزين بجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وعمته أم هانيء بنت أبي طالب.

هذا الحسين بن علي خير الناس خالا وخير الناس خالة ، خاله القاسم بن محمد رسول الله ، وخالته زينب بنت محمد...

أيها الناس ، هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة ، وأبوه وأمه في الجنة وعمه وعمته في الجنة، وخاله وخالته في الجنة ، وهو وأخوه في الجنة.

يا أيها الناس، إن الفضل والشرف والسؤدد والمنزلة والولاية لرسول الله ولذريته ، فلا تذهب بكم الأباطيل.

[إني] لما أسري بي إلي السماء ، رأيت علي باب الجنة مكتوبا بالذهب : لا إله إلا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، علي مبغضيهم لعنة الله ، والذي نفس محمد بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار.

اشتد غضب الله وغضب رسوله علي من أهرق دمي وآذاني في عترتي ، الويل لظالمي أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار، لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من عذاب جهنم، فالويل لهم من العذاب الأليم.

إن لله حرمات ثلاث ، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ، ومن لم يحفظهن

لم يحفظ الله له شيئا : حرمة الإسلام، وحرمتي ، وحرمة رحمي.

[إنه] يجيء يوم القيامة ثلاثة : المصحف والمسجد والعترة، فيقول المصحف : حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجد، خربوني وعطلوني ، وتقول العترة : قتلونا وطردونا وشردونا، فأجثو علي ركبتي للخصومة ، فيقول الله

عزوجل : ذلك إلي فأنا أولي بذلك.

[و] قد أعطيت الكوثر .. نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد فيظمأ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث، لا يشربه إنسان خفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي ، [ف]من سمع بواعية أهل بيتي ثم لم ينصرهم علي حقهم كبه الله علي وجهه في نار جهنم، [و] من رأي سلطانا جائرا – مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله صلي الله عليه واله ، يعمل في عباد الله بالإثموالعدوان – فلم يغير عليه بفعل ولا قول ، كان حقا علي الله أن يدخله مدخله.

أيها الناس ، إني خلفت فيكم الثقلين ، كتاب الله ، وعترتي وأرومتي ومزاج مائي وثمرتي، ولن يفترقا حتي يردا علي الحوض، ألا ـ وإني أنتظرهما، ألا ـ وإني لا ـ أسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربي أن أسألكم به ؛ المودة في القربي ، فانظروا لا تلقوني علي الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم.

ألا وإنه سترد علي في القيامة ثلاث رايات من هذه الأمة : راية سوداء مظلمة ، فتقف فأقول: من أنتم ؟ فينسون ذكري ويقولون : أهل التوحيد من العرب ، فأقول : أنا أحمد نبي العرب والعجم، فيقولون: نحن من أمتك يا أحمد ، فأقول لهم : كيف خلفتموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربي ؟ فيقولون : أما الكتاب فضيعناه ومزقناه، وأما عترتك فحرصنا علي أن نبيدهم عن جديد الأرض ، فأوتي وجهي عنهم، فيصدرون ظماء عطاشي مسودة وجوههم.

ثم ترد علي راية أخري أشد سوادا من الأولي ، فأقول لهم: من أنتم ؟ فيقولون كالقول الأول بأنهم من أهل التوحيد، فإذا ذكرت لهم اسمي عرفوني وقالوا: نحن أمتك، فأقول : كيف خلفتموني في الثقلين الأكبر والأصغر؟ فيقولون : أما الأكبر فخالفناه ، وأما الأصغر فخذلناه ومزقناه كل ممزق ، فأقول لهم: إليكم عني، فيصدرون ظماء عطاشي مسودة وجوههم.

ثم ترد علي راية أخري تلمع نورا ، فأقول لهم : من أنتم ؟ فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد والتقوي ، نحن أمة محمد ، ونحن بقية أهل الحق الـذين حملنا كتاب ربنا فحللنا حلاله وحرمنا حرامه ، وأحببنا ذرية محمد فنصـرناهم بما نصـرنا به أنفسـنا، وقاتلنا معهم وقاتلنا من ناوأهم، فأقول لهم : أبشروا فأنا نبيكم محمد، ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم ، ثم أسقيهم من حوضي فيصدرون رواء .

[ف]من أحب أن يبارك الله في أجله ، وأن يمتع بما خوله الله تعالي ، فليخلفني في أهلي خلافـة حسـنة ، ومن لـم يخلفني فيهم بتك عمره، وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه.

ويل لمن يظلم (فاطمة)، ويظلم أمير المؤمنين عليا ، وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.

أما علي بن أبي طالب ، فإنه أخي وشـقيقي ، وصاحب الأمر بعـدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وصاحب حوضـي وشـفاعتي، وهو مولي كل مسـلم ، وإمام كل مؤمن ، وقائد كل تقي ، وهو وصـيي وخليفتي علي أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي، محبه محبي، ومبغضـه مبغضي، وبولايته صارت أمتي مرحومة ، وبعداوته صارت المخالفه له ملعونة.

وإني بكيت حين أقبل لأي ذكرت غـدر الأمة به بعدي ، حتي إنه يزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ، ثم لا يزال الأمر به حتي يضـرب علي قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور؛ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن.

وأما ابنتي فاطمة ، فإنها سـيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وهي بضـعة مني، وهي نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الإنسـية ، متي قـامت في محرابها بين يـدي ربها جل جلاله زهر نورها الملائكـة السـماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ، ويقول الله عزوجل لملائكته:

يا ملائكتي انظروا إلي أمتي فاطمـة سـيدة إمائي قائمة بين يدي ترعد فرائصـها من خيفتي ، وقد أقبلت بقلبها علي عبادتي ، أشـهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار .

وإني لما رأيتها ذكر ما يصـنع بها بعـدي ، كأني بها وقـد دخل الـذل بيتها ، وانتهكت حرمتها، وغصب حقها، ومنعت إرثها، وكسـر جنبها ، وأسـقطت جنينها، وهي تنادي : يا محمـداه ، فلا تجاب ، وتسـتغيث فلا تغاث ، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكر انقطاع الوحي من بيتها مرة ، وتتذكر فراقي أخري ، وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن ، ثم تري نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة.

فعنـد ذلك يؤنسـها الله تعالي ، فيناديها بما نادي به مريم ابنـة عمران ، فيقول لها: يا فاطمـة ، إن الله اصـطفاك وطهرك واصـطفاك علي نساء العالمين ، يا فاطمة اقنتي الربك واسجدي واركعي مع الراكعين

ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عزوجل إليها مريم ابنة عمران تمرضـها وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك : يا رب إني قد سئمت الحياة ، وتبرمت بأهل الـدنيا ، فألحقني بأبي ، فيلحقها الله عزوجل بي ، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقـدم علي محزونـة مكروبة مغمومـة مغصوبة مقتولة ، فأقول عند ذلك : اللهم العن من ظلمها، وعاقب من غصـبها ، وذلل من أذلها ، وخلد في نارك من ضـرب جنبها حتي ألقت ولدها ، فتقول الملائكة عند ذلك : آمين.

وأما الحسن، فإنه ابني وولدي ومني، وقرة عيني ، وضياء قلبي ، وثمرة فؤادي ، وهو سيد شباب أهل الجنة ، وحجة الله علي الأمة ، أمره أمري ، وقوله قولي ، من تبعه فإنه مني ، ومن عصاه فإنه ليس مني.

وإني لما نظرت إليه تـذكرت ما يجري عليه من الـذل بعـدي ، ولا يزال الأمر به حتي يقتل بالسم ظلما وعـدوانا ، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ،

ويبكيه كـل شـيء حتي الطير في جو السـماء ، والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لـم تعم عينه يوم تعمي العيون، ومن حزن عليه لـم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقعته ثبتت قدمه علي الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

وأما الحسين ، فإنه مني، وهو ابني وولدي ، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ، وخليفة رب العالمين ، وغياث المستغيثين، وكهف المسـتجيرين، ورحمـة الله علي الخلق أجمعين، وهو سـيد شـباب أهل الجنة، وباب نجاة الأمة ، أمرة أمري ، وطاعته طاعتي ، من تبعه فإنه مني ، ومن عصاه فليس مني.

وإني لما رأيته تذكرت ما يصـنع به بعدي ، كأني به وقد اسـتجار بحرمي و قبري فلا يجار، فأضمه في منامه إلي صدري وأمره بالهجرة عن دار هجرتي ، وأبشـره بالشـهادة ، فيرتحل عنها إلي أرض مقتله وموضع مصـرعه ؛ أرض كرب وبلاء، وقتل وفناء، تنصـره عصابة من المسـلمين، أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة.

كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا، ثم يذبح – كما يذبح الكبش – مظلوما ...

ألا وإن جبرئيل قـد أخبرني أن أمتي سـتفتتن بعدي ، [و] بأن أمتي تقتل ولدي الحسـين ، تقتله الفئة الباغية – لا أنالهـم الله شـفاعتي – حين يعلوه القتير ، علي رأس ستين من مهـاجري ، بـأرض العراق ، بشـاطئ الفرات ، في أرض الطف ، بأرض يقال لها: كربلاء، هي كرب وبلاء، وجاءني بهذه التربة التي يقتل عليها، وأخبرني أن فيها مضجعه، فأراني تربة حمراء.

إنما جاءني جبرئيل (والحسـين) قاعـد علي بطني . فقال لي: أتحبه ؟ فقلت : نعم، فقال : إن أمتك سـتقتله ، ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ فقلت بلي يا جبرئيل أرني تربـة مصـرعه، أرني تربة الأرض التي يقتل بها ، فضـرب بجناحه فأتي بهذه التربة ، فهي التي أقلب بكفي ، إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها، هذه رائحة

ابني الحسين.

[يا أم سلمة] وديعة عندك هذه التربة ... يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل.

[و] أنا محمد، أوتيت جوامع الحكم فواتحها وخواتمها ، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عزوجل، أحلوا حلاله وحرموا حرامه ، وعترتي أهل بيتي.

أتتكم الموتة ، أتتكم بالروح والراحة ، كتاب من الله سبق ، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم ، كلما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة فصارت ملكا، رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها...

نعي إلي الحسين ، ثم أتيت بتربته ، وأخبرت بقتله وقاتله أو قتلته ، وأنه اشتد غضب الله علي من يقتله ، اشتد غضب الله علي من يسفك دمه ... والذي نفسي بيده إنه ليحزنني [ذلك] ، فمن أدركه منكم فلينصره.

وكأني أنظر إلي منصرفه ومدفنه [بكربلاء] وقد أهدي رأسه ، والله ما ينظر أحد إلي رأس ولدي الحسين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه ، والذي نفسي بيده لا يقتل ولدي بين ظهراني قوم فلا يمنعونه إلا خالف الله بين قلوبهم وألسنتهم، وسلط عليهم شرارهم، وألبسهم شيعا، ألا فلعنة الله علي قاتله و خاذله آخر الدهر ، فلئن خذلوه ولم ينصروه ليخذلنهم الله إلي يوم القيامة.

اللهم وقد أخبرني جبرئيل بأن ولدي هذا مقتول مخذول ، اللهم فبارك لي قتله ، واجعله من سادات الشهداء ، إنك علي كل شيء قدير ، اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله ... اللهم فكن له أنت وليا وناصرا.

اللهم لا تبارك في قاتل ولدي ، وأصله نار جهنم ... اللهم اخذل من خذل (الحسين)، واقتل من قتله ، ولا تمتعه بما طلبه .

(يقتله) رجل من أمتي يبغض عترتي لا تناله شفاعتي ، يقال له يزيد، لا بارك الله في نفسه ، مالي وليزيد، لا بارك الله في يزيد، فإنه يقتل ولدي وولد ابنتي، الحسين بن علي ، آه لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف، يقتل خلفي وخلف الخلف ، كأني أنظر إلي كلب أبقع [معه] بلغ في دماء أهل بيتي .

[ولقد] أتاني يوما حبيبي جبرئيل فقال : يا محمد ، إن أمتك تقتل ابنك حسيناً ،

وقابله لعين هذه الأمة ، إن قاتل الحسين في تابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل النار ، كأني بنفسه بين أطباق النيران يرسب تارة ويطفو أخري ، وإن جوفه ليقول : غق غق ، وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار، ينكس في النار حتي يقع في قعر جهنم، وله ريح يتعوذ أهل النار إلي ربهم من شدة نتنها، وهو فيها خالد ذائق العذاب العظيم، مع جميع من شايع علي قتله ، « كُلَّمَا نَضِجَت جُلُودُهُم بَدَّلنَاهُم جُلُوداً غَيرَهَا لِيَذُوقُوا العَذَابَ » الأليم، لا يفتر عنهم ساعة وسقوا من حميم جهنم، الويل لهم من عذاب الله عزوجل. ما هؤلاء بأمتي ، أنا بريء منهم، والله بريء منهم.

[و] إن موسي بن عمران عليه السلام سأل ربه عزوجل [من قبل] فقال : يا رب إن أخي هارون مات فاغفر له ، فأوحي الله إليه : يا موسي ، لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك فيهم، ما خلا قاتل الحسين بن علي ، فإني أنتقم منه.

[و] إن موسي بن عمران عليه السلام سأل ربه عزوجل زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ، فزاره في سبعين ألف من الملائكة.

[ويوم القيامة] تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم ، فتتعلق بقائمة من قوائم العرش، وتقول : يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي ، فيحكم لابنتي ورب الكعبة.

[فإنه] إذا كان يوم القيامة تقبل فاطمة ... وبيدها قميص الحسين ملطخ بدمه ، علي ناقة من نياق الجنة، خطامها من لؤلؤ رطب، وقوائمها من زمرد أخضر ،

وذنبها من مسك أذفر ، وعيناها من ياقوت أحمر، عليها قبة من النور ، بري باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها، داخلها عفو الله ، وخارجها رحمة الله ، وعلي رأسها تاج من النور له سبعون ركنا، كل ركن مرصع بالدر والياقوت، يضيء كما تضيء الكواكب في أفق السماء ، وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها مثلهم ،وجبريل آخذ بخطام الناقة وهو ينادي بأعلي صوته: غضوا أبصاركم حتي تجوز فاطمة ،فيغضون أبصارهم حتي تجاوز عرش ربها، وتزج بنفسها عن ناقتها وتخر ساجدة لله عزوجل، وتقول : إلهي وسيدي ومولاي ، احكم بيني وبين من ظلمني وقتل ولدي.

فإذا النداء من قبل الله تعالي : يا حبيبتي وابنة حبيبي ، ارفعي رأسك ، سليني تعطي ، واشفعي تشفعي ، فوعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم.

فتقول : إلهي وسيدي ومولاي، ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي.

فإذا النداء من قبل الله تعالي : أين ذرية فاطمة وشيعتها وشيعة ذريتها ومحبوها ومحبو ذريتها ؟ فيقولون وقد أحاطت بهم ملائكة الرحمن : ها نحن يا ربنا، فتقودهم فاطمة حتي تدخلهم الجنة.

فيقال لها : ادخلي الجنة ، فتقول : لا أدخل حتي أعلم ما صنع ولدي الحسين ، فيقال لها ، انظري عن يمينك ، فتلتفت فإذا الحسين قائم وليس عليه رأس. فتصرخ صرخة عظيمة – فتصرخ النساء لصراخها والملائكة أيضا – ثم تنادي : واولداه واثمرة فؤاداه.

فعند ذلك يغضب الله ، ويأمر نارا قد أوقد عليها ألف عام حتي اسودت – لا تدخلها ريح ولا تخرج منها أبدأ – فيقال لها : التقطي من حضر قتل الحسين ،فتلتقطهم، فإذا صاروا في جوفها صهلت بهم وصهلوا بها ، وشهقت بهم وشهقوا بها ، وزفرت بهم وزفروا بها.

ثم ينطقون بألسنة ذلقة ناطقة : يا ربنا لم أوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان ؟ فيأتيهم الجواب عن الله عزوجل : إن من علم ليس كمن لا يعلم.

قاتل الحسين أنا منه بريء ، لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد من المذنبين إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر.

ولكن (الحسين) لا يقتل حتي يكون منه إمام تكون منه الأئمة الهادية ... والأئمة بعدي هم: الهادي علي ، والمهتدي الحسن، والعدل الحسين، والناصر علي بن الحسين، والسفاح محمد بن علي ، والنفاع جعفر بن محمد، والأمين موسي بن جعفر ، والمؤتمن علي بن موسي ، والإمام محمد بن علي ، والفعال علي بن محمد ، والعلام الحسن بن علي ، ومن يصلي خلفه عيسي بن مريم.

[فقد] (أوحي الله تعالي إلي) : إني قتلت بيحيي بن زكريا سبعين ألفا ، وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا ؛ يأتي قوم من قبل المشرق، معهم رايات سود، يسألون الحق فلايعطونه ، فيقاتلون فيضربون ، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه، حتي يدفعوها إلي رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملأوها جورا ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا علي الثلج.

[ثم خاطب النبي صلي الله عليه واله ولده الحسين عليه السلام فقال] :

يا حسين ، آخر شربة من الدنيا تشربها من دماء تشربها علي ظما، [و] إن لك في الجنة درجة لا تنالها إلا بالشهادة.

يا حسين ، إن لي ولقاتلك يوم القيامة مقاما بين يدي ربي وخصومة ، وقد طابت نفسي إذ جعلني الله خصما لمن قاتلك يوم القيامة ، لعن الله قاتلك ، يا ليت شعري من يقتلك بعدي !! من هذا الذي يقتل حسينا بعدي !! وهل تفلح أمة تقتل فرخي و فرخ ابنتي !!

حبيبي يـا حسـين ، كأني أراك عن قريب مرملا بـدمائك ، مـذبوحا بأرض كربلاء، بين عصابـة من أمتي ، وانت في ذلك عطشان لا تسـقي ، وظمان لا تروي ، وهم في ذلك يرجون شـفاعتي ، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة ، وما لهم عند الله من خلاق. حبيبي يا حسين ، إن أباك وأمك وأخاك قدموا علي وهم إليك مشتاقون ، إنك رائح إلينا عن قريب ، العجل العجل ، فإن لك كأسا مذخورة.

يا بني ، أنت شهيد آل محمد ، وقد استبشر بك أهل السماوات وأهل الصفيح الأعلي ، فليكن إفطارك عندي الليلة.

عجل يا بني ولا تأخر، فهذا ملك نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء.

[ف]إن حبيبي جبرئيل أتاني وأخبرني أنكم قتلي، وأن مصارعكم شتي، فأحزنني ذلك ، ودعوت الله لكم بالخيرة.

(يا حسـين ، يزوركم علي تشـتتكم ويتعاهد قبوركم) طائفة من أمتي يريدون بري وصـلتي ، فإذا كان يوم القيامة شهدتها بالموقف وأخذت بأعضادها فأنجيتها – والله – من أهواله وشدائده .

[فلما قتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أقبل النبي صلي الله عليه واله فقال] :

[يا أم سلمة] وثب الناس علي ابني فقتلوه ، وقد شهدته قتيلا الساعة ، شهدت قتل الحسين آنفا ، قتل الحسين وأهل بيته ، والساعة فرغت من دفنهم.

[يابن عباس] ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي ؟ قتلوا ابني الحسين ، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلي الله عزوجل.

[يا عامر بن سـعد البجلي] ائت البراء بن عازب، فأقرئه مني السـلام، وأخبره أن قتلة الحسين في النار، وأن كاد الله عزوجل أن يسحت الناس بعذاب عظيم.

[ولما جيء برأس الحسين عليه السلام إلي الشام أقبل النبي صلي الله عليه واله ، فقال]:

السـلام عليك يا ولدي ، قتلوك ، ومن شـرب الماء منعوك ، أتراهم ما عرفوك ؟! أنا جدك المصطفي ، وهذا أبوك علي المرتضي، [وهذه امك فاطمة الزهراء] ، وهذا أخوك الحسن.

يا حبيبي يا حسـين ، عشت سعيدا وقتلت شهيدا عطشانا ، حتي ألحقك الله بنا، غفر الله لك يا بني ولا غفر لقاتلك ، والويل له غدا من النار ... يا آدم ، ويا نوح ، ويا موسي ، ويا عيسي ، اشهدوا علي ما ترون من فعل هؤلاء القوم بأولادي.

كأني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين، ولا تذهب الأيام والليالي حتي يسار إليه من الآفاق ، وذلك عند انقطاع ملك بني مروان .

نص المقتل مع أسانيده

ص: 37

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلي الله عليه واله :

لما خلق الله آدم أبا البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش، فإذا في النور خمسة أشباح سجدا وركعا ، فقال آدم: يا رب هل خلقت أحدا من طين قبلي ؟ قال : لا يا آدم، قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتي ؟ قال : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي ، لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي ، ولا السماء ولا الأرض ، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن ، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا الإحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين.

آليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمثقال ذرة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ولا أبالي.

يا آدم، هؤلاء صفوتي من خلقي ، بهم أنجي، وبهم أهلك ، فإذا كان لك إلي حاجة فبهؤلاء توسل (1).

نحن سفينة النجاة ، من تعلق بها نجا ، ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له إلي الله

1- في المصدر : فبهؤلاء توسل ، فقال النبي صلي الله عليه واله : نحن سفينة ....

حاجة فليسأل الله بنا أهل البيت (1).

نحن أهل البيت مفاتيح الرحمة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم (2)، نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد (3)، أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة

ص: 40

1- قال الجويني الشافعي في فرائد السمطين 1: 36-37/ الحديث 1 أخبرني الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي - بقراءتي عليه ببستانة بسفح جبل قاسيون مما يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحروسة . قلت له :أخبرك الشيخ أحمد بن المفرج بن علي بن المفرج بن علي بن المفرج الأموي ، إجازة ، فأقر به، حيلولة وأخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف ب «مذكويه» القزويني وغيره ، إجازة ، بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني إجازة . قالوا: أنبأنا الشيخ العالم عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ، قال : أنبأنا أبو البركات هبة الله بن موسي الثقفي ، قال : أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي ، قال : أنبأنا الحسن بن محمد بن موسي بتكريت ، قال : أنبأنا محمد بن فرحان ، قال : أنبأنا محمدبن يزيد القاضي ، قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن عن أبيه ، عن أبي هريرة، عن النبي صلي الله عليه واله ، أنه قال : لما خلق الله ... الحديث.

2- قال الجويني الشافعي في فرائد السمطين 1: 44/ الحديث و أخبرنا عزيز الدين محمد إجازة عن أبيه وغيره ، الحافظ أبي منصور شهردار بن الحافظ أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ الحداد ، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا الطبراني ، قال : أنبأنا محمد بن حنيفة الواسطي ، قال : حدثنا يزيد بن عمر بن البزاز الغنوي ، قال : حدثنا محمد بن يوسف الباهلي ، قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : نحن أهل البيت مفاتيح الرحمة ... الحديث.

3- قال الجويني الشافعي في فرائد السمطين 1:45 / الحديث 1 وبالسند المتقدم ، قال : أخبرنا أبو منصور بن أبي شجاع ، قال : أنبأنا أبو الحسن مفيد بن عبد الرحمن أبي الشادي الشعراني ، عن أبي مسعود أحمد بن محمد بن شاذان البجلي ، عن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي ، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الرازي ، عن أحمد بن أبي صلاية ، عن يحيي بن هاشم، عن الأعمش، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد.

من ولد الحسين مطهرون معصومون (1).

من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي، فليوال عليا بعدي، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهما وعلما ، ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي (2).

هبط علي جبرئيل فقال لي : السلام عليك ورحمة الله وبركاته يانبي الله ، ثم إنه

1- قال الجويني الشافعي في فرائد السمطين 2: 133 / الحديث 431 أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر ، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنيفي الأبهري كتابة ، قال : أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة ، أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني ، أنبأنا الشيخ أبو جعفرالطوسي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، وأبو عبد الله الحسين بن عبيدالله ، وأبو الحسين جعفر بن الحسين ابن حسكة القمي ، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني ، قالوا كلهم : أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله الوراق الرازي ، قال : أخبرنا سعد بن عبد الله ، قال : أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمر بن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه واله يقول : أنا و علي والحسن... الحديث.

2- قال الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء 1: 86حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم ، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلي - أخو محمد بن عمران - حدثنا يعقوب بن موسي الهاشمي، عن ابن أبي رواد ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : من سره أن يحيا حياتي ... الحديث . ورواه الجويني الشافعي في فرائد السمطين 1:53 / الحديث 18 بسنده عن ابن عباس أيضا.

وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة، وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة ؟ وما هذه الخطوط ؟

فقال جبرئيل: يا محمـد، إن الله اطلع إلي الأرض اطلاعـة فاختارك من خلقه وابتعثك برسالاته ، ثم اطلع إلي الأرض ثانيـة فاختار لك منها أخا ووزيرا وصاحبا وختنأ ، فزوجه ابنتك فاطمة.

فقلت : حبيبي جبرئيل ، ومن هذا الرجل ؟ فقال لي : يا محمد ، أخوك في الدين

وابن عمك في النسب ، علي بن أبي طالب.

وإن الله أوحي إلي الجنـان أن تزخرفي فـتزخرفت ، وإلي شـجرة طوبي أن احملي الحلي والحلـل فحملت شـجرة طوبي الحلي والحلـل، وتزخرفت الجنان ، وتزينت الحور العين ، وأمر الله الملائكـة أن تجتمع في السـماء الرابعة عند البيت المعمور، فهبطت الملائكة – ملائكة الصـفيح الأعلي وملائكة السـماء الخامسة – إلي السـماء الرابعة، وزفت ملائكة السـماء وملائكة السـماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلي الرابعة.

وأمر الله عزوجل رضوان فنصب منبر الكرامة علي باب البيت المعمور ، وهو المنبر الذي خطب فوقه آدم يوم علمه الله الأسـماء وعرضـهم علي الملائكة، وهو منبر من نور ...

قال جبرئيل : ثم أوحي الله إلي أن اعقد عقدة النكاح، فإني قد زوجت أمتي فاطمة ابنة حبيبي محمد من عبدي علي بن أبي طالب ، فعقدت عقدة النكاح، وأشـهد علي ذلك الملائكة أجمعين، وكتبت شـهادة الملائكة في هذه الحريرة ، وقد أمرني ربي أن أعرضها عليك وأن أختمها بخاتم مسك أبيض ، وأن أدفعها إلي رضوان خازن الجنان.

وإن الله عزوجل لما أن أشهد علي تزويج فاطمة من علي ملائكته أمر شجرة

طوبي أن تنثر حملهـا وما فيها من الحلي والحلل، فنثرت الشـجرة ما فيها والتقطته الملائكـة والحور العين ، وإن الحور ليتهادينه ويفخرن به إلي يوم القيامة.

يا محمـد، وإن الله أمرني أن أمرك أن تزوج عليا في الأرض فاطمـة، وأن تبشـرهما بغلامين زكيين نجيبين طيبين طاهرين فاضـلين في الدنيا والآخرة.

يا أبا الحسن، فوالله ما خرج الملك من عنـدي حتي دققت الباب ، ألا وإني منفذ فيك أمر ربي ... فإني خارج إلي المسـجد ومزوجك علي رؤوس الناس ، وذاكر من فضلك ما تقر به عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة (1)...

[ثم رقي صلي الله عليه واله المنبر فحمد الله وأثني عليه ، وقال] (2):

الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه ، المرغوب إليه

1- النص مأخوذ من حديث طويل رواه الحافظ الخوارزمي في المناقب : 3642 - 354/ الحديث 364، حيث قال : أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبـد الملك بن علي بن محمـد الهمداني نزيل بغداد ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحصـين ، قالا : أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي اذناً ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن الحسن بن محمـد بن شاذان البزاز ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسـين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلي - قراءة عليه من لفظه ومن كتابه - حدثنا الحسن بن محمد بن الصـفار الضـرير ، حدثنا عبد الوهاب بن جابر ، حدثنا محمد بن عمير ، عن أيوب ، عن عاصم الأحول، عن ابن سـيرين ، عن أم سـلمة وسـلمان الفارسـي وعلي بن أبي طالب عليه السـلام ، قال : لما أدركت فاطمـة بنت رسول الله مدرك النساء ...الحديث بطوله.

2- هذا النص مأخوذ بالمعني من الحديث السابق ، فإن فيه«حتي لحق بنا رسول الله صـلي الله عليه واله وإن وجهه ليتهلل سـرورا وفرحا ، وقـال : أين بلاـل بن حمامـة ؟ فأجـابه بلاـل مسـرعاً وهو يقول :لبيك لبيك يا رسول الله ، فقال له رسول الله صـلي الله عليه واله: اجمع لي المهـاجرين والأنصار، فانطلق بلال لأمر رسول الله صـلي الله عليه واله وجلس رسول الله صـلي الله عليه واله قريبا من منبره، حتي اجتمع الناس ثم رقي علي درجة من المنبر ، فحمد الله وأثني عليه ، وقال . وقد جعلناه بين معقوفتين لأنه ليس من كلام النبي صلي الله عليه واله .

فيما عنده ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد.

ثم إن الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا، وأمرا مفترضا، وشج بها الأرحام، وألزمها الأنام، فقال تبارك اسمه وتعالي جده « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً» (1) ، فأمر الله يجري إلي قضائه ، وقضاؤه يجري إلي قدره ، فلكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب « يَمحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثبِتُ وَعِندَهُ أمُّ الكِتَابِ» (2).

ثم إني أشهدكم أني زوجت فاطمة من علي علي أربعمائة مثقال فضة ..... بارك الله لكما، وبارك الله فيكما، وأسعد جد كما ، وأخرج منكما الكثير الطيب (3)...

1- الفرقان : 54.

2- الرعد: 39.

3- قال الخوارزمي في المناقب : 336 / الحديث 357 أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ،أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرنا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر العطار ، حدثنا أبو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القطان ، حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق ، حدثنا علي بن محيا ، حدثني عبد الملك بن حباب بن عمر بن يحيي بن معين ، حدثنا محمد بن دينار من أهل الساحل الدمشقي ، حدثنا هشيم، عن يونس، عن عبيد ، عن الحسن [البصري] ، عن أنس بن مالك، قال : كنت عند النبي صلي الله عليه واله فغشيه الوحي ، فلما أفاق قال لي : يا أنس، أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم، قال : أمرني أن أزوج فاطمة من علي، فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير ، وبعددهم من الأنصار ، قال : فانطلقت فدعوتهم له ، فلما أن أخذوا مجالسهم قال رسول الله صلي الله عليه واله الحمد لله المحمود بنعمته ... الحديث ، وفي آخره «جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما» . والمثبت عن رواية الجويني الشافعي في فرائد السمطين 90:1 / الحديث 59 بسنده عن أنس أيضا . وفي آخر الحديث قول أنس: فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب . وهذا الحديث مروي أيضا في كفاية الطالب : 297 - 299 / الباب 78. والرياض النضرة 2: 183 ، والصواعق المحرقة: 84 - 85، وذخائر العقبي: 29، ومرقاة المفاتيح 5745.

أتاني ملك فقال : يا محمـد ... سـيولد منهما ولـدان سـيدا شـباب أهل الجنة . وبهم يزين أهل الجنة ، فأبشـر يا محمد ، فإنك خير الأولين والآخرين (1).

[ثم بعد مدة رأت أم الفضل رؤيا ، فقال صلي الله عليه واله]:

خيرا رأيتيه ، تلد فاطمة غلاما (2) ، إن الله سبحانه وتعالي قد أمرني أن أسميه حسنا (3) (بأسم) ولد هارون ، شبر (4) ، اللهم إن هذا ابني وأنا أحبه ، فأحبه وأحب

1- قـال الخوارزمي في المناقب : 342/ الحديث 363 أخبرني الشـيخ الثقـة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصـر الزاغوني ، حدثنا أبو الحسن محمد بن إسـحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي ، حدثنا أبو عبد الله الحسـين بن الحسن بن علي بن بندار ، حدثنا أبو بكر أحمـد بن إبراهيم بن الحسن بن محمـد بن شاذان ، حـدثنا أبو القاسم عبـد الله بن أحمـد بن عامر الطائي ، حـدثني أبي أحمـد بن عامر بن سليمان ، حدثني أبو الحسن علي بن موسي الرضا، حدثني أبي موسي بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي ، حدثني أبي علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : أتاني ملك فقال: يا محمد إن الله عزوجل يقرأ عليك السـلام ويقول : قد زوجت فاطمة من علي ، فزوجها منه ، وقد أمرت شجرة طوبي أن تحمل الدر والياقوت والمرجان ، وإن أهل السماء قد فرحوا بذلك ، وسيولد منهما ولدان ، سيدا شباب أهل الجنة ، وبهم يزين أهل الجنة ، فأبشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين.

2- قال الدولابي في الذرية الطاهرة : 104 / الحديث 109 حـدثنا الحسن بن علي بن عفان أخبرنا معاوية بن هشام، أخبرنا علي بن صالح، عن سـماك بن حرب، عن قـابوس بن المخارق ، قال : قالت أم الفضل: يا رسول الله رأيت عضوا من أعضائك في بيتي ، قال صـلي الله عليه واله : خيرا رأيته تلد فاطمه غلاما ، فترضعيه بلبن قثم، فولدت الحسن فارضعته بلبن قثم

3- في تذكرة الخواص: 193 قال : قال أحمد بن حنبل في المسند: حدثنا زكريا بن يحيي، حدثنا عبيدالله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي ، عن أبيه علي عليه السـلام ، قال : لما ولد لي الحسن سميته باسم عمي حمزة ، ولما ولد الحسين سميته باسم أخي جعفر ، فـدعاني رسول الله صـلي الله عليه واله فقال لي : يا أبا تراب ، إن الله سـبحانه وتعالي قـد أمرني أن أغير اسم هذين الغلامين ، فسماهما حسنا وحسينا ، وأخرجه أحمد في الفضائل . انظر مسندأحمد 2: 330، و فضائل الصحابة 2: 712/ الحديث 1219.

4- قال أحمد بن حنبل في كتابه فضائل الصـحابة 2: 773 - 774 / الحديث 1365 أنبأنا حجاج ، قال : أنبأنا إسـرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هـاني بن هاني ، عن علي عليه السـلام قال : لما ولـد الحسن جاء رسول الله صـلي الله عليه واله فقال : أروني ابني ما سـميتموه؟ قلت: سميته حربـا ، قـال : بل هو حسن ، فلما ولـد الحسـين قال : أروني ابني ما سـميتموه ؟ قلت : سـميته حربا ، قال : بل هو حسـين ، فلما ولد الثـالث جـاء النبي صـلي الله عليه واله فقـال : أروني ابني ما سـميتموه؟ قلت: حربا ، قال : هو محسن ، ثم قال : إني سـميتهم بأسـماء ولد هارون ، شبر و شبير ومشبر . ولا يفوتك أن عليا لم يسـبق رسول الله بتسـمية ولده ، ولا رسول الله سـبق الله سبحانه باسمه كما سيأتي ذلك في تسمية الحسين عليه السلام.

من يحبه (1)، من آذاه فقـد آذاني ، ومن آذاني فقد آذي الله (2) ، إنه ريحانتي من الدنيا (3) ، إن ابني هذا سـيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين (4) ، [ف]من سره أن

1- قال ابن عساكر في تاريـخ دمشق 13: 197 أخبرنـا أبو منصور بن زريق، أنبأنـا أبو بكر الخطيب ، أنبأنـا الحسن بن علي الجوهري ، أنبأنا محمد بن المظفر ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، أنبأنا موسـي بن محمد بن سعيد بن حيان أبو عمران البصري، أنبأنا إبراهيم بن أبي الوزير، عن عثمان بن أبي الكنات ، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة : أن النبي صـلي الله عليه واله كان يأخذ حسنا فيضمه إليه ثم يقول : اللهم إن هذا ابني وأنا أحبه ، فأحبه وأحب من يحبه.

2- قـال الطبراني في المعجم الكبير 3: 42/ الحديث 2727 حـدثنا محمد بن عبد الله الحضـرمي ، حدثنا إسـحاق بن إبراهيم بن صالح الأسـدي ، حـدثنا نافع بن هرمز ، عن أنس بن مالك ، قال : بينا رسول الله صـلي الله عليه واله راقد في بعض بيوته علي قفاه إذ جاء الحسـن عليه السـلام ، بدرج حتي قعد علي صدر النبي صـلي الله عليه واله ثم بال علي صدره ، فجئت أميطه عنه ، فانتبه رسول الله صـلي الله عليه واله ، فقال: ويحك يا أنس، دع ابني وثمرة فؤادي ، فإن من آذي هذا فقد آذاني ، ومن آذاني فقدآذي الله .

3- قال أحمد في مسنده 5:51 حدثنا عقان ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن، أخبرني أبو بكرة ، أن رسول الله صـلي الله عليه واله كان يصـلي ، فإذا سجد وثب الحسن عليه السلام علي ظهره و علي عنقه . فيرتفع رسول الله صلي الله عليه واله رفعا رفيقا لئلا يصرع، قال : فعل ذلك غير مرة ، فلما قضـي صـلاته قالوا: يا رسول الله رأيناك صـنعت بالحسن شيئا ما رأيناك صنعته ؟! قال : إنه ريحانتي من الدنيا ، وإن ابني هذا سـيد وعسي الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين . وهو في مجمع الزوائد 9: 175 « باب ما جاء في الحسن عليه السلام» ، وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق.

4- قال البيهقي في السنن الكبري 7: 62 أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي ، أنبأنا أبو عبد الله الصدفي، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا ابن عيينة ، عن أبي موسـي ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه واله يقول : إن ابني هذا سـيد - يعني الحسن بن علي ولعل الله أن يصـلح به بين فئتين عظيمتين . رواه البخاري في الصـحيح عن جماعة عن سفيان بن عيينة . ورواية « وسيصلح الله به» ، أثبتناها عن الطبراني في الأوسط 3: 245 ، والبداية والنهاية 8:18 قال : رواه البخاري ، وكنز العمال 13: 667/ 37700 عن أحمد والروياني وابن عساكر.

ينظر إلي سيد شباب أهل الجنة، فلينظر إلي الحسن بن علي (1) [هو] حسن وبعده حسين (2).

ص: 47

1- قال ابن كثير في البداية والنهاية 8: 39 قال محمد بن سعد: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : من سره أن ينظر إلي سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلي الحسن بن علي ... وقد رواه وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر فذكر مثله ، وإسناده لا بأس به ، ولم يخرجوه. وهو في كنز العمال 12:116 / 34269 عن عبد الرزاق بسنده عن جابر .

2- كنز العمال 13: 37652/651 عن سودة بنت مسرح الكندية ، قالت : كنت فيمن حضر فاطمة عليها السلام حين ضربها المخاض، فجاء النبي صلي الله عليه واله فقال : كيف هي؟ كيف ابتي فديتها ؟ قلت : إنها لتجهد يا رسول الله ، قال : فإذا وضعت فلا تحدثي شيئا حتي تؤذنيني ، قالت : فوضعته - وفي لفظ : فلا تسبقيني به بشيء، قالت فوضعته - فسررته ولففته في خرقة صفراء ، فجاء رسول الله صلي الله عليه واله فقال : ما فعلت ابنتي فديتها ؟ وما حالها ؟ وكيف هي ؟ فقلت : يا رسول الله وضعته وسررته وجعله في خرقة صفراء ، فقال : لقد عصيتني ، قلت : أعوذ بالله من معصية الله ومعصية رسوله!! سررته يا رسول الله ولم أجد من ذلك بدأ ، قال : ائيني به ، فأتيته به ، فألقي عنه الخرقة الصفراء ، ولفه في خرقة بيضاء ، وتفل في فيه وألباه بريقه، ثم قال : ادعي لي عليا ، فدعوته ، فقال : ما سميته يا علي ؟ قال : سميته جعفرا يا رسول الله ، قال : لا ، ولكنه حسن وبعده حسين ، وأنت أبو الحسن والحسين (ابن مندة ، وأبو نعيم ، وابن عساكر، ورجاله ثقات).

[ثم بعـد أن ولد الحسن عليه السـلام ، رأت أم الفضل رؤيا أفزعتها، فقال رسول الله صـلي الله عليه واله] : فاطمة ٶحبلي (1)، تلد إن شاء الله غلاما (2) ، فلما ولد الحسين ... أوحي الله إلي

ص: 48

1- قال ابن عساكر في تاريـخ دمشق 14: 196 أخبرنـا أبو القاسم بن السـمرقندي ، أنبأنا أبو الحسـين بن النقور ، أنبأنا أبو الحسن أحمـد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي، أخبرنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني ، أخبرنا الرياشي - يعني العباس بن الفرج - أخبرنا محمد بن إسـماعيل أبو سـمينة ، عن محمد بن مصـعب ، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد بن عبد الله ، عن أبي الفضل بنت الحارث : أنهـا دخلت علي رسول الله صـلي الله عليه واله فقـالت :رأيت يـارسول الله رؤيـا أعظمك أن أذكرها لك ، قال : اذكريها، قالت : رأيت كأن بضـعة منك قطعت فوضـعت في حجري، فقال صـلي الله عليه واله : فاطمة حبلي ، تلد غلاما أسـميه حسـينا ، وتضعه في حجرك ، قالت : فولدت فاطمة حسينا فكان في حجري أربيه ، فدخل علي يوما و حسين معي ، فأخذ يلاعبه ساعة ، ثم ذرفت عيناه صلي الله عليه واله فقلت : ما يبكيك ؟ قال : هذا جبريل يخبرني أن أمتي تقتل ابني هذا

2- قـال الخوارزمي في مقتل الحسـين 1: 232 - 233 / الفصل 8 -الحديث 2 أخبرنا الشـيخ الإمام الزاهـد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصـمي ، أخبرنا شـيخ القضاة أبو علي إسـماعيل بن أحمد البيهقي ، أخبرنا والدي شـيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، حـدثنا أبو عبـد الله الحافظ إملاء ، أخبرنا محمد بن علي الجوهري ، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا محمد بن مصـعب ، حدثنا الأوزاعي، عن شـداد بن عبـد الله ، عن أم الفضـل بنت الحـارث : أنهـا دخلت علي رسول الله صـلي الله عليه واله فقالت : يا رسول الله ، إني رأيت حلما منكرا الليلة ، قال : وما هو ؟ قالت : إنه شديد ، قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري ، فقال رسول الله صـلي الله عليه واله : رأيت خيرا، تلـد فاطمة إن شاء الله غلاما ، فيكون في حجرك ، فولدت فاطمة الحسـين ، فكان في حجري كما قال رسول الله صـلي الله عليه واله ، فدخلت يوما علي رسول الله صـلي الله عليه واله فوضـعته في حجره ، ثم حانت متي التفاتة فإذا عينا رسول الله صـلي الله عليه واله تهريقان الدموع، فقلت : يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي مالك ؟ فقال : أتاني جبرئيل فأخبرني أن امتي ستقتل ابني هذا، فقلت : هـذا ؟ فقـال : نعم ، وأتـاني بتربـة من تربته حمراء - قـال : في روايـة أم سـلمة : أخبرني جبرئيل أن هـذا يقتل بأرض العراق ، يعني الحسين - فقلت : يا جبرائيل ، أرني تربة الأرض التي يقتل بها ، قال : فهذه تربتها.

مالك خازن النار أن أخمد النيران علي أهلها لكرامة مولود ولد محمد في دار الدنيا. وأوحي الله تعالي إلي رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحي الله تعالي إلي الحور العين أن تزيين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا. وأوحي الله تعالي إلي الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد، والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا.

وأوحي الله تعالي إلي جبرئيل أن اهبط إلي نبيي محمد في ألف قبيل من الملائكة علي خيول بلق مسرجة ملجمة، عليها قباب الدر والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم حراب (1) من نور، أن يهنئوا محمداً بمولوده ، وأخبره يا جبرئيل أني قد سميته الحسين (2).

ص: 49

1- في إكمال الدين : أطباق

2- قال الجويني الشافعي في فرائد السمطين 2: 151 - 154 أنبأنا الشيخ سديد الدين يوسف بن علي المطهر الحلي رحمه الله ، عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج ابن ردة النيلي رحمه الله ، بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد ، عن والده، عن جده محمد، عن أبيه، عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القايني ، بروايتهم عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسي بن بابويه القمي جميع مصنفاته ورواياته رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قال : حدثنا محمد بن علي القرشي ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا جرير ، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : سمعت النبي صلي الله عليه واله يقول : إن الله تبارك وتعالي ملكا ... فلما ولد الحسين ... أن يهنئوا محمدا بمولوده ، وأخبره يا جبرئيل أني قد سميته الحسين ، فهنئه وعزه ، وقل له: يا محمد يقتله شر امتك علي شر الدواب ، فويل للقاتل ، وويل للسائق وويل للقائد. قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء ، لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد من المذنبين إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه ، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر ،والنار أشوق إلي قاتل الحسين ممن أطاع الله إلي الجنة ... فهبط جبرئيل عليه السلام علي النبي صلي الله عليه واله فهنأه كما أمره الله تعالي ، وعزاه ، فقال له النبي صلي الله عليه واله تقتله أمتي ؟ قال : نعم يا محمد ، فقال النبي صلي الله عليه واله: ما هؤلاء بأمتي أنا بريء منهم ، والله بريء منهم ، قال جبرئيل : وأنا بريء منهم يا محمد. فدخل النبي صلي الله عليه واله علي فاطمة عليها السلام فهناها وعزاها ، فبكت فاطمة ثم قالت: ياليتني لم ألده ، قاتل الحسين في النار . فقال النبي صلي الله عليه واله : وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ، ولكنه لا يقتل حتي يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية . ثم قال صلي الله عليه واله : والأئمة بعدي هم : الهادي علي، والمهتدي الحسن ، و العدل الحسين، والناصر علي بن الحسين، والسفاح محمد بن علي ، والنفاع جعفر بن محمد ، والأمين موسي بن جعفر ، والمؤتمن علي بن موسي ، والإمام محمد بن علي ، والفعال علي بن محمد ، والعلام الحسن بن علي ، ومن يصلي خلفه عيسي بن مريم عليه السلام. فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء ... إلي آخر الحديث .

فهبط جبرئيل وقال : يا محمد ، العلي الأعلي يقرئك السلام ويقول : علي منك بمنزلة هارون من موسي ولانبي بعدك ، سم ابنك باسم ابن هارون ... شبير ... سمه حسينا (1).

ص: 50

1- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1: 135 - 137 / الفصل 6 - الحديث 2 أخبرنا الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد المفسر ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي ، حدثني علي بن موسي، حدثني أبي موسي بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسين عليهم السلام ، قال حدثني أسماء بنت عميس ، قالت : قبلت جدتك فاطمة بالحسن والحسين ... فلما كان بعد حول من مولد الحسن ولد الحسين ، فجاءني النبي صلي الله عليه واله فقال : يا أسماء ، هاتي ابني ، فدفعته إليه في خرقة بيضاء ، فأذن في أذنه اليمني، وأقام في اليسري ، ثم وضعه في حجره وبكي، قالت أسماء : فقلت : فداك أبي وأمي مم بكاؤك ؟ قال : علي ابني هذا، قلت: إنه ولد الساعة ، قال : يا أسماء تقتله الفئة الباغية لا أنالهم الله شفاعتي ، ثم قال : يا أسماء ، لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته ، ثم قال لعلي : أي شيء سميت ابني ؟ قال : ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله ، ولقد كنت أحب أن أسميه حربا ، فقال النبي صلي الله عليه واله : ولا أنا أسبق باسمه ربي عزوجل ، فهبط جبرئيل وقال: يا محمد، العلي الأعلي يقرئك السلام ويقول: علي منك بمنزلة هارون من موسي ولا نبي بعدك ، سم ابنك باسم ابن هارون ، قال : ما اسم ابن هارون ؟ قال : شبير ، قال : لساني عربي يا جبرئيل ، قال : سمه حسينا ، قالت أسماء : فسماه الحسين ، فلما كان يوم سابعه عق النبي صلي الله عليه واله عنه بكبشين أملحين ، وأعطي القابلة فخذاً ، وحلق رأسه ، وتصدق بوزن الشعر ورقا، وطلي رأسه بالخلوق ، وقال : يا أسماء، الدم فعل الجاهلية.

[ثم] أتاني جبريل من ربي ، فقال لي ، يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: لست أجمع (الحسين وإبراهيم) لك، فافد أحدهما بصاحبه .... [فقلت] : يا جبريل تقبض إبراهيم ، فديته بإبراهيم ... فديت من فديته بابني إبراهيم (1).

ص: 51

1- في تاريخ بغداد 2: 204 قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، قال : نبأنا محمد بن الحسن النقاش ، قال : نبأنا يحيي بن محمد بن عبد الملك الخياط ، قال : نبأنا إدريس بن عيسي المخزومي القطان ، قال : نبأنا زيد بن الحباب ، قال : نبأنا سفيان الثوري ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن أبي العباس ، قال : كنت عند النبي صلي الله عليه واله وعلي فخذه الأيسر ابنه إبراهيم ، وعلي فخذه الأيمن الحسين بن علي، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحي من رب العالمين ، فلما سري عنه قال : أتاني جبريل من ربي ، فقال لي: يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: لست أجمعهما لك . فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي صلي الله عليه واله إلي إبراهيم فبكي ، ونظر إلي الحسين فبكي ، ثم قال : إن إبراهيم أمه أمة ومتي مات لم يحزن عليه غيري ، وأم الحسين فاطمة ، وأبوه علي ابن عمي ، لحمي ودمي ، ومتي مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه ، وأنا أؤثر حزني علي حزنهما، يا جبريل تقبض إبراهيم ، فديته بإبراهيم ، قال : فقبض بعد ثلاث ، فكان النبي صلي الله عليه واله إذا رأي الحسين مقبلا قبله وضمه إلي صدره ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بابني إبراهيم ، قال : فقبض بعد ثلاث ، فكان النبي صلي الله عليه واله : إذا رأي الحسين مقبلا قبله وضمه إلي صدره ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بابني إبراهيم.

ألا وإن ربي أهدي إليه مدرعة، وإن لحمتها من زغب جناح جبرئيل (1).

ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة ، من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة، وبالحسين تسعدون وبه تشقون (2)، [و] كل بني أم ينتمون إلي عصبة إلا ولد فاطمة

ص: 52

1- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1:216/ الفصل 7 - الحديث 19 قال الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي ، أخبرني والدي ، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمد بن الميداني الحافظ إجازة ، أخبرني محمد بن عبد الملك الفقيه القزويني ، حدثني محمد بن ميسرة القزويني ، حدثني وصيف بن عبد الله القزويني - وكان ثقة أمينا - حدثني إسماعيل بن محمد المقري ، حدثني جعفر بن محمد الرازي ، حدثني الحسن بن شجاع البلخي ، حدثني سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثني أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة ، قالت : رأيت رسول الله صلي الله عليه واله يحل إزار الحسين فقلت : ما هذا يا رسول الله ؟ فقال : ألبسه هدية ربي ، ألا إن ربي أهدي إليه مدرعة ، وإن لحمتها من زغب جناح جبرئيل . قال جعفر بن أحمد الرازي : قال أبو زرعة يوما . وقد كتبنا هذا الحديث - : إن كان في الدنيا حديث يستاهل أن يكتب بالذهب فهذا.

2- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1: 212 / الفصل 7 - الحديث 6 ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان ، حدثني احمد بن محمد بن الجراح، حدثني القاضي عمر بن الحسن ، حدثتني آمنة بنت أحمد بن ذهل بن سليمان الأعمش ، قالت : حدثني أبي، عن أبيه ، عن سليمان بن مهران ، عن محمد بن كثير ، حدثني أبو خثيمة، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله بي أنذرتم ، ثم بعلي بن أبي طالب اهتديتم، وقرأ « إِنَّمَا أنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَومٍ هَادٍ» وبالحسن اعطيتم الإحسان ، وبالحسين تسعدون وبه تشقون ، ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة ، من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة.

فأنا أبوهم وعصبتهم (1) ، حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، الحسين سبط من الأسباط (2) اللهم إني أحبه ،فأحبه وأحب من يحبه (3) ، [ف]من أحب أن ينظر إلي سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلي هذا (4)، هذا من أطائب

ص: 53

1- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1: 137 / الفصل 6. الحديث4 ، أخبرنا الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو محمد الخراساني، حدثنا أبو بكر بن أبي العوام ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن شبيب بن نعيم عن فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة الكبري ، قالت : قال رسول الله صلي الله عليه واله : كل بني أم ينتمون إلي عصبة إلا ولد فاطمة ، فأنا أبوهم وعصبتهم.

2- قال البخاري في الأدب المفرد : 85 / الحديث 364 حدثنا عبد الله بن صالح . قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد، عن يعلي بن مرة أنه قال : خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه واله ودعينا إلي طعام. فإذا حسين يلعب في الطريق ، فأسرع النبي صلي الله عليه واله حتي أخذه فجعل إحدي يديه في ذقنه ، والأخري في رأسه ، ثم اعتنقه، ثم قال النبي صلي الله عليه واله : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، الحسين سبط من الأسباط.

3- قال الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث : 89 أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة ، قال : حدثنا أحمد بن حازم بنأبي غرزة ، قال : حدثنا خالد بن مخلد القطوني ، قال : حدثنا معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلي الله عليه واله يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه علي باطن قدميه ، فيقول ، حزقة حزقة ، ترق عين بقة ، اللهم إني أحبه ، فأحبه وأحب من يحبه

4- قال أحمد :حدثنا وكيع ، عن ربيع بن سعد، عن أبي سابط ، قال : دخل حسين بن علي المسجد ، فقال جابر بن عبد الله : من أحب أن ينظر إلي سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلي هذا ، سمعته من رسول الله صلي الله عليه واله رواه عن أحمد بهذا الإسناد ابن عساكر في تاريخ دمشق 14:136 ، وابن كثير في البداية والنهاية 8: 225.

أرومتي ، وأبرار عترتي ، وخيـار ذريتي، لا بارك الله فيمن لـم يحفظه بعـدي (1) ، إنه سـيد ابن سـيد أبو سادة ، إنه إمام ابن إمام أبو أئمـة ، إنه حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبه ، تاسعهم قائمهم (2).

أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه من الخيار بعـدي ، هـذا الحسـين بن علي خير الناس جـداً وجـدة، جده محمد رسول الله سـيد النبيين ، وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلي الإيمان بالله ورسوله.

هـذا الحسـين بن علي خير النـاس أبـاً وخير النـاس أما ؛ أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين إلي الإيمان بالله ورسوله ، وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين .

هذا الحسين بن علي خير الناس عما وخير الناس عمة، عممه جعفر بن أبي طالب المزين بجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وعمته أم هانيء بنت أبي طالب.

هذا الحسين بن علي خير الناس خالا وخير الناس خاله ؛ خاله القاسم بن

1- مقتل الحسين للخوارزمي 1: 257 / الفصل 9 - الحديث 10، وهو حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

2- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1: 212 - 213 / الفصل 7 - الحديث 7 ذكر الإمام محمـد بن أحمد بن علي بن شاذان ، حدثنا أبو محمـد الحسن بن علي العلوي الطبري ، عن أحمد بن عبد الله ، حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه ، عن حماد بن عيسـي ، عن عمرو بن أذينة ، حدثني أبان بن أبي عياش، عن سـليم بن قيس الهلالي ، عن سـلمان المحمدي ، قال : دخلت علي النبي صلي الله عليه واله وإذا الحسين علي فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ، ويقول : إنك سيد ابن سيد أبو سادة ، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة ، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.

محمد رسول الله ، وخالته زينب بنت محمد (1)...

أيها الناس، هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة ، وأبوه وأمه في الجنة وعمه وعمته في الجنة، وخاله وخالته في الجنة ، وهو وأخوه في الجنة (2).

يا أيها الناس، إن الفضل والشرف والسؤدد والمنزلة والولاية لرسول الله ولذريته ، فلا تذهبن بكم الأباطيل (3).

1- بعده في المصدر : ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه صلي الله عليه واله وجثا ، ثم قال : أيها الناس هذا الحسين ...

2- قال الحافظ الشافعي الكنجي في كفاية الطالب : 419- 421 أخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان البزاز ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن المعالي بن الحسن الشونيزي ، حدثنا الإمام محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن إسماعيل الضراري ، حدثنا شعيب بن ماهان ، حدثنا عمرو بن جميع العبدي ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن ربيعة السعدي ، قال : لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتي دخلت المدينة ، فدخلت علي حذيفة بن اليمان ، فقال لي : ممن الرجل؟ قلت: من أهل العراق ، فقال لي : من أي العراق ؟ قلت : رجل من أهل الكوفة ، قال : مرحبا بكم يا أهل الكوفة ، قال : قلت : اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك ، فقال لي : علي الخبير سقطت، أما إني لا أحدثك إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي ، خرج علينا رسول الله صلي الله عليه واله - كأني أنظر إليه كما أنظر إليك الساعة - حامل الحسين بن علي علي عاتقه ، كأني أنظر إلي كفه الطيبة واضعها علي قدمه يلصقها إلي صدره ، فقال : أيها الناس ..... الحديث بتمامه وفي آخره زيادة : إنه لم يؤت أحد من ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب.

3- رواه الحضرمي في وسيلة المال المخطوط: 362 بسنده عن ربيعة السعدي ، ورواه الزرندي في نظم درر السمطين : 207 نقلا عن الإمام أبي محمد صاحب كتاب السنة بسنده إلي حذيفة . وهو في الصواعق المحرقة : 174 . وهو كالحديث المتقدم لكن المتقدم ليس فيه هذه الزيادة .

[إني] لما أسري بي إلي السماء، رأيت علي باب الجنة مكتوبا بالذهب: لا إله إلا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله ، فاطمة أمه الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، علي مبغضيهم لعنة الله (1) ، والذي نفس محمد بيده لا يبغضنا أهل البيت

أحد إلا أكتبه الله في النار (2).

اشتد غضب الله وغضب رسوله علي من أهرق دمي وآذاني في عترتي (3)،

1- قال الخوارزمي في مقتل الحسين1:161 / الفصل 6 - الحديث 63 قال سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي : أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله إجازة ، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري ، أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن موسي بن مردويه ، حدثني جدي ، حدثني محمد بن علي ، حدثني علي بن شهمرد، حدثني جعفر بن أحمد ، حدثني موسي بن إسماعيل بن موسي بن جعفر ، عن أبيه عن جده موسي بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : لما أسري بي إلي السماء ... الحديث.

2- قال الحافظ ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب علي بن أبي طالب : 137 - 138/ الحديث 181 أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسي بن الطحان إجازة ، عن أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، حدثنا أبو الطيب ابن فرخ ، حدثنا عثمان بن نصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا داود بن عبدالحميد ، حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : صعد رسول الله صلي الله عليه واله المنبر فقال : والذي نفس محمد بيده .. الحديث.

3- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 2: 95 - 96/ الفصل 12 - الحديث 3 أخبرنا الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني - بمدينة السلام منصرفي عن السفرة الحجازية - أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الساهوجي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان - ببغداد في باب المحول - حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان الطائي ، حدثني أبو الحسن علي بن موسي الرضا ، حدثني أبي موسي بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي ، حدثني أبي علي بن أبي طالب ،قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : اشتد... الحديث

الويل لظالمي أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار، لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من عذاب جهنم، فالويل لهم من العذاب الأليم (1).

إن لله حرمات ثلاث، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الإسلام، وحرمتي ، وحرمة رحمي (2).

[إنه] يجيء يوم القيامة ثلاثة: المصحف والمسجد والعترة، فيقول المصحف: حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجد، خربوني وعطلوني ، وتقول العترة: قتلونا وطردونا وشردونا، فأجثو علي ركبتي للخصومة ، فيقول الله عز وجل : ذلك إلي فأنا أولي بذلك (3) .

[و] قد أعطيت الكوثر ... نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب،

1- مقتل الحسين ، للخوارزمي 2: 96/ الحديث 2، بنفس السند السابق .

2- قال الطبراني في مقتل الحسين: 76 - 77/ الحديث 116 حدثنا يحيي بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزدي وأحمد بن رشدين المصريون ، قالوا: حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المديني ، حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : إن الله ... الحديث .

3- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 2: 96-97/ الفصل 12 - الحديث ، أخبرني الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرني والدي ، أخبرني الحافظ الميداني إجازة ، أخبرني القاضي أبو الحسن الوراق ، أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن زرعة ، حدثني ظهير بن محمد بن ظهير ، حدثني عبد الله بن محمد بن بشر ، حدثني الحسن بن الزبرقان المرادي ، حدثني أبو بكر بن عياش ، عن الأجلح ، عن الزبير ، عن جابر الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : يجيء يوم القيامة .. الحديث .

لا يشـرب منه أحد فيظمأ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث، لا يشربه إنسان خفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي (1) ، [ف]من سمع بواعية أهل بيتي ثم لم ينصـرهم علي حقهم كبه الله علي وجهه في نـار جهنم (2)، [و] من رأي سـلطانا جائرا - مسـتحلا لحرم الله ، ناكثا لعهد الله ، مخالفا لسنة رسول الله صلي الله عليه واله ، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان - فلم يغير عليه بفعل ولا قول ، كان حقا علي الله أن يدخله مدخله (3).

أيهـا النـاس ، إني خلفت فيكم الثقلين ، كتـاب الله ، وعترتي وأرومتي ومزاج مـائي وثمرتي ، ولن يفترقـا حتي يردا علي الحوض ، ألا وإني أنتظرهمـا، ألاـ وإني لاـ أسـألكم في ذلك إلا ما أمرني ربي أن أسألكم به ؛ المودة في القربي، فانظروا لا تلقوني علي الحوض وقـد أبغضـتم عترتي وظلمتموهم.

ألا وإنه سترد علي في القيامة ثلاث رايات من هذه الأمة : راية سوداء مظلمة،

1- قال الطبراني في مقتل الحسين: 77/ الحديث 117 حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا حماد بن المختار ، عن عطيـة العوفي، عن أنس بن مالك رضـي الله عنه ، قال : دخلت علي رسول الله صـلي الله عليه واله فقال : قد أعطيت الكوثر ، قلت : يا رسول الله ، وما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنة ... الحديث .

2- مقتل الحسين ، للخوارزمي 1: 326، عن الفتوح لابن اعثم الكوفي 3: 84 و ذلك أن الإمام الحسـين عليه السلام التقي بعبيد الله بن الحر الجعفي ، فدعاه إلي نصـرته ، فعرض ابن الحر علي الحسين عليه السلام أن يأخذ فرسه وسيفه ، فقال له الإمام الحسين عليه السلام :يا ابن الحر ، ما جئناك لفرسك وسـيفك ، إنما أتيناك نسألك النصرة ، فإن كنت بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في شيء من مالك ، ولـم أكن بالذي اتخذ المضـلين عضدا، لأني سـمعت جدي رسول الله صـلي الله عليه واله يقول : من سـمع بواعية ... الحديث ... وندم عبيدالله بن الحر علي ما فاته من صحبة الحسين ونصرته ....

3- في تاريـخ الطبري 6: 229 قال أبو مخنف، عن عقبة بن أبي العيزار : إن الحسـين عليه السـلام خطب أصـحابه وأصـحاب الحر بن يزيد الرياحي بالبيضة ، فحمد الله وأثني عليه ، ثم قال : أيها الناس، إن رسول الله صلي الله عليه واله قال: من رأي سلطانا ... الحديث .

فتقف فأقول : من أنتم ؟ فينسون ذكري ويقولون : أهل التوحيد من العرب ، فأقول : أنا أحمد نبي العرب والعجم، فيقولون : نحن من أمتك يا أحمد ، فأقول لهم : كيف خلفتموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربي ؟ فيقولون : أما الكتاب فضيعناه ومزقناه ، وأما عترتك فحرصنا علي أن نبيدهم عن جديد الأرض، فأولي وجهي عنهم، فيصدرون ظماء عطاشي مسودة وجوههم.

ثم ترد علي راية أخري أشد سوادا من الأولي ، فأقول لهم: من أنتم ؟ فيقولون كالقول الأول بأنهم من أهل التوحيد، فإذا ذكرت لهم اسمي عرفوني وقالوا: نحن أمتك ، فأقول : كيف خلفتموني في الثقلين الأكبر والأصغر؟ فيقولون : أما الأكبر فخالفناه ، وأما الأصغر فخذلناه ومزقناه كل ممزق ، فأقول لهم: إليكم عني . فيصدرون ظماء عطاشي مسودة وجوههم.

ثم ترد علي راية أخري تلمع نورا ، فأقول لهم: من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل كلمة التوحيد والتقوي ، نحن أمة محمد ، ونحن بقية أهل الحق الذين حملنا كتاب ربنا فحللنا حلاله وحرمنا حرامه، وأحبنا ذرية محمد فنصرناهم بما نصرنا به أنفسنا (1) ، وقاتلنا معهم وقاتلنا من ناوأهم، فأقول لهم: أبشروا فأنا نبيكم محمد ، ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم، ثم أسقيهم من حوضي فيصدرون رواء (2) .

1- قال عبادة بن الصامت - أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار الذين بايعوا بيعة العقبة الكبري : بايعنا رسول الله صلي الله عليه واله علي السمع والطاعة في العسر واليسر ، والمنشط والمكره ، وأن لا ننازع الأمر أهله ، انظر صحيح البخاري 4: 163 ، ومسند أحمد 5: 314 و 316 و 319 و321.

2- في مقتل الحسين ، للخوارزمي 1: 239 / الفصل 8 - الحديث 14 قال ابن عباس : خرج النبي صلي الله عليه واله قبل موته بأيام يسيرة إلي سفر له، ثم رجع وهو متغير اللون ، محمر الوجه ، فخطب خطبة بليغة موجزة وعيناه تهملان دموعا ، قال فيها : أيها الناس، إني خلفت فيكم الثقلين ... الحديث وله تتمة ستأتي .

[ف]من أحب أن يبارك الله في أجله ، وأن يمتع بما خوله الله تعالي ، فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، ومن لم يخلفني فيهم بتك عمره ، وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه (1).

ويل لمن يظلم (فاطمة)، ويظلم أمير المؤمنين عليا ، وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها (2).

أما علي بن أبي طالب ، فإنه أخي وشقيقي ، وصاحب الأمر بعدي، وصاحب

1- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 2: 97/ الفصل 12 - الحديث 8 وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي ، أخبرني أبو علي الحداد ، أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا ابن حبان ، حدثنا موسي بن هارون ، حدثني زهير بن حرب ، حدثني أبو معاوية ، عن محمد بن قيس بن البراء عن عبد الله بن بدر الخطمي، عن النبي صلي الله عليه واله قال : من أحب أن يبارك الله في أجله ... الحديث . قال : فكان كما قال رسول الله صلي الله عليه واله ، فإن يزيد بن معاوية لم يخلفه في أهله خلافة حسنة ، فبتك عمره، وما بقي بعد الحسين عليه السلام إلا قليلا ، وكذلك عبيدالله بن زياد العنهما الله ، انتهي . أقول : لقد أخبر ملك من ملائكة الصفيح الأعلي النبي صلي الله عليه واله بذلك ، حيث قال له : اعلم أن رجلا من أمتك يقال له يزيد يقتل فرخك الطاهر ابن فرختك الطاهرة نظيرة البتول مريم ابنة عمران ، ولم يمتع من بعد ولدك ، وسيأخذه الله مغافصه علي سوء عمله فيكون من أصحاب النار . انظر مقتل الحسين للخوارزمي 1: 238 عن المسور بن مخرمة.

2- قال الجويني الشافعي في فرائد السمطين 2:391 قال الخوارزمي : وذكر محمد بن شاذان هذا ؛ قال : حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي ، عن علي بن عباس ، عن بكار بن أحمد ، عن نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر ، عن زاذان ، عن سلمان [المحمدي] ، قال : قال النبي صلي الله عليه واله : يا سلمان ، من أحب فاطمة بنتي فهو في الجنة معي ، ومن أبغضها فهو في النار ، يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة ، فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ، ومن رضيت عنه رضي الله عنه ، ومن غضبت عليه غضبت عليه ، ومن غضبت عليه غضب الله عليه، يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها أمير المؤمنين عليا ، وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها .

لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفاعتي ، وهو مولي كل مسلم، وامام كل مؤمن ، وقائد كل تقي ، وهو وصيي وخليفتي علي أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي ، محبة محبي ، ومبغضه مبغضي ، وبولايته صارت أمتي مرحومة ، وبعداوته صارت المخالفة له ملعونة.

وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي ، حتي إنه يزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ، ثم لا يزال الأمر به حتي يضرب علي قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور؛ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن .

وأما ابنتي فاطمة ، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وهي بضعة مني ، وهي نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الإنسية ، متي قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها الملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ، ويقول الله عزوجل لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلي أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يدي ترعد فرائصها من خيفتي ، وقد أقبلت بقلبها علي عبادتي ، أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار .

وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي ، كأني بها وقد دخل الذل بيتها ، وانتهكت حرمتها، وغصب حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها ، وأسقطت جنينها ، وهي تنادي : يا محمداه ، فلا تجاب ، وتستغيث فلا تغاث ، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكر انقطاع الوحي من بيتها مرة ، وتتذكر فراقي أخري، وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن، ثم تري نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة.

فعند ذلك يؤنسها الله تعالي ، فيناديها بما نادي به مريم ابنة عمران ، فيقول لها : يا فاطمة ، إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك علي نساء العالمين ، يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين.

ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض،فيبعث الله عزوجل إليها مريم ابنة عمران تمرضـها وتؤنسها في علتها ، فتقول عند ذلك : يا رب إني قد سئمت الحياة ، وتبرمت بأهل الـدنيا ، فألحقني بأبي ، فيلحقها الله عزوجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقـدم علي محزونـة مكروبة مغمومـة مغصوبـة مقتولة، فأقول عند ذلك : اللهم العن من ظلمها ، وعاقب من غصـبها، وذلل من أذلها، وخلد في نارك من ضـرب جنبها حتي ألقت ولدها ، فتقول الملائكة عند ذلك : آمين.

وأما الحسن، فإنه ابني وولدي ومني، وقرة عيني ، وضـياء قلبي ، وثمرة فؤادي ، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله علي الأمة ، أمره أمري ، وقوله قولي ، من تبعه فإنه مني ، ومن عصاه فإنه ليس مني.

وإني لمـا نظرت إليه تـذكر مـا يجري عليه من الـذل بعـدي ، ولا يزال الأمر به حتي يقتل بالسم ظلما وعـدوانا، فعنـد ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ، ويبكيه كل شيء حتي الطير في جو السماء ، والحيتان في جوف الماء ، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمي العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ، ومن زاره في بقعته ثبتت قدمه علي الصراط يوم تزل فيه الأقدام .

وأمـا الحسـين ، فإنه مني ، وهو ابني وولـدي ، وخير الخلق بعـد أخيه ، وهو إمام المسـلمين ، وخليفـة رب العالمين، وغياث المسـتغيثين، وكهف المسـتجيرين ، ورحمـة الله علي الخلق أجمعين، وهو سـيد شـباب أهل الجنة ، وباب نجاة الأمة ، أمره أمري ، وطاعته طاعتي ، من تبعه فإنه مني ، ومن عصاه فليس مني.

وإني لما رأيته تذكرت ما يصـنع به بعدي ، كأني به وقد اسـتجار بحرمي وقبري فلا يجار ، فأضمه في منامه إلي صدري وأمره بالهجرة عن دار هجرتي ، وأبشـره بالشـهادة ، فيرتحل عنها إلي أرض مقتله وموضع مصـرعه ؛ أرض كرب وبلاء ، وقتل وفناء، تنصـره عصابة من المسلمين ، أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة .

كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا، ثم يذبح - كما يذبح الكبش - مظلوما (1) ..

ألا وإن جبرئيل قد أخبرني (2) أن أمتي ستفتتن بعدي (3)، [و] بأن أمتي تقتل

1- قال شيخ الإسلام الحموييني الجويني الشافعي في فرائد السمطين 2: 34 - 36/ الحديث 371 أنبأني الشيخ أبو طالب علي بن أنجب بن عبيدالله بن الخازن، عن كتاب الإمام برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيد ابن الموفق، أنبأنا علي بن أحمد بن موسي الدقاق، قال: أنبأنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: أنبأنا موسي بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلي الله عليه واله كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكي، ثم قال :إلي إلي يا بني، فما زال يدنيه حتي أجلسه علي فخذه اليمني. ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكي، ثم قال: إلي إلي يا بني، فما زال يدنيه حتي أجلسه علي فخذه اليسري. ثم أقبلت فاطمة عليها السلام، فلما رآها بكي، ثم قال: إلي إلي يا بنية يا فاطمة، فأجلسها بين يديه. ثم أقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام فلما رآه بكي، ثم قال إلي إلي يا أخي، فما زال يدنيه حتي أجلسه إلي جنبه الأيمن، فقال له أصحابه: يا رسول الله، ماتري واحدا من هؤلاء إلا بكيت، أوما فيهم من تسر برؤيته ؟ فقال صلي الله عليه واله: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني علي جميع البرية، إني وإياهم لأكرم الخلائق علي الله عزوجل، وما علي وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم، أما علي بن أبي طالب فإنه أخي ... ثم قال رسول الله صلي الله عليه واله: اللهم إني أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي بعدي، ثم دخل منزله.

2- هذا النص من تتمة الحديث رقم 46، فالعبارة فيه: فيصدرون رواء، ألا وإن جبرئيل قد أخبرني

3- قال الطبراني في مقتل الحسين: 44 - 45/ الحديث 49 حدثنا أحمد بن رشدين المصري، حدثنا عمرو بن خالد الحراني، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: دخل الحسين بن علي عليه السلام علي رسول الله صلي الله عليه واله وهو يوحي إليه فنزا علي رسول الله صلي الله عليه واله وهو منكب، ولقب علي ظهره، فقال جبريل عليه السلام لرسول الله صلي الله عليه واله أتحبه يا محمد ؟ قال: يا جبريل ومالي لا أحب ابني، قال: فإن أمتك ستقتله من بعدك، فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال: في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا محمد، واسمها الطف. فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلي الله عليه واله خرج رسول الله صلي الله عليه واله والتربة في يده يبكي، فقال: يا عائشة إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف، وأن أمتي ستفتتن بعدي، ثم خرج إلي أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر و حذيفة وعمار وأبو ذر وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال: أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة، وأخبرني أن فيها مضجعه.

ولدي الحسين (1) ، تقتله الفئة الباغية – لا أنالهم الله شفاعتي (2) – حين يعلوه القتير (3) ، علي رأس ستين من مهاجري (4) ، بأرض العراق (5) ، بشاطئ

ص: 64

1- هذا النص من تتمة الحديث رقم 46، فالعبارة فيه: فيصدرون رواء ، ألا وإن جبرئيل قد أخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسين.

2- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 23، فإن فيه قول النبي صلي الله عليه واله لأسماء بنت عميس : «يا أسماء تقتله الفئة الباغية لا أنالهم الله شفاعتي».

3- قال الطبراني في مقتل الحسين : 41/ الحديث 43 حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يحيي الصوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثني حبان بن علي، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر ، عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله صلي الله عليه واله يقتل الحسين حين يعلوه القتير . قال أبو القاسم الطبراني : القتير : الشيب

4- قال الطبراني في مقتل الحسين : 41/ الحديث 42 حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يحيي الصوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا حبان بن علي ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر ، عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله صلي الله عليه واله : يقتل حسين بن علي علي رأس ستين من مهاجري.

5- قال الطبراني في مقتل الحسين : 48 – 49 / الحديث 56 حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا موسي بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عتبة بن عبد الله بن زمعة ، عن أم سلمة : أن رسول الله صلي الله عليه واله اضطجع ذات يوم ، فاستيقظ وهو خاثر النفس ، وفي يده تربة حمراء يقلبها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟ فقال : أخبرني جبريل عليه السلام أن هذا يقتل بأرض العراق – للحسين فقلت لجبريل عليه السلام : أرني تربية الأرض التي يقتل بها ، فهذه تربتها

الفرات (1) ، في أرض الطف (2) ، بـأرض يقال لها: كربلاء (3) ، هي كرب وبلاء (4) ، وجاءني بهذه التربة (5) التي يقتل عليها (6) ، وأخبرني أن فيها

ص: 65

1- في مقتل الحسين ، للخوارزمي 1: 238 / الفصل 8 - الحديث 13 وقال المسور بن مخرمة... ولما أتت علي الحسين من مولده سنتان كاملتان خرج النبي صلي الله عليه واله في سفر ، فلما كان في بعض الطريق وقف فاسترجع ودمعت عيناه ، فسئل عن ذلك ، فقال :«هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشاطئ الفرات يقال لها كربلاء، يقتل فيها ولدي الحسين بن فاطمة ، فقيل : من يقتله يا رسول الله ؟ فقال : رجل يقال له يزيد لا بارك الله في نفسه ...

2- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 51، فإن فيه قول النبي صلي الله عليه واله : يا عائشة إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف ، وأن أمتي ستفتتن بعدي ..

3- قال الطبراني ، في مقتل الحسين 47 / الحديث 54 حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله صلي الله عليه واله جالسا ذات يوم في بيتي فقال : لا يدخل علي أحد، فانتظرت فدخل الحسين عليه السلام فسمعت نشيج رسول الله صلي الله عليه واله يبكي ، فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي صلي الله عليه واله يمسح جبينه وهو يبكي ، فقلت : والله ما علمت حين دخل ، فقال : إن جبريل عليه السلام كان معنا في البيت، فقال : تحبه ؟ فقلت : أما في الدنيا فنعم ، قال : إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل عليه السلام من تربتها فأراها النبي صلي الله عليه واله ، فلما أحيط بحسين حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا: كربلاء، قال : صدق الله ورسوله ، أرض كرب و بلاء.

4- قال الطبراني في مقتل الحسين: 88 - 89 / الحديث 137 حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله ، قال : لما أحيط بالحسين بن علي عليه السلام قال : ما اسم هذا الموضع ؟ قالوا: كربلاء ، قال : صدق رسول الله صلي الله عليه واله هي كرب وبلاء.

5- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم51، فإن فيه قول النبي صلي الله عليه واله : أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بارض الطف وجاءني بهذه التربة.

6- قال الطبراني، في مقتل الحسين: 47 - 48/ الحديث 55 حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا عيسي بن يونس ح [أي حواله] وحدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يعلي بن عبيد ، قالا: حدثنا موسي بن صالح الجهني، عن صالح بن أربد ، عن أم سلمة ، قالت : قال لي رسول الله صلي الله عليه واله : اجلسي بالباب ولا يلجن علي أحد، فقمت بالباب إذ جاء الحسين عليه السلام فذهبت أتناوله ، فسبقني الغلام فدخل علي جده، فقلت : يا نبي الله جعلني الله فداك أمرتني أن لا يلج عليك أحد ، وإن ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقني ، فلما طال ذلك تطلعت من الباب فوجدتك تقلب بكفيك شيئا و دموعك تسيل والصبي علي بطنك ، قال : نعم ، أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي يقتلونه ، وأتاني بالتربة التييقتل عليها ، فهي التي أقلب بكفي.

مضجعه (1)، فأراني تربة حمراء (2).

إنما جاءني جبرئيل (والحسين) قاعد علي بطني . فقال لي : أتحبه ؟ فقلت : نعم، فقال : إن أمتك ستقتله ، ألا أريك التربة التي يقتل بها؟ فقلت بلي (3)

ص: 66

1- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 51، فإن فيه قول النبي صلي الله عليه واله : وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه.

2- قال الطبراني في مقتل الحسين : 45 / الحديث 50 حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ،حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسي ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه، عن عائشة : إن الحسين بن علي دخل علي رسول الله صلي الله عليه واله فقال النبي صلي الله عليه واله : يا عائشة ألا أعجبك ؟! لقد دخل علي ملك آنفا ما دخل علي قط ، فقال : إن ابني هذا مقتول ، وقال : إن شئت أريتك تربة يقتل فيها ، فتناول الملك بيده فأراني تربة حمراء

3- في منتخب مسند عبد حميد بن نصر الكسي: 442/ الحديث 1533 أنبأنا عبد الرزاق ،أنبأنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، قال : قالت أم سلمة : كان النبي صلي الله عليه واله نائما في بيتي فجاء الحسين عليه السلام ، قالت: فقصد الباب فسبقته علي الباب مخافة أن يدخل فيوقظه ، قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد علي بطنه، قالت: فسمعت نحيب رسول الله صلي الله عليه واله ، فجئت فقلت : يا رسول الله ، والله ما علمت به ، فقال : إنما جاءني جبرئيل وهو علي بطني قاعد ، فقال لي : أتحبه ؟ فقلت: نعم، فقال : إن أمتك ستقتله ، ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ فقلت: بلي، قال فضرب بجناحه فأتي بهذه التربة ، قالت: فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ياليت شعري من يقتلك بعدي . ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 14: 194 بسنده عن عبد الرزاق ، عن عبدالله بن سعد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن أم سلمة

يا جبرئيل أرني تربة مصرعه (1)، أرني تربة الأرضالتي يقتل بها (2) ، فضرب بجناحه فأتي بهذه التربة (3)، فهي التي أقلب بكفي (4)، إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها (5)، هذه رائحة ابني الحسين (6).

ص: 67

1- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق 14: 195 أخبرتنا أم المجتبي العلوية ، قالت : قرئ علي أبي القاسم السلمي ، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، أنبأنا أبو يعلي ، أنبأنا عبد الرحمن بن صالح. أنبأنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم، عن جرير بن الحسن العبسي، عن مولي لزينب بنت جحش أو عن بعض أهله عن زينب ، قالت: بينا رسول الله صلي الله عليه واله في بيتي وحسين عندي حين درج، فغفلت عنه فدخل علي رسول الله صلي الله عليه واله فجلس علي بطنه ، قالت: فبال عليه ، فانطلقت لآخذه فاستيقظ رسول الله صلي الله عليه واله فقال : دعيه ، فتركته حتي فرغ ، ثم دعا رسول الله صلي الله عليه واله بماء ، فقال : إنه يصب من الغلام ويغسل من الجارية ، فصبوا صبا، ثم توضأ رسول الله صلي الله عليه واله ، ثم قام يصلي ، فلما قام احتضنه إليه ، فإذا ركع أو جلس وضعه ، ثم جلس صلي الله عليه واله فبكي ، ثم مد يده فدعا الله تعالي ، فقلت حين قضي الصلاة : يا رسول الله إني رأيتك اليوم صنعت شيئا ما رأيتك تصنعه قبل اليوم ؟ قال : إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي ، فقلت : يا جبرئيل أرني تربة مصرعه ، فأراني تربة حمراء.

2- قال الحاكم في المستدرك 4: 398 أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة ، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، حدثنا خالد بن مخلد القطواني ، قال :حدثني موسي بن يعقوب الزمعي ، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، قال : أخبرتني أم سلمة : أن رسول الله صلي الله عليه واله اضطجع ذات ليلة للنوم، فاستيقظ وهو حائر ، ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولي ، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق -للحسين - فقلت لجبريل : أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها . قال الحاكم: هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه .

3- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 41.

4- هذا النص هو نهاية الحديث الذي مر برقم 38.

5- في ذخائر العقبي : 148 عن أم سلمة ، قالت : رأيت رسول الله صلي الله عليه واله وهو يمسح رأس الحسين و يبكي ، فقلت : ما بكاؤك ؟ فقال : إن جبرئيل أخبرني أن ابني هذا يقتل بأرض يقال لها كربلاء ، قالت : ثم ناولني كفا من تراب أحمر ، وقال : ان هذا من تربة الأرض التي يقتل بها ، فمتي صار دما فاعلمي أنه قد قتل، قالت أم سلمة ،فوضعت التراب في قارورة عندي وكنت أقول: إن يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم ، أخرجه الملاء في سيرته.

6- في مقتل الحسين للخوارزمي 1: 246 / الفصل 8 - الحديث 20 وقيل : لما أتي جبرئيل بالتربة إلي رسول الله صلي الله عليه واله من موضع يهراق فيه دم أحد ولديه ولم يخبره باسمه، شمها وقال : هذه رائحة ابني الحسين ، ويكي فقال جبرئيل : صدقت. وفي نور العين في مشهد الحسين ، للاسفراييني : 48 قال : فقال الحسين : سألتكم بالله وبجدي رسول الله أن تخبروني عن اسمها ؟ فقالوا: كربلاء ، فعند ذلك بكي وقال : هي والله أرض كرب و بلاء ، ثم قال : يا قوم ناولوني قبضة من تراب هذه الأرض ، فأعطوه قبضة من تلك الأرض فشمها ، ثم استخرج طينة من جيبه ، وقال لهم : هذه الطينة جاء بها جبرئيل من عند الله لجدي رسول الله صلي الله عليه واله ، وقال : هذه موضع تربة الحسين، ثم رماها [الحسين] من يده وقال : هما رائحة واحدة .

[يا أم سلمة] وديعة عندك هذه التربة ... يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قيل (1).

[و] أنا محمـد، أو تيت جوامع الحكم فواتحها وخواتمها، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم ، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عزوجل، أحلوا حلاله وحرموا

ص: 68

1- قال الطبراني في مقتل الحسـين: 46 الحديث 52 حـدثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عباد بن زياد الأسدي ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن الأعمش ، عن أبي وائل شـقيق بن سـلمة، عن أم سلمة ، قالت : كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله صلي الله عليه واله في بيتي، فنزل جبرئيل عليه السـلام فقال : يا محمـد، إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك - فأومأ بيده إلي الحسـين عليه السـلام - فبكي رسول الله صـلي الله عليه واله وضـمه إلي صدره ، ثم قال رسول الله صـلي الله عليه واله : وديعة عندك هذه التربة ، فمشها رسول الله صلي الله عليه واله وقال : ويح [وفي بعض الروايات : ريح] كرب وبلاء. قالت : وقال رسول الله صـلي الله عليه واله : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل . قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم و تقول : إن يوم تحولين دما ليوم عظيم .

حرامه (1)، وعترتي أهل بيتي (2).

أتتكم الموتة ، أتتكم بالروح والراحة ، كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم ، كلما ذهب رسل جاء رسل ، تناسخت النبوة فصارت ملكا، رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها (3)..

ص: 69

1- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1 : 234 - 235 / الحديث7 أنبأني صدر الحفاظ أبو العلاء الحسين بن أحمد الهمداني ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي ، أخبرنا الحسن بن عباس الرازي ، حدثنا سليم بن منصور بن عمار، حدثنا أبي ح [أي حواله]. قال سليمان بن أحمد : وحدثني أحمد بن يحيي بن خالد بن حيان الرقي ، حدثني عمرو بن بكير القعنبي ، حدثني مجاشع بن عمرو ، قالا: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل ، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص : ان معاذ بن جبل أخبره ، قال : خرج علينا رسول الله صلي الله عليه واله مصفر اللون ، فقال : أنا محمد ... الحديث ، وله تتمة ستأتي بعد قوله صلي الله عليه واله : وعترتي أهل بيتي . وهذه الرواية في مقتل الحسين للطبراني : 67 - 68/ الحديث 96.

2- كأن قوله « وعترتي أهل بيتي » سقط من الرواة أو النساخ، لأن حديث الثقلين والتمسك بالكتاب والعترة رواه 34 صحابيا وصحابية (انظر نفحات الأزهار 2: 226 - 236) . وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة : 150 «ثم اعلم أن الحديث التمسك بذلك طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابيا ... وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة ، وفي أخري أنه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه ، وفي أخري أنه قال ذلك بغدير خم، وفي أخري أنه قال ذلك لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف ... ولا تنافي ، إذ لا مانع من أنه صلي الله عليه واله كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة ».

3- هذا النص تتمة الحديث الذي مر برقم 73. وبعده قوله هنا «كما دخلها،» قال النبي صلي الله عليه واله أمسك يا معاذ وأحص ، قال : فلما بلغت خمسة بالإحصاء ، قال : يزيد ، لا بارك الله في يزيد ، ثم ذرفت عيناه صلي الله عليه واله بالدموع ،ثم قال : نعي إلي الحسين ... الكلام الآتي. وإنما لم نذكرها هنا لأنه سيأتي ذكر ما يتعلق بيزيد برواية أخري نصها أتم مما هنا.

نعي إلي الحسين ، ثم أتيت بتربته ، وأخبرت بقتله وقاتله أو قتلته (1) ، وأنه اشتد غضب الله علي من يقتله (2) ، اشتد غضب الله علي من يسفك دمه .... والذي نفسي بيده إنه ليحزنني [ذلك] (3) ، فمن أدركه منكم فلينصره (4).

ص: 70

1- هذا النص تتمة الحديثين 73 و 75. وبعد هذا النص قوله صلي الله عليه واله : والذي نفسي بيده ، لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعونه إلا خالف الله بين صدروهم وقلوبهم ، وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعا ، ثم قال : آه لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف ، يقتل خلفي و خلف الخلف، أمسك يا معاذ ، فلما بلغت عشرة قال صلي اله عليه واله : الوليد اسم فرعون هادم الإسلام، يبوء بدمه رجل من أهل بيته ، يسل الله سيفه فلا غماد له ، ويختلف الناس فكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - ثم قال صلي الله عليه واله : وبعد العشرين والمائة موت سريع ، وقتل ذريع فيه هلاكهم ، ويلي عليهم رجل من ولد العباس.

2- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق 14: 193 أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، أنبأنا عبد الرحمن - يعني بن صالح الأزدي - أنبأنا أبو بكر بن عياش، عن موسي بن عقبة ، عن داود ، قال : قالت أم سلمة : دخل الحسين علي رسول الله صلي الله عليه واله ففزع رسول الله صلي الله عليه واله ، فقالت أم سلمة : مالك يا رسول الله ؟ قال : إن جبرئيل عليه السلام أخبرني أن ابني هذا يقتل وأنه اشتد غضب الله علي من يقتله.

3- قال ابن سعد في ترجمة الحسين من طبقاته : 46/ الحديث 271 أخبرنا علي بن محمد ، عن عثمان بن مقسم، عن المقبري ، عن عائشة ، قالت: بينا رسول الله صلي الله عليه واله راقد إذ جاء الحسين يحبو إليه فنحينه عنه ، ثم قمت لبعض أمري فدنا منه ، فاستيقظ رسول الله صلي الله عليه واله وهو يبكي صلي الله عليه واله ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : إن جبرئيل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين ، فاشتد غضب الله علي من يسفك دمه ، قالت : وبسط النبي صلي الله عليه واله يده فإذا فيها قبضة من بطحاء ، فقال : يا عائشة ، والذي نفسي بيده إنه ليحزنني ، فمن هذا من أمتي الذي يقتل حسينا من بعدي!؟

4- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1: 233 / الحديث 4 أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني خلف بن محمد البخاري ، حدثني صالح بن محمد الحافظ ، حدثني محمد بن يحيي الذهلي، حدثني سعيد بن عبد الملك ، حدثني عطاء بن مسلم، عن أشعث - يعني ابن سحيم - عن أبيه ، عن أنس - يعني ابن الحارث . قال : سمعت رسول الله يقول : إن ابني هذا ـ يعني الحسين - يقتل بأرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره. قال : فقتل أنس بن الحارث مع الحسين بن علي عليه السلام.

وكأني أنظر إلي منصـرفه ومدفنه [بكربلاء] وقد أهدي رأسه ، والله ما ينظر أحد إلي رأس ولدي الحسين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه (1) ، والذي نفسي بيده

ص: 71

1- في مقتل الحسـين ، للخوارزمي 1: 238 - 239 / الفصل 8 الحديث 13 قال المسور بن مخرمة : ولقد أتي النبي صـلي الله عليه واله ملك من ملائكة الصـفيح الأعلي - لم ينزل إلي الأرض منذ خلق الله الدنيا ، وإنما اسـتأذن ذلك الملك ربه ، ونزل شوقا منه إلي رسول الله صلي الله عليه واله - فلمـا نزل إلي الأرض أوحي الله عزوجل إليه : أيها الملك ، أخبر محمـدا بأن رجلا من أمته يقال له يزيـد يقتل فرخك الطاهر وابن الطاهرة نظيرة البتول مريم ابنة عمران ، فقال الملك : إلهي وسـيدي ، لقد نزلت وأنا مسـرور بنزولي إلي نبيك، فكيف أخبره بهذا الخبر ؟ ليتني لم أنزل عليه ، فنودي الملك من فوق رأسه أن: امض لما أمرت . فجاء وقد نشر أجنحته حتي وقف بين يديه صلي الله عليه واله ، فقال : السـلام عليك يا حبيب الله ، إني اسـتأذنت ربي في النزول إليك ، فليت ربي دق جناحي ولم آتك بهذا الخبر ، ولكني مأمور يا نبي الله ، اعلم أن رجلاـ من أمتـك يقـال له يزيـد ، يقتـل فرخك الطاهر ابن فرختك الطاهرة ، نظيرة البتول مريم ابنـة عمران ، ولم يمتع من بعد ولدك ، وسـيأخذه الله مغافصة علي أسوء عمله ، فيكون من أصـحاب النار . قال : ولما أتت علي الحسـين من مولده سـنتان كاملتان ، خرج النبي صلي الله عليه واله في سفر ، فلما كان في بعض الطريق وقف فاسترجع ودمعت عيناه ، فسئل عن ذلك فقال : هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشاطئ الفرات يقال لها كربلاء ، يقتل فيها ولـدي الحسـين بن فاطمـة - فقيل : من يقتله يا رسول الله ؟ فقال : رجل يقال له يزيـد، لا بارك الله في نفسه - وكأني أنظر إلي منصـرفه ومدفنه بها ، وقد أهدي رأسه ، والله ما ينظر أحد إلي رأس ولدي الحسـين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه - يعني ليس في قلبه ما يكون بلسانه من الشـهادة - قال : ثم رجع النبي صـلي الله عليه واله من سـفره ذلك مغموما ، فصعد المنبر فخطب ووعظ والحسـين بين يديه مع الحسن، فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمني علي رأس الحسين، ورفع رأسه إلي السماء ، وقال : اللهم إني محمـد عبـدك ونبيك ، وهـذان أطائب عترتي ، وخيار ذريتي وأرومتي ، ومن اخلفهما في أمتي ، اللهم وقـد أخبرني جبرئيل بأن ولـدي هـذا مقتول مخـذول ، اللهم فبارك لي في قتله ، واجعله من سادات الشـهداء ، إنك علي كل شـيء قدير ، اللهم ولا تبارك في قاتله و خاذله. قال : فضج الناس في المسجد بالبكاء ، فقال النبي صلي الله عليه واله : أتبكون ولا تنصرونه ؟ اللهم فكن له أنت وليا وناصرا.

لا يقتل ولـدي بين ظهراني قوم فلا يمنعونه إلا خالف الله بين قلوبهم وألسـنتهم (1)، وسلط عليهم شرارهم، وألبسهم شيعا (2) ، ألا فلعنة الله علي قاتله وخاذله آخر الدهر (3) ، فلئن خذلوه ولم ينصروه ليخذلنهم الله إلي يوم القيامة (4).

اللهم وقـد أخبرني جبرئيل بأن ولـدي هـذا مقتول مخـذول ، اللهم فبارك لي قتله،واجعله من سادات الشـهداء ، إنك علي كل شـيء قدير ، اللهم ولا تبارك فيقاتله

1- الذي في مقتل الحسين للخوارزمي 1: 235 / الحديث ، ومقتل الحسين للطبراني: 68/ الحديث 96. كلاهما برواية عمرو بن العاص « إلا خالف الله بين قلوبهم وصدورهم» . والمثبت عن مقتل الحسين للخوارزمي 1: 278 / الفصل 10 - الحديث 1، فإن فيه قول عبد الله بن عباس للحسـين : «صـدقت يا أبا عبد الله» ، قد قال النبي : ما لي وليزيد ، لا بارك الله في يزيد ، فإنه يقتل ولدي وولد ابنتي الحسـين بن علي ، فوالذي نفسي بيده لا يقتل ولدي بين ظهراني قوم فلا يمنعونه إلا خالف الله بين قلوبهم وألسنتهم

2- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 76.

3- هـذا النص من تتمة حديث الرايات الذي مر برقم 46، و التتمة هي قول النبي صـلي الله عليه واله : ألا وإن جبرئيل قد أخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسـين بأرض كرب وبلاء ، ألا فلعنة الله علي قاتله وخاذله آخر الدهر ، قال [الراوي] : ثم نزل صلي الله عليه واله عن المنبر ، ولم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلا وتيقن بأن الحسين مقتول.

4- في مقتل الحسـين ، للخوارزمي 1: 278 / الفصل 10 - الحديث 1 قول عبد الله بن عمر للحسـين عليه السـلام : قد ولي الناس هذا الرجل يزيد بن معاوية ، ولست أمن أن يميل الناس إليه، المكان هذه الصـفراء والبيضاء فيقتلوك ، ويهلك فيك بشر كثير فإني سمعت رسول الله صلي الله عليه واله يقول : حسين مقتول ، فلئن خذلوه ولم ينصروه ليخذلنهم الله إلي يوم القيامة ، وأنا أشير عليك أن تدخل في صلح ما دخل فيه الناس ...

وخاذله .... اللهم فكن له أنت وليا وناصرا (1).

اللهم لا تبارك في قاتل ولدي ، وأصله نار جهنم ... اللهم اخذل من خذل (الحسين)، واقتل من قتله ، ولا تمتعه بما طلبه (2).

(يقتله) رجل (3) من أمتي يبغض عترتي لا تناله شفاعتي (4) ، يقال له يزيد،

1- هذا النص هو آخر الحديث الذي مر برقم 80

2- في مقتل الحسين للخوارزمي 1: 237 - 238 / الحديث 12 قال شرحبيل بن أبي عون: إن الملك الذي جاء إلي النبي صلي الله عليه واله إنما كان ملك البحار ، وذلك أن ملكا من ملائكة الفراديس ، نزل إلي البحر ثم نشر أجنحته عليه ، وصاح صيحة قال فيها: يا أهل البحار البسوا ثياب الحزن ، فإن فرخ محمد مقتول مذبوح ، ثم جاء إلي النبي صلي الله عليه واله فقال : يا حبيب الله ، تقتل علي هذه الأرض فرقتان من أمتك ، إحداهما ظالمة متعدية فاسقة تقتل فرخك الحسين ابن بنتك بأرض كرب وبلاء ، وهذه التربة عندك ، وناوله قبضة من أرض كربلاء ، وقال له : تكون هذه التربة عندك حتي تري علامة ذلك ، ثم حمل ذلك الملك من تربة الحسين في بعض أجنحته ، فلم يبق ملك في سماء الدنيا إلا شم تلك التربة وصار لها عنده أثر و خبر. قال ثم أخذ النبي صلي الله عليه واله تلك القبضة التي أتاه بها الملك فجعل يشمها ويبكي ويقول في بكائه : اللهم لا تبارك في قاتل ولدي وأصله نار جهنم ، ثم دفع تلك القبضة إلي أم سلمة وأخبرها بقتل الحسين بشاطئ الفرات ، وقال : يا أم سلمة خذي هذه التربة إليك ، فإنها إذا تغيرت وتحولت دما عبيطاً فعند ذلك يقتل ولدي الحسين. فلما أتي علي الحسين من ولادته سنة كاملة هبط علي رسول الله صلي الله عليه واله اثنا عشر ملكا ... محمرة وجوههم، قد نشروا أجنحتهم، وهم يقولون: يا محمد ، سينزل بولدك ما نزل بهابيل من قابيل ، وسيعطي مثل أجر هابيل ، ويحمل علي قاتله مثل وزر قابيل. قال : ولم يبق في السماء ملك إلا ونزل علي النبي صلي الله عليه واله يعزيه بالحسين ، ويخبره بثواب ما يعطي ، ويعرض عليه تربته ، والنبي صلي الله عليه واله يقول: اللهم اخذل من خذله، واقتل من قتله، ولا تمتعه بما طلبه.

3- .هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 57، فإن فيه « فقيل : من يقتله يا رسول الله ؟ فقال : رجل يقال له يزيد لا بارك الله في نفسه»

4- قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 4: 57 أخبرني الأزهري ، حدثنا المعافي بن زكريا الجريري ، حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ، حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه، عن جده، عن جابر بن عبد الله . قال : وأنبأنا مرة أخري عن أبيه عن جابر - قال : رأيت رسول الله صلي الله عليه واله وهو يفحج بين فخذي الحسين ويقبل زبيبته ويقول : لعن الله قاتلك ، قال جابر ، فقلت : يا رسول الله ومن قاتله ؟ قال : رجل من أمتي يبغض عترتي لا تناله شفاعتي كأني بنفسه بين أطباق النيران يرسب تارة ويطفو أخري ، وإن جوفه ليقول: عق عق. وهذا الحديث رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 14 : 224 وفيه «غق غق » وهو الصواب ، فإن «غق غق» حكاية صوت الغليان . وقد روي عبد الرزاق في مصنفه 11:403 بسنده عن سلمان قال : تدنو الشمس يوم القيامة من رؤوس الناس ... وتعطي حر عشر سنين ... تطبخ الكافر طبخا ، حتي يقول جوف أحدهم : غق غق.

لا بارك الله في نفسه (1) ، مالي وليزيد، لا بارك الله في يزيد ، فإنه يقتل ولدي وولد ابنتي ، الحسين بن علي (2) ، آه لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف (3) ، كأني أنظر إلي كلب أبقع [معه] يلغ في دماء أهل بيتي (4).

ص: 74

1- هذا النص تكملة الحديث الذي مر برقم 87.

2- في مقتل الحسين للخوارزمي 1: 278 / الفصل 10 - الحديث 1 قول عبد الله بن عباس للحسين : صدقت يا أبا عبد الله ، قد قال النبي صلي الله عليه واله : مالي وليزيد، لا بارك الله في يزيد، فإنه يقتل ولدي وولد ابنتي ، الحسين بن علي ، فوالذي نفسي بيده لا يقتل ولدي بين ظهراني قوم فلا يمنعونه إلا خالف الله بين قلوبهم وألسنتهم ، ثم بكي ابن عباس وبكي معه الحسين .

3- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 76.

4- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 2:41 / الحديث 10 أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي العاصمي، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي ، عن أبيه ، حدثنا الحسين بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن محمد ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثني عمي فضيل بن الزبير ، عن عبد الله بن ميمون ، عن محمد بن عمرو بن الحسن ، عن أبيه ، قال : كنا مع الحسين عليه السلام بنهر كربلاء ، فنظر إلي شمر بن ذي الجوشن ، فقال : الله أكبر، الله أكبر صدق الله ورسوله ، قال رسول الله صلي الله عليه واله : كأني أنظر إلي كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي ، فغضب عمر بن سعد فقال لرجل كان عن يمينه : انزل ويحك إلي الحسين فأرحه، فنزل إليه... فاحتز رأسه . وفي نور العين في مشهد الحسين ، للاسفراييني: 50 فقال الحسين [لشمر] : ويلك أما تعرفني ؟ قال : أنت الحسين وأبوك علي بن أبي طالب ، فقال : إذا كنت تعرف ذلك فلم تقتلني ؟ فقال : أطلب الجائزة بذلك من يزيد ، فقال : يا ويلك ، الجائزة من يزيد أحب إليك أو شفاعة جدي ؟ فقال له : دانق من الجائزة أحب إلي من أبيك وجدك ، فقال : إذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة ماء ، فقال : هيهات أن تذوق الماء ، بل تذوق الموت غصة بعد غصة ، وجرعة بعد جرعة ، فقال له الحسين : اكشف لي عن الثامك ، فكشفه فإذا هو أبرص أعور أبقع ، له بوز كبوز الكلب ، وشعر كشعر الخنزير ، فقال الحسين : الله أكبر لقد صدق جدي ....

[ولقـد] أتاني يوما حبيبي جبرئيل فقال : يا محمد ، إن أمتك تقتل ابنك حسـينا ، وقاتله لعين هذه الأمة (1)، إن قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل النار (2)، كـأني بنفسه بين أطبـاق النيران يرسب تارة ويطفو أخري ، وإن جوفه ليقول : غق غق (3)، وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار ، ينكس في النار حتي يقع في قعر جهنم، وله ريح يتعوذ أهل النار إلي ربهم من شدة نتنها ، وهو فيها خالد

ص: 75

1- في مقتل الحسين للخوارزمي 1: 257 - 258 / الفصل 9 - الحديث6 ، قول معاوية ليزيد : وأنا أحدثك عن رسول الله صلي الله عليه واله أنه قال : أتاني يوما حبيبي جبرئيل فقال : يا محمد إن أمتك تقتل ابنك حسـينا ، وقاتله لعين هذه الأمة ، ولقد لعن النبي صـلي الله عليه واله قاتل حسين مرارا .

2- النص المثبت ملفق من روايتي ابن المغـازلي في منـاقب أمير المؤمنين : 403 - 404 /الحديث 95، ومقتل الحسين للخوارزمي 2: 95 - 96/ الفصل 12 - الحديث 1 كل منهما بسـنده إلي أحمـد بن عامر بن سـليمان الطائي ، عن الرضا، عن الكاظم، عن الصادق ، عن الباقر، عن السجاد ، عن الحسين ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : إن قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عـذاب أهل النار وقـد شدت يداه ورجلاه بسـلاسل من نار، ينكس في النار حتي يقع في قعر جهنم، وله ريح يتعوذ أهل النار إلي ربهم من شدة نتنها ، وهو فيها خالد ذائق العذاب العظيم ، «كُلَّمَا نَضِجَت جُلُودُهُم بَدَّلنَاهُم جُلُوداً غَيرَهَا لِيَذُوقُوا العَذَابَ» الأليم [وفي مناقب ابن المغازلي: العظيم] ، لا يفتر عنهم ساعة وسقوا من حميم جهنم ، الويل لهم من عذاب الله عزوجل

3- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 88.

ذائق العذاب العظيم (1)، مع جميع من شايع علي قتله (2)، «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ» (3) الأليم، لا يفتر عنهم ساعة وسقوا من حميم جهنم، الويل لهم من عذاب الله عزوجل (4) . ما هؤلاء بأمتي، أنا بريء منهم ، والله بريء منهم (5).

[و] إن موسي بن عمران عليه السلام سأل ربه عزوجل [من قبل] فقال : يا رب إن أخي هارون مات فاغفر له، فأوحي الله إليه : يا موسي ، لو سألتني في الأولين والآخرين الأجبتك فيهم، ما خلا قاتل الحسين بن علي ، فإني أنتقم منه (6).

1- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 94.

2- قوله صلي الله عليه واله : «مع جميع من شايع علي قتله» مأخوذ من رواية الصدوق لهذا الحديث كما في عيون أخبار الرضا 46:2 / الحديث 178.

3- النساء: 56.

4- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 94. و به تمام الحديث

5- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 22. والجمع بين هذا الحديث والأحاديث التي فيها أن أمة النبي صلي الله عليه واله تقتله ، بأنهم من أمته ظاهرا لأنهم يشهدون الشهادتين لكنهم في الحقيقة ليسوا من أمته صلي الله عليه واله لأنهم منافقون يظهرون الإسلام ويدعون أنهم من أمته صلي الله عليه واله ويبطنون الكفر . وفي در بحر المناقب المخطوط: 132 لابن حسنويه ، قال : وروي عن جعفر بن محمد الصادق ، أن الحسين بن علي بن أبي طالب دخل يوما علي الحسن ، فلما نظر إليه بكي ، فقال [الحسن] : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : أبكي مما يصنع بك ، فقال له الحسن : إنَّ الذي يُؤتي إليَّ سُمٌّ يُدَسُّ إليَّ فأقتل به ، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله ، يزدلف إليك ثلاثون ألفا « يدعون أنهم من أمة جدنا محمد صلي الله عليه واله وينتحلون الإسلام» ، فيجتمعون علي قتلك وسفك دمائك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك ، فعندها يحل بني أمية اللعنة، وتمطر السماء رمادا و دما. ويبكي عليك كل شيء حتي الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار.

6- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 2: 97/ الفصل 12 - الحديث 6 أخبرني سيد الحفاظ أبو المنصور شهردار بن شيرويه الديلمي ، قال : ومما سمعت في المفاريد برواية علي عليه السلام : قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : إن موسي بن عمران عليه السلام ..... الحديث. ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب: 68 - 69/ الحديث 98 مسندا فقال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة ، أن أبا علي الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي زيد ، حدثهم قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثنا أبي أحمد بن عامر ، قال : حدثنا علي بن موسي الرضا ، قال : حدثني أبي موسي بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : إن موسي بن عمران ... الحديث

[و] إن موسي بن عمران عليه السلام سأل ربه عزوجل زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ، فزاره في سبعين ألف من الملائكة (1).

[ويوم القيامة] تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم ، فتتعلق بقائمة من قوائم العرش، و تقول : يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي ، فيحكم لابنتي ورب الكعبة (2).

[فإنه] إذا كان يوم القيامة تقبل فاطمة .. وبيدها قميص الحسين

1- مقتل الحسين ، للخوارزمي 2: 192/ الحديث 6.

2- قال ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب: 64 / الحديث 91 أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصري - إجازة - أن أبا علي الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي زيد حدثهم ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمدبن عامر الطائي ، حدثنا أبي أحمد بن عامر ، قال : حدثنا علي بن موسي الرضا، قال: حدثني أبي موسي بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : تحشر ابنتي فاطمة ... الحديث . وهو في الفردوس للديلمي كما في مناقب عبد الله الشافعي المخطوط ، ورواه في ينابيع المودة 2: 323 وفي آخره: ثم تقول: اللهم شفعني فيمن بكي علي مصيبته ، فيشفعها الله فيهم .

ملطخ بدمه (1)، علي ناقة من نياق الجنة، خطامها من لؤلؤ رطب، وقوائمها من زمرد أخضر ، وذنبها من مسك أذفر، وعيناها من ياقوت أحمر، عليها قبة من النور، يري باطنها من ظاهرها ، وظاهرها من باطنها، داخلها عفو الله ، وخارجها رحمة الله، وعلي رأسها تاج من النور له سبعون ركنا، كل ركن مرصع بالدر والياقوت ، يضيء كما تضيء الكواكب في أفق السماء ، وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها مثلهم، وجبريل آخذ بخطام الناقة وهو ينادي بأعلي صوته: غضوا أبصاركم حتي تجوز فاطمة ، فيغضون أبصارهم حتي تجاوز عرش ربها، وتزج بنفسها عن ناقتها (2) وتخر ساجدة

ص: 78

1- في نور العين في مشهد الحسين ، للاسفراييني : 82 قال : ويروي عن الرسول صلي الله عليه واله أنه قال : إذا كان يوم القيامة تقبل فاطمة علي ناقة من نياق الجنة وبيدها قميص الحسين ملطخ بدمه . فتصرخ و تزج بنفسها عن الناقة ، وتخر ساجدة لله عزوجل وتقول : إلهي وسيدي ومولاي . احكم بيني وبين من قتل ولدي الحسين ، فيأتيها النداء من قبل الله عزوجل : يا حبيبتي وابنة حبيبي ارفعي رأسك ، فوعزتي وجلالي لأنتقمن اليوم ممن ظلمك وظلم ولدك ، ثم يأمر بجميع من حضر قتل الحسين ومن شارك في قتله إلي النار.

2- في نور العين في مشهد الحسين ، للاسفراييني : 82- 83، قال : وروي عن آل البيت ، عن النبي صلي الله عليه واله أنه قال : إذا كان يوم القيامة تأتي فاطمة الزهراء علي ناقة من نياق الجنة ، خطامها من لؤلؤ رطب ... عن ناقتها ، وتقول : إلهي وسيدي ومولاي احكم بيني وبين من ظلمني وقتل ولدي ، فإذا النداء من قبل الله تعالي : يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي ، واشفعي تشفعي ، فوعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم. فتقول : إلهي وسيدي ومولاي ، ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ، فإذا النداء من قبل الله تعالي : أين ذرية فاطمة وشيعتها وشيعة ذريتها ومحبوها ومحبو ذريتها ؟ فيقولون وقد أحاطت بهم ملائكة الرحمن :ها نحن يا ربنا ، فتقودهم فاطمة حتي تدخلهم الجنة ، وهي آخذة بقميص الحسين وهو ملطخ بالدم وقد تعلقت بقوائم العرش ، وهي تقول: يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي الحسين ، فيؤخذ به ويقال له : ويل لمن شفعاؤه خصماؤه .

لله عز وجل (1)، وتقول : إلهي وسيدي ومولاي ، احكم بيني وبين من ظلمني وقتل ولدي.

فإذا النداء من قبل الله تعالي : يا حبيبتي وابنة حبيبي (2) ، ارفعي رأسك (3) سليني تعطي ، واشفعي تشفعي، فوعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم.

فتقول : إلهي وسيدي ومولاي ، ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي.

فإذا النداء من قبل الله تعالي : أين ذرية فاطمة وشيعتها وشيعة ذريتها ومحبوها ومحبو ذريتها؟ فيقولون وقد أحاطت بهم ملائكة الرحمن: هانحن يا ربنا، فتقودهم فاطمة حتي تدخلهم الجنة (4).

فيقال لها : ادخلي الجنة ، فتقول : لا أدخل حتي أعلم ما صنع ولدي الحسين ، فيقال لها، انظري عن يمينك ، فتلتفت فإذا الحسين قائم وليس عليه رأس . فتصرخ صرخة عظيمة – فتصرخ النساء لصراخها والملائكة أيضا – ثم تنادي : واولداه واثمرة فؤاداه .

فعند ذلك يغضب الله ، ويأمر نارا قد أوقد عليها ألف عام حتي اسودت – لا تدخلها ريح ولا تخرج منها أبدأ . فيقال لها : التقطي من حضر قتل الحسين ، فتلتقطهم، فإذا صاروا في جوفها صهلت بهم وصهلوا بها، وشهقت بهم وشهقوا بها ، وزفرت بهم وزفروا بها.

ثم ينطقون بألسنة ذلقة ناطقة: يا ربنا لم أوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان ؟

1- هذا النص مأخوذ من الحديث الذي مر برقم 104.
2- هذا النص مأخوذ من الحديث الذي مر برقم 105.
3- هذا النص مأخوذ من الحديث الذي مر برقم 104.
4- هذا النص مأخوذ من الحديث الذي مر برقم 105.

فيأتيهم الجواب عن الله عزوجل : إن من علم ليس كمن لا يعلم (1).

قاتل الحسين أنا منه بريء، لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد من المذنبين إلا وقاتل الحسين أعظم جرما منه ، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر (2).

ولكن (الحسين) لا يقتل حتي يكون منه إمام تكون منه الأئمة الهادية ... والأئمة بعدي هم : الهادي علي، والمهتدي الحسن، والعدل الحسين، والناصر علي بن الحسين، والسفاح محمد بن علي ، والنفاع جعفر بن محمد، والأمين موسي بن جعفر ، والمؤتمن علي بن موسي ، والإمام محمد بن علي ، والفعال علي ابن محمد ، والعلام الحسن بن علي ، ومن يصلي خلفه عيسي بن مريم (3).

[فقد] (أوحي الله تعالي إلي) : إني قتلت بيحيي بن زكريا سبعين ألفا، واني قاتل بابن بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا (4) ، يأتي قوم من قبل المشرق، معهم رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فيضربون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه ، حتي يدفعوها إلي رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملأوها جورا ،

1- في نور العين في مشهد الحسين للاسفراييني : 82 قال : وعن النبي صلي الله عليه واله أنه قال : إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة في جماعة من نسائها فيقال لها : ادخلي ... الحديث .

2- هذا النص مأخوذ من الحديث الذي مر برقم 22.

3- هذا النص مأخوذ من الحديث الذي مر برقم 22.

4- قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 1:141- 142 أخبرنا أحمد بن عثمان بن مباح السكري قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال : حدثنا محمد بن شداد المسمعي ، قال : حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، قال : أوحي الله تعالي إلي محمد صلي الله عليه واله : إني قد قتلت بيحيي بن زكريا ... الحديث. وفي ذخائر العقبي : 150 قال : عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه واله : إن جبريل أخبرني أن الله عزوجل قتل بدم يحيي بن زكريا سبعين ألفا ، وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين ألفا خرجه الملاء في سيرته.

فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا علي الثلج (1).

[ثم خاطب النبي صلي الله عليه واله ولده الحسين عليه السلام فقال] :

يا حسين ، آخر شربة من الدنيا تشربها من دماء تشربها علي ظمإ (2) ،[و] إن لك في الجنة درجة لا تنالها إلا بالشهادة (3).

يا حسين ، إن لي ولقاتلك يوم القيامة مقاما بين يدي ربي وخصومة ، وقد طابت نفسي إذ جعلني الله خصما لمن قاتلك يوم القيامة (4) ، لعن الله

1- قال ابن أبي شيبة في مصنفه 8: 697/ الحديث 74 حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود ، قال : بينما نحن عند رسول الله صلي الله عليه واله إذ أقبل فتية من بني هاشم [فيهم الحسن والحسين كما في رواية الحاكم في المستدرك 4: 464]، فلما رآهم النبي صلي الله عليه واله اغرورقت عيناه وتغير لونه ، قال : فقلت له : ما نزال نري في وجهك شيئا تكرهه ، قال صلي الله عليه واله : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة علي الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا، حتي يأتي قوم من قبل المشرق... الحديث. ورواه ابن ماجة في سننه 2: 1366 / الحديث 4082 عن ابن أبي شيبة.

2- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1: 245 - 246 / الفصل 8 - الحديث 18 أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو منصور محمد بن إسماعيل الأشقر - بقراءتي عليه بداره في أصبهان - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن فادشاه ، أخبرنا الطبراني ح. وأخبرني أبو علي الحداد مناولة ، أخبرني أبو نعيم الحافظ ، أخبرني الطبراني . قال : أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين المقري - فيما كتب إلي من قزوين سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة . أخبرني أبو القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، أخبرني علي بن إبراهيم ، أخبرني محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، بإسنادهما إلي الحسين بن علي عليه السلام ،قال : قال لي رسول الله صلي الله عليه واله : يا حسين ...

3- في مقتل الحسين ، للخوارزمي 1: 247 / الفصل 8 - الحديث 21 وذكر أبو علي السلامي البيهقي في تاريخه : أن النبي صلي الله عليه واله قال للحسين بن علي عليه السلام : إن لك... وفي مقتل الحسين للخوارزمي 1: 271 / الفصل 9 - الحديث9 و قول النبي صلي الله عليه واله للحسين في المنام : وإن لك في الجنة لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة.

4- في مقتل الحسين للخوارزمي 1: 257 في حديث طويل قال فيه ابن عباس : حضرت رسول الله صلي الله عليه واله عند وفاته وهو يجود بنفسه وقد ضم الحسين الي صدره وهو يقول : هذا من أطائب أرومتي ، وأبرار عترتي ، وخيار ذريتي ، لا بارك الله فيمن لم يحفظه من بعدي ، قال : ثم أغمي علي رسول الله صلي الله عليه واله ساعة ، ثم أفاق فقال : يا حسين إن لي ولقاتلك...

قاتلك (1)، يا ليت شعري من يقتلك بعدي (2) !! من هذا الذي يقتل حسينا بعدي (3) ! وهل تفلح أمة تقتل فرخي وفرخ ابنتي (4) !!

حبيبي يـا حسـين ، كأني أراك عن قريب مرملا بـدمائك ، مـذبوحا بأرض كربلاء، بين عصابـة من أمتي ، وانت في ذلك عطشان لا تسـقي ، وظمآن لا تروي ، وهم في ذلك يرجون شفاعتي ،ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة ، وما لهم عند الله من خلاق .

حبيبي يا حسين ، إن أباك وأمك وأخاك قدموا علي وهم إليك مشتاقون (5) ، إنك

1- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 88

2- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 65.

3- هذا النص من جملة الحديث الذي مر برقم 78.

4- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1: 236 / الفصل 8ـ الحديث 11 وذكر الإمام أحمد بن أعثم الكوفي - في تاريخه - بأسانيد له كثيرة ، عن رسول الله صـلي الله عليه واله ، منهـا ما ذكر من حـديث ابن عباس ، ومنها ما ذكر من حـديث أم الفضل بنت الحارث حين أدخلت حسـيناً علي رسول الله ، فأخذه رسول الله صـلي الله عليه واله وبكي ، وأخبرها بقتله ، إلي أن قال: ثم هبط جبرئيل في قبيل من الملائكة قد نشـروا أجنحتهم يبكون حزنا علي الحسـين، وجبرئيل معه قبضة من تربة الحسـين تفوح مسـكا أذفر ، فدفعها إلي النبي صـلي الله عليه واله وقال :يا حبيب الله ، هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة ، وسيقتله اللعناء بأرض كربلاء. فقال النبي صلي الله عليه واله حبيبي جبرئيل ، وهل تفلح أمة تقتل فرخي وفرخ ابنتي ؟! فقال جبرئيل : لا بل يضربهم الله بالاختلاف، فتختلف قلوبهم وألسنتهم آخر الدهر.

5- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1: 270 / الفصل 9 - الحديث 9 فلما كانت الليلة الثالثة خرج الحسين إلي قبر رسول الله صلي الله عليه واله أيضا ، فصلي ركعات ، فلما فرغ من صلاته جعل يقول :اللهم إن هذا قبر نبيك محمد صلي الله عليه واله ، وأنا ابن بنت نبيك ، وقد حضـرني من الأمر ما قـد علمت ، اللهم إني أحب المعروف و أنكر المنكر ، وإني أسألك ياذا الجلال والإكرام بحق هـذا القبر ومن فيه إلا اخترت لي من أمري ما هو لك رضـي ، ولرسولك رضـي ، وللمؤمنين رضـي ، ثم جعل عليه السلام يبكي عند القبر ، حتي إذا كان قريبا من الصـبح وضع رأسه علي القبر فأغفي ، فإذا هو برسول الله صلي الله عليه واله قد أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه ، فجاء حتي ضم الحسـين إلي صدره ، وقبل بين عينيه ، وقال : حبيبي يا حسـين ... وهم إليك مشتاقون ، وإن لك لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة ...

رائح إلينا عن قريب (1) ، العجل العجل ؛ فإن لك كأسا مذخورة (2).

يا بني ، أنت شهيد آل محمد، وقد استبشر بك أهل السماوات وأهل الصفيح الأعلي ، فليكن إفطارك عندي الليلة.

عجل يا بني ولا تأخر ، فهذا ملك نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء (3).

1- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 1: 353 / الفصل 11 -الحديث 7 ثم نادي منادي عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي ، فركب الناس وزحفوا نحو عسكر الحسين ، والحسين في وقته كان جالساً فخفق برأسه علي ركبتيه ، فسمعت زينب بنت علي الصيحة والضجة ، فدنت من أخيها فحركته ، وقالت : يا أخي ، ألا تسمع الأصوات قد اقتربت منا؟ فرفع الحسين رأسه وقال : يا أختاه ، رأيت الساعة في منامي جدي رسول الله وأبي عليا وأمي فاطمة وأخي الحسن صلوات الله عليهم ، وهم يقولون : إنك رائح إلينا عن قريب. وقد والله دنا الأمر لا شك فيه.
2- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 2: 35/ الحديث 9 فرجع علي بن الحسين إلي القتال ، وحمل ... وجعل يقاتل حتي قتل تمام المائتين ، ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي علي مفرق رأسه ضربة صرعه فيها ، وضربه الناس بأسيافهم، فاعتنق الفرس، فحمله الفرس إلي عسكر عدوه، فقطعوه بأسيافهم إربا إربا ، فلما بلغت روحه التراقي نادي بأعلي صوته: يا أبتاه ، هذا جدي رسول الله صلي الله عليه واله قد سقاني بكأسه الأوفي شربة لا أظمأ بعدها أبدا، وهو يقول لك : العجل العجل ، فإن لك كأسا مذخورة ، فصاح الحسين عليه السلام : قتل الله قوما قتلوك يا بني ، ما أجرأهم علي الله وعلي انتهاك حرمة رسول الله صلي الله عليه واله ، علي الدنيا بعدك العفا.
3- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 356:1 / الفصل 11 - الحديث 7 فلما كان وقت السحر [صبيحة يوم العاشر من المحرم] خفق الحسين برأسه خفقة ، ثم استيقظ فقال : أتعلمون ما رأيت في منامي الساعة ؟ قالوا: ما رأيت يابن رسول الله ؟ قال : رأيت كلابا قد شدت علي لتنهشني ، وفيها كلب أبقع رأيته كأشدها علي ، وأظن الذي يتولي قتل رجلا أبرص من بين هؤلاء القوم، ثم إني رأيت بعد ذلك جدي رسول الله صلي الله عليه واله ومعه جماعة من أصحابه وهو يقول لي : يا بني ،أنت شهيد آل محمد... فهذا ما رأيت وقد أزف الأمر واقترب الرحيل من هذه الدنيا .

[ف]إن حبيبي جبرئيل أتاني وأخبرني أنكم قتلي، وأن مصارعكم شتي، فأحزنني ذلك ، ودعوت الله لكم بالخيرة.

(يا حسين ، يزوركم علي تشتتكم ويتعاهد قبوركم) طائفة من أمتي يريدون بري وصلتي ، فإذا كان يوم القيامة شهدتها بالموقف وأخذت بأعضادها فأنجيتها – والله – من أهواله وشدائده (1).

ص: 84

1- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 2: 189- 190 / الفصل 14 - الحديث 1 أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله ، أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن أبي طالب الفرزادي – بالري – أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسين الرازي ، أخبرنا عمي الشيخ الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان الرازي ، حدثني أبو محمد القاسم بن محمد الشروطي – إملاء – حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، حدثني أبو رمح، حدثني عبد الأعلي بن واصل الكوفي ، حدثني علي بن عبد الرحمن القطان ، حدثني عبيد بن يحيي بن مهران ، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال : زارنا رسول الله صلي الله عليه واله فعملنا له حريرة ، واهدت لنا أم أيمن قعباً من لبن ، و زبداً ، وصحفة من تمر، فأكل النبي صلي الله عليه واله وأكلنا معه ، ثم وضأت رسول الله صلي الله عليه واله فقام واستقبل القبلة ، فدعا الله ما شاء ، ثم أكب علي الأرض بدموع غزيرة مثل المطر ، فهبنا رسول الله صلي الله عليه واله أن نسأله ، فوثب الحسين ، فقال : يا أبتي رأيتك تصنع ما لم أرك تصنع مثله!! فقال : يا بني ، إني سررت بكم اليوم سرورا لم أسر بكم مثله ، وإن حبيبي جبرئيل عليه السلام أتاني فأخبرني أنكم قتلي ، وأن مصارعكم شتي، فدعوت الله لكم بالخيرة ، وأحزنني ذلك ، فقال الحسين عليه السلام : يا رسول الله ، فمن يزورنا علي تشتتنا ويتعاهد قبورنا ؟ قال صلي الله عليه واله : طائفة من أمتي يريدون بري وصلتي ، فإذا كان يوم القيامة شهدتها بالموقف، وأخذت بأعضادها، فأنجينها والله من أهواله وشدائده . وهذه الرواية في فرائد السمطين 2: 172 - 173 / الحديث 460 بسنده عن علي عليه السلام . وفيها :« فأحزنني ذلك فدعوت الله بالخير»

[فلما قتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أقبل النبي صلي الله عليه واله فقال] :

[يا أم سلمة] وثب الناس علي ابني فقتلوه، وقد شهدته قتيلا الساعة (1) شهدت قتل الحسين آنفا (2) ، قتل الحسين وأهل بيته، والساعة فرغت من دفنهم (3).

ص: 85

1- قال الخوارزمي في مقتل الحسين 2: 109 - 110 / الفصل 12 - الحديث 38 وجاء في المراسيل : أين سلمي المدنية ، قالت: رفع رسول الله صلي الله عليه واله إلي أم سلمة قارورة فيها رمل من الطف ، وقال لها: «إذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين»، قالت سلمي : فارتفعت واعية من حجرة أم سلمة فكنت أول من أتاها ، فقلت لها : ما دهاك يا أم المؤمنين ؟ قالت : رأيت رسول الله صلي الله عليه واله في المنام والتراب علي رأسه ، فقلت : مالك ؟ قال : وثب الناس علي ابني فقتلوه ، وقد شهدته قتيلا الساعة ، فاقشعر جلدي وانتبهت وقمت إلي القارورة فوجدتها تفور دما ، قالت سلمي: ورأيتها موضوعة بين يديها.

2- قال الترمذي في سننه 13: 193 حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا رزين ، قال : حدثني سلمي ، قالت: دخلت علي أم سلمة وهي تبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله صلي الله عليه واله - تعني في المنام - وعلي رأسه ولحيته التراب ، فقلت : مالك يا رسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفا .

3- في نور العين في مشهد الحسين ، للاسفراييني: 76 قال : وعن ابن عباس ، قال : بينما أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخا عاليا من بيت أم سلمة ، فخرجت أتوجه بقائدي إلي منزلها ، وقد أقبل أهل المدينة إليها رجالا ونساء ، فقالت : يا بنات عبد المطلب نحن وابكين معي فقد قتل الحسين - والله - سيدكن وسيد شباب أهل الجنة ، فقلت لها: يا أم سلمة من هو ؟ فقالت : الحسين ، فقلت لها : ومن أين علمت ؟ قالت : رأيت رسول الله صلي الله عليه واله في المنام مذعورا ، فسألته عن ذلك ، فقال : قتل الحسين وأهل بيته ، والساعة فرغت من دفنهم ، قالت أم سلمة : فدخل البيت وأنا لا أكاد أعقل ، ونظرت فإذا تربة الحسين التي أتي بها جبرئيل من كربلاء إلي النبي صلي الله عليه واله وقال له : إذا صارت مثل الدم فاعلم أنه علامة علي قتل الحسين ، وقد نظرت إليها فوجدتها دما عبيطا .

[يابن عباس] ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي ؟ قتلوا ابني الحسين ، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلي الله عزوجل (1).

[يا عامر بن سعد البجلي] ائت البراء بن عازب ، فأقرئه مني السلام، وأخبره أن قتلة الحسين في النار، وأن كاد الله عزوجل أن يسحت الناس بعذاب عظيم (2).

[ولما جيء برأس الحسين عليه السلام إلي الشام أقبل النبي صلي الله عليه واله ، فقال]:

السلام عليك يا ولدي ، قتلوك ، ومن شرب الماء منعوك ، أتراهم ما عرفوك ؟! أنا

1- قال الشافعي الكنجي في كفاية الطالب : 428 أخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن مميل بدمشق ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ، أخبرنا عبد الله بن أبي الدنيا ، حدثنا عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن النحوي، حدثنا معدي بن سليمان ، حدثنا علي بن زيد بن جذعان ، قال : استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال : قتل الحسين والله ، فقال له أصحابه : كلا يابن عباس ، قال : رأيت رسول الله صلي الله عليه واله ومعه زجاجة من دم، فقال : ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي قتلوا ابني الحسين ، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلي الله عزوجل ، قال : فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة ، قال : فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوما حتي جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة. وهذه الرواية رواها أيضا ابن عساكر في تاريخ دمشق 4: 34، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 42:1 ، وأحمد في مسنده 1: 242 ، والحاكم النيسابوري في مستدركه 4: 397.

2- قال ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب: 79/ الحديث 118 أخبرنا أحمد بن محمد إجازة ، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، عن إسماعيل ، عن أبيه مجالد بن سعيد، عن عامر بن سعد البجلي ، قال : لما قتل الحسين بن علي رأيت النبي صلي الله عليه واله في المنام ، فقال : ائت البراء بن عازب ... الحديث ، قال : فأتيت البراء فذكرت ذلك له ، فقال : صدق رسول الله صلي الله عليه واله ، قال رسول الله صلي الله عليه واله : من رآني في المنام فقد رآني.

جدك المصطفي ، وهذا أبوك علي المرتضي، [وهذه أمك فاطمه الزهراء]، وهذا أخوك الحسن (1).

يا حبيبي يا حسين ، عشت سعيدا وقتلت شهيدا عطشانا ، حتي ألحقك الله بنا، غفر الله لك يا بني ولا غفر لقاتلك ، والويل له غدا من النار ... يا آدم، ويا نوح ، ويا موسي ، ويا عيسي ، اشهدوا علي ما ترون من فعل هؤلاء القوم بأولادي (2).

ص: 87

1- في نور العين في مشهد الحسين ، للاسفراييني: 71 قال : قالت هند زوجة يزيد: لما أخذت مضجعي تلك الليلة [أي الليلة التي جيء بها بالرؤوس إلي يزيد] رأيت في منامي كأن أبواب السماء قد فتحت ، والملائكة بأجمعهم قد نزلوا وهم يدخلون إلي الرأس ويقولون : السلام عليك يا أبا عبد الله ، فبينما أنا كذلك إذ نظرت إلي سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرة وبينهم رجل قمري اللون ، فأقبل حتي دنا من رأس الحسين، وانكب عليه وهو يقول : السلام عليك يا ولدي ... وهذا عمك جعفر ، وهكذا إلي آخرهم، فعند ذلك ارتعت فانتبهت من نومي ..

2- في كتاب نور العين في مشهد الحسين لأبي إسحاق الاسفراييني: 76-80 قال : ويروي عن أحمد البابي ، عن الأعمش، قال : التجأت إلي البيت الحرام ، فبينا أنا أطوف وإذا برجل في الطواف يقول : اللهم اغفر لي ولا تأخذني بفعلي لأني مقهور من يزيد ، فقلت له : يا عبد الله مالي أراك في مثل هذا المكان تقول هذا الكلام وأنت في محل يغفر الله فيه لمن دخله ومن دخله كان آمنا ؟ قال : فقصتي عجيبة ، فقلت : أخبرني بها ... فقال لي : من أنت ؟ فقلت: أنا سليمان بن مهران الأعمش . فقال لي : اعلم أني كنت من أصحاب يزيد وكنت من جلسائه ، فلما أتي برأس الحسين أمر بوضعه في طشت من اللجين ، فوضع ، ثم وضع الطشت بما فيه بين يديه فجعل ينكت ثناياه بقضيب كان بيده ويقول : اشتفيت منك ومن أبيك ... فالحمد لله الذي أمكنني منك ، ولم يزل علي هذا الحال عدة أيام ، فلما عظم ذلك علي الناس خشي علي نفسه ، فجمعهم وقال : يا قوم، أتظنون أني قتلت الحسين ؟! والله ما قتله إلا عاملي ابن زياد ، ثم دعا برأس الحسين فغسله وطيبه وجعله في صندوق وغلقه عليه ، وقال : دعوه في قصري واجعلوا حوله السرادق ، وقصد بذلك كف ألسنة الناس عنه ، ثم جعل خارج السرادق خمسين رجلا ووكلني بهم، وكان إذا أتي الليل يرسل لهم طعاما وخمرا فيأكل أصحابي و يشربون - وأنا لا آكل ولا أشرب . ثم ينامون ولا أنام حزنا علي الحسين. فبينما أنا ذات ليلة قد استلقيت علي ظهري وأنا متفكر في ذلك وإذا بسحابة عظيمة سمعت فيها دويا كدوي النحل ، وإذا بخفقان أجنحة الملائكة حتي نزلوا إلي الأرض، ورأيت ملكا عظيما قد نزل وبيده بسط مكللة بالدر والياقوت ففرشها ، ثم نزل خمسة ملائكة بأيديهم كراسي من النور فوضعوها علي البسط، ثم نادي مناد : انزل يا آدم يا أبا البشر ... انزل يا نوح يا نبي الله ... انزل يا موسي يا كليم الله ... انزل يا عيسي يا روح الله ... ثم جاءت سحابة أعظم من تلك السحائب ولها دوي كدوي الرعد القاصف ، وسمعت فيها خفقان أجنحة الملائكة حتي نزلت إلي الأرض ، ثم نادي مناد : انزل يا أبا القاسم يا أول يا آخر، يا ماحي يا عاقب ، يا حاشر يا طاهر ، يا مزمل يا مدثر، ، يا طه يا أحمد، انزل يا محمد المصطفي ، فنزل صلي الله عليه واله وعليه حلل من حلل الجنة ، وعن يمينه صف من الملائكة لا يحصيهم إلا الله ، وعن يساره علي المرتضي ، وولده الحسن ، وفاطمة الزهراء. فأقبل النبي صلي الله عليه واله علي الرأس الشريف وأخذه وضمه إلي صدره وبكي بكاء شديدا ، وقال : يا حبيبي يا حسين ، عشت سعيدا وقتلت شهيدا عطشانا حتي ألحقك الله بنا، غفر الله لك يا بني ولا غفرلقاتلك ، والويل له غدا من النار، ثم دفعه إلي علي المرتضي فأخذه وضمه إلي صدره وبكي بكاء شديدا، وقال مثل مقالة النبي ، ثم دفعه إلي فاطمة الزهراء فأخذته وضمته إلي صدرها وبكت بكاء شديدا، وقالت مثل مقالة علي ، ثم دفعته إلي الحسن فأخذه وضمه إلي صدره وبكي بكاء شديدا وقال مثل مقالة فاطمة رضي الله عنهم أجمعين . ثم إن آدم أقبل علي النبي صلي الله عليه واله وقال له : السلام عليك أيها الولدالصالح ، عظم الله أجرك ، وقوي صبرك ، وأحسن الله عزاءك ، ثم أقبل نوح وقال مثل مقالته ، ثم أقبل موسي وقال مثل مقالته ، ثم أقبل عيسي وقال مثل مقالته ، ثم قال لهم النبي صلي الله عليه واله : يا آدم ويا نوح ويا موسي و يا عيسي

اشـهدوا علي ما ترون من فعل هؤلاء القوم بأولادي ، ثم بكي صـلي الله عليه واله. فبينما هو كذلك إذ أقبل الملك الموكل بسـماء الدنيا ... وإذا بملك ثان وبيده حربة عظيمة ولها شعبة بالمشرق وشعبة بالمغرب ، وقال : السلام عليك أيها النبي الكريم، قد قطع قلبي بكاؤك ... وإذا بنور قد ملأ ما بين السماء والأرض، وإذا الملائكة قد أحاطت به وقالوا: يا محمد، العلي الأعلي يقرئك السلام ، ويخصك بالتحية والإكرام ، ويقول لك : اخفض لصوتك فقد بكي لبكائك أهل السـماوات ... وهذا كله يا سليمان رأيته بعيني وسمعته بأذني وأنا يقظان ... وما أدري ما عاقبة أمري إن كان الله تعالي يمن علي من فضله ويغفر لي أم يؤاخذني . فعند ذلك بكي سليمان وقال : لعل الله تعالي يمن عليك بفضله ، ثم مشـي معه إلي أن أتوا الطواف علي حالتهم الأولي وصار الرجل يدعو بـدعائه الأول. أقول: وحدثت مثل هذه الحادثة في كربلاء للجمال الذي أراد أن يسرق تكة سروال الحسين وهو قتيل طريح في كربلاء.

كأني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين ، ولا تذهب الأيام والليالي حتي يسار إليه من الآفاق ، وذلك عند انقطاع ملك بني مروان (1).

1- مقتل الحسين للخوارزمي 2: 190.

مصادر المقتل وتراجم مؤلفيها

ص: 91

1- البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير): لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفي سنة 774ه. الطبعة الأولي لدار إحياء التراث العربي في بيروت سنة 1988م - 1408ه، بتحقيق و تقديم علي شيري.

ترجمته:

هو أبو الفداء، عماد الدين ، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ذرع، البصروي - نسبة إلي بصري الشام - الدمشقي الشافعي .

ولد سنة 701ه. في «مجدل القرية» من أعمال مدينة بصري إلي الشرق منها .

توفي والده سنة 703ه. وكان أبوه خطيبا في مجدل القرية. وكان حنفيا.

تحول مع عائلته سنة 706ه إلي دمشق، ودرس علي كمال الدين عبد الوهاب الذي كان يرعاه، ونشأ في دمشق وطلب العلم بها وسمع الشيوخ وحفظ المتون.

أخذ كثيرا عن ابن تيمية الحراني ، وفتن بحبه، وكان يتبع آراءه. وطارت فتاويه في البلاد وانتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير.

له مؤلفات كثيرة، أشهرها كتابا «البداية والنهاية» و«تفسير القرآن العظيم». وله أيضاً كتاب «الواضح النفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس»، وهو المعروف ب«مناقب الإمام الشافعي»، وله كتاب طبقات الفقهاء الشافعيين .

أضر وعمي في آخر عمره.

توفي سنة 774ه، ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية .

ص: 93

2- تاريخ الأمم والملوك وأخبارهم و مولد الرسل وأنباؤهم، ويعرف ب «تاريخ الرسل والملوك»، وهو المعروف ب«تاريخ الطبري»: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، المتوفي سنة 310. طبع المطبعة الحسينية في مصر، سنة 1326ه.

ترجمته:

هو أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد - أو ابن كثير - بن غالب الطبري الآملي البغدادي ، الشافعي.

ولد بأمل طبرستان سنة 224 ه، ونشأ بها.

ثم رحل منها إلي الري لطلب العلم ولم يبلغ سنه الثانية عشر ، وأخذ عن شيوخها وأكثر. ثم رحل إلي البصرة فسمع عمن بقي من شيوخها. ثم رحل إلي الكوفة فلقي علماءها وأخذ وكتب عنهم . ثم رحل إلي بغداد وفيها أخذ في مدارسة علوم القرآن، وجنح إلي دراسة فقه الشافعي ، ولم يلبث أن اتخذه مذهبا وأفتي به سنوات.

ثم رحل إلي مصر للقيا بقية أصحاب الشافعي، وفي طريقه ذهب إلي الشام وطالت أيامه في بيروت، ثم تابع رحلته إلي مصر حتي وصلها في سنة 253ه، وطال بقاؤه فيها سنوات . ثم عاد إلي بغداد واستوطن بها حتي وفاته.

وقد كان علي مذهب الشافعي ، ثم صار مجتهداً مستقلا بالفتوي، وألف كتابا ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه أحمد بن حنبل ، فلما سئل عن ذلك قال : لم يكن أحمد فقيها وإنما كان محدثا ، فعظم ذلك علي الحنابلة ، فاتهموه بالإلحاد، ومنعوا الناس والطلاب من الدخول عليه.

له مؤلفات كثيرة، أشهرها كتابا «تاريخ الأمم والملوك» و«تفسير القرآن». وله كتاب «الولاية» في تصحيح حديث الغدير .

توفي سنة 310ه. ودفن في داره ليلا لأن الحنابلة أجتمعوا ومنعوا من دفنه نهارا.

3- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي، الخطيب البغدادي ، الشافعي ، المتوفي سنة 463 ه. طبع دار الكتاب العربي ، بالأوفسيت عن طبعة مصر ، بتصحيح محمد حامد الفقي.

ترجمته:

هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، المعروف بالخطيب البغدادي ، الشافعي.

ولد في غزية منتصف الطريق بين الكوفة ومكة سنة 392ه، وقيل : في قرية من أعمال نهر الملك بهنيقة.

كان أبوه يخطب في جامع قرية درزيجان لمدة عشرين عاما، وهي قرية كبيرة جنوب غربي بغداد.

نشأ الخطيب في هذه القرية، فأدبه وأقرأه القرآن هلال بن عبد الله الطيبي المتوفي سنة 422 ه.

سمع الحديث وعمره 11 سنة بجامع بغداد في حلقة ابن رزقويه ، وذلك سنة 403 ه. ثم انقطع عنه وأخذ يتردد علي مجلس أبي حامد الاسفراييني الفقيه الشافعي في مسجده .

عاد إلي حلقة ابن رزقويه مرة أخري في بداية سنة 406ه، وواظب علي ذلك حتي سنة 411ه، كما أفاد من المحدث المشهور أبي بكر البرقاني.

درس الفقه الشافعي علي يد أبي الطيب الطبري وأحمد بن محمد المحاملي .

أفاد من عدد كبير من علماء بغداد والوافدين عليها و علماء أطراف بغداد ،

ورحل إلي البصـرة والكوفـة وإلي نيسابور وهمـدان و ساوه والري وأصـبهان ودمشق و مكه المكرمـة و غيرها من البلـدان، والتقي بكثير من علمائها ومحدثيها، وكانت له عدة رحلات في ذلك.

وكان خطيبا بجامع بغداد في الأعياد والجمعات.

كـان أول أمره حنبليـا ، ثم صـار شافعيـا – وقيـل بـل كـان شافعيا من أول أمره – فكان الحنابلـة يؤذونه في بغـداد ويتحاملون عليه ويتهمونه بمختلف التهم، لكنه كان ممتنعا بالوزير ابن مسـلمة، فلما حـدثت حركة البساسـيري وتل ابن مسـلمة خرج الخطيب إلي دمشق وذلك في سنة 451ه، و مكث بدمشق طويلا وكان يعقد مجالسه في الجامع الأموي . وكان يحدث بكتاب فضائل الصـحابة لأحمد بن حنبل، وكتاب فضائل العباس لأبي الحسن بن رزقويه.

خرج إلي صور سنة 459 ه، ومكث فيها إلي سنة 462 ه، حيث عاد إلي بغداد في ذي الحجة من سنة 462ه..

كان الخطيب علي مـذهب الأشـعري في الأصول ، وهو مـذهب التعطيل و عـدم التأويل في الصـفات، وهو مذهب أحمد بن حنبل وأهل الحديث. وكان في الفروع حنبليا ثم صار شافعيا.

له مؤلفات كثيرة تربو علي الثمانين، أشهرها علي الإطلاق كتابه «تاريخ بغداد».

توفي في سنة 463 ه، ودفن في مقبرة باب حرب في جوار بشر الحافي في بغداد.

4 – تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله ، المعروف بابن عساكر ، المتوفي سنة 571 ه. طبع دار الفكر في بيروت، سنة 1415ه

- 1995م، بتحقيق علي شيري .

ترجمته:

هو أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، الشافعي، المعروف بابن عساكر .

ولد في دمشق سنة 499ه.

شب ونما فيها ، وحضر حلقات المسجد الأموي والمدرسة الغزالية .

بعد وفاة أبيه سنة 520 ه، عقد العزم علي الرحلة في طلب العلم ، فاتجه نحو العراق، وعاد بعد سنة - 521 ه - إلي دمشق قاصدا الحج، وسمع بمكة ومني والمدينة ولقي العلماء، وحدث بمكة.

ثم عاد من مكة إلي العراق ثانية، وأقام فيها خمس سنوات في بغداد وسائر مدن العراق كالموصل والرحبة والجزيرة وماردين والكوفة ، ثم عاد من بغداد إلي دمشق بعد أن لقي أغلب الشيوخ، وذلك في سنة 526 ه.

ثم رحل إلي بلاد العجم في سنة 529ه، وسمع شيوخ نيسابور وأصبهان ومرو و تبريز و دامغان والري وزنجان وبيهق ونوقان و سمنان وخوي ومدن وقصبات كثيرة أخري ، ثم رجع إلي بغداد ومنها إلي دمشق سنة 533 ه.

وبدأ في دمشق بالتصدر والإقراء والتصنيف والتأليف والرواية والتسميع ، فطار صيته وانتشر أمره، ورحل إليه الطلبة من الآفاق ، وانتهت إليه رئاسة الحفظ والإتقان، وأصبح إمام الحديث في عصره، وأكبر أعيان الشافعية في دمشق .

ولما دخل نور الدين زنكي دمشق سنة 549 ه، سمع به، فبني له المدرسة النورية، وكان يحضر حلقات تدريسه، كما كان صلاح الدين الأيوبي يحضر مجلسه و دروسه . ولقب ابن عساكر بألقاب كثيرة منها «ثقة الدولة» «ناصر السنة» «جمال السنة».

له أكثر من مائة مؤلف، أشـهرها «تاريخ مدينة دمشق» الذي أتمه با 75 مجلدا في سنة 549 ه، ثم أخذ يزيد فيه ويضـيف ما يستجد عنده ، حتي بلغ 80 مجلدا في سنة 559 ه.

توفي سنة 571 ه، وصلي عليه القطب النيسابوري، وحضره صلاخ الدين الأيوبي،ودفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير .

5- تذكرة خواص الأمة: لأبي المظفر يوسف بن قزعلي بن عبد الله ، المعروف ب «سـبط ابن الجوزي»، المتوفي سـنة 654 ه . طبع مكتبة نينوي في طهران، بتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم

ترجمته:

هو شـمس الـدين ، أبو المظفر ، يوسف بن قزغلي بن عبد الله ، التركي العوني الهبيري البغدادي، الحنبلي ثم الحنفي ، المعروف ب«سـبط ابن الجوزي» ولد في بغداد سنة 581 أو 582 ه.

اهتم به وتكفل بتعليمه وإقرائه القرآن وإسـماعه الحـديث جـده الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، ودرسه الفقه. وكان يتردد علي شـيوخ بغـداد ويسمع منهم الحديث ، ولم ينقطع عن مجالس جده و دروسه .

عقد أول مجلس للوعظ عند قبر الإمام أحمد بن حنبل وهو في السادسة عشر من عمره، وظل يزاول الخطابة والوعظ.

رحل في سنة 600 ه إلي الشام، فاجتاز بـدقوقا وإربل والموصل وحران وكان في ذلك يلتقي المشايـخ والواعظين ويعقـد هو مجالس الوعظ والخطابة ، ثم استقر في دمشق إلي سنة 603 ه.

ثم وصل إلي حلب وبقي فيها إلي موعد الحج من سنة 604 ه، فتوجه إلي

بغـداد ومنها إلي مكة. ثم عاد من مكة إلي حلب فبقي فيها تمام سـنة 605ه، ثم تحول إلي دمشق ، فصـلي فيها الجمعة بجامع الجبل سنة 606 ه.

وفي سنة 607 ه، خطب فحرض الناس علي جهاد الإفرنـج، فخرج هو وجموع المجاهـدين لقتالهم ، ففرح بذلك الملك المعظم عيسـي ، وانتصر المسلمون .

ثم كان السبط في القاهرة سنة 609 ه وفي دمياط أيضا في نفس السنة.

ثم عاد إلي دمشق سـنة 610 ه، ثم كان سـنة 611 ه في الكرك، ثم في خلاط سـنة 612 ه، ثم ذهب في سـنة 613 ه إلي الحـج من طريق بغداد. وبقي يتنقل في الوعظ والجهاد ومحاربة الإفرنج.

حج مرة أخري سنة 619 ه، وتزوج سنة 620 ه، وفي سنة 623 ه فوض إليه الملك المعظم التدريس بمدرسة شبل الدولة بقاسيون.

وفي سنة 624 ه، توفي الملك المعظم عيسي، وهو الذي أثر علي سبط ابن الجوزي فجعله ينتقل من المذهب الحنبلي إلي الحنفي.

ثم ذهب في سنة 626 ه إلي الكرك، وبقي بها إلي سنة 633 ه. ثم عاد إلي دمشق وبقي بها إلي سنة 635 ه. ثم كان في القدس سنة 638 ه.

ثم عاد إلي دمشق، ثم أخرج منها بوشاية إلي حماة. ثم ذهب إلي مصر سنة 639 ه، وبقي فيها إلي سنة 643 ه. .

ثم غادر مصر إلي قاسيون، فمرض هناك وطال مرضه ، ثم غادرها إلي بغداد سنة 644 ه..

وفي صفر من سنة 645 ه غادر بغـداد إلي حلب، وفي ربيع الآخر من هذه السـنة توفي ابنه إبراهيم ، فنقله إلي قاسـيون ودفنه بالتربة عند أمه وأخيه.

ثم عاد إلي مصر وبقي فيها إلي سنة 653 ه.

اشتغل طيلة عمره بالحديث والوعظ والتأليف والجهاد والحج، فكان له أكثر

من ثلاثين مؤلفا ومصنفا ، أشهرها «مرآة الزمان في وفيات الفضلاء والأعيان» و «تذكرة خواص الأمة».

توفي في ليلة الثلاثاء 21/ ذي الحجة / سنة 654 ه بمنزله بالجبل، ودفن بالتربة التي دفنت فيها زوجته وابناه.

6- ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربي: لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري الشافعي، المتوفي سنة 694 ه. طبع مكتبة القدسي بمصر ، سنة 1356 ه.

ترجمته:

هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي ، شيخ الحرم المكي.

ولد سنة 615ه بمكة المكرمة.

نشأ فيها وأخذ عن شيوخها وسمع الكثير . فسمع من أبي الحسن بن المقير وابن الجميزي، وشعيب الزعفراني ، وعبد الرحمن بن أبي حرمي ، وجماعة. وروي عنه الدمياطي من نظمه ، وأبو الحسن بن العطار ، وأبو محمد بن البرزالي، وولده قاضي مكة جمال الدين محمد ، وحفيده الإمام مجد الدين قاضي مكة.

تفقه و درس وأفتي وصنف في فنون كثيرة، فكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز ، ولقب ب«شيخ الحرم» و «حافظ الحجاز» بلا منازع.

له أكثر من عشرين مؤلفا ومصنفا ، أهمها «شرح كتاب التنبيه» في فروع الشافعية - للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفقيه الشيرازي الشافعي المتوفي سنة 476ه - وهو شرح مبسوط في عشرة أسفار كبار. وأشهر كتبه كتاب «ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربي» وكتاب «الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرة».

توفي سنة 694 ه بمكة المكرمة ودفن بها.

7- الذرية الطاهرة: لأبي بشـر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، المتوفي سنة 310. طبع مؤسـسة الأعلمي في بيروت، الطبعة الثانية سنة 1408ه- 1988م، بتحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالي.

ترجمته:

هو أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الرازي أصلا، الدولابي نسبة ، الأنصاري ولاء، الحنفي مذهبا.

أصله من الري.

وعرف بالـدولابي نسـبة إلي منطقـة دولاب شـرقي بغـداد، أو إلي قريـة من قري الري اسـمها دولاب. وكان أبوه من أهل العلم وكان مسـكنه بدولاب من أرض بغداد.

ولد بالدولاب سـنة 224ه، ورحل إلي الشام ومصـر نحو سـنة 260ه، وكان يورق علي شـيوخ مصـر. وقد حدث بمصـر عن شـيوخ بغداد والبصـرة والشام، وكان له مشايـخ كثيرون ، وكان من أهل صـنعه الحـديث ، وكان حسن التصـنيف، عالما بالحديث والأخبار والتواريخ، وله تصـانيف مفيـدة في التاريـخ ومواليـد العلمـاء و وفياتهم، واعتمـد عليه أرباب هـذا الفن في النقل . وقال ابن كثير : أحـد الأئمـة من حفاظ الحديث ، وله تصانيف حسنة في التاريخ وغير ذلك، وروي عن جماعة كثيرة.

أكثر الرواية، وجالس العلماء ، وتفقه لأبي حنيفة ، وجرد له فأكثر .

ورغم تصريح المترجمين بكثرة تأليفه و تصانيفه، إلا أننا لـم نقف من كتبه إلا علي كتاب «الذرية الطاهرة» وكتاب «الأسماء والكني»

خرج في سنة 310 أو 320ه إلي الحج، فلما بلغ العرج بين المدينة والحرة توفي.

ص: 101

8- الرياض النضـرة في مناقب العشـرة المبشـرة: لمحب الـدين أحمـد بن عبد الله الطبري الشافعي، المتوفي سـنة 964ه. طبع مصـر سنة 1372ه، بتحقيق الشيخ مصطفي أبي العلاء.

وقد تقدمت ترجمته برقم (6).

9- سـنن ابن ماجة: للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد، ابن ماجة القزويني ،المتوفي سنة 273 أو 275ه. طبع و نشر دار الفكر في بيروت، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

ترجمته:

هو أبو عبد الله محمد بن يزيد، الربعي ولاء، ابن ماجة القزويني، وماجة لقب لوالده يزيد.

ولد سنة 209ه بقزوين.

رحل إلي أمهات البلاد الإسلامية ، ارتحل إلي العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري و غيرها من البلاد، فكتب الحديث . وكان إماما في الحـديث ، عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به ، وهو ثقـة كبير عنـد العامـة، متفق عليه محتـج به .وله مؤلفات ومصـنفات في السـنن والتفسـير والتاريخ، وحسـبه كتابه «السـنن» الذي يعد سادس الصحاح الستة، ولما رأي أبو زرعة كتابه هذا قال : أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها.

له من المؤلفات: كتاب «السنن»، و«تفسير القرآن»، و تاريخ كامل من لدن الصحابة إلي عصره.

توفي سنة 273 أو 275ه، بقزوين، وصلي عليه أخوه أبو بكر، وتولي دفنه أخواه أبو بكر وأبو عبد الله وابنه عبد الله بن محمد بن يزيد .

10 – سـنن الترمذي: للحافظ أبي عيسي محمد بن عيسي بن سورة الترمذي ، المتوفي سنة 279ه. طبع دار الفكر في بيروت، الطبعة الثانية سنة 1403ه– 1983م، بتحقيق عبد الرحمان محمد عثمان.

ترجمته:

هو أبو عيسي محمد بن عيسي بن سورة بن موسي بن الضحاك ، السلمي البوغي الترمذي ، الحافظ الأعمي.

و ترمذ – بالتاء المثلثة وكسـر الميم أو ضـمها – : مدينة قديمة علي طريق جيحون نهر بلخ. وبوغ: من قري ترمذ علي سـتة فراسخ منها ، فهو إما من هذه القرية أو سكن هذه القرية إلي حين وفاته.

ولد في سنة 200ه.

قيل أنه ولد أعمي، وقيل : بل عمي في كبره بعد رحلته وكتابته العلم.

وهو أحـد الحفاظ المبرزين ، طاف البلاد وسـمع خلقا كثيرا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم، ولم يرحل إلي مصـر والشام، ودخل بخاري وحدث بها.

وكان من تلامذة البخاري، واشتركوا في بعض المشايخ، وسمع منه البخاري .

وهو أحد الأعلام الحفاظ ، وقد جمع وصنف وحفظ وذاكر ، وهو عند العامة ثقة مجمع عليه.

له عـدة مؤلفات أهمها جامعه الصـحيح هـذا المسـمي ب «سـنن الترمذي»، والذي فرغ من تأليفه سـنة 270ه، وله كتاب «شـمائل النبي» وكتاب «العلل في الحديث» وغيرها.

قال الترمذي عن كتابه السنن : صنفت كتابي هذا فعرضته علي علماء الحجاز

فرضوا به، وعرضته علي علماء العراق فرضوا به، وعرضته علي علماء خراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا فكأنما في بيته نبي يتكلم.

وقال الترمذي : قال لي البخاري : ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي.

وكتابه السنن هو ثالث الصحاح الستة .

توفي سنة 279ه في بوغ، ودفن بها.

11 – السـنن الكبري: لأبي بكر أحمد بن الحسـين بن علي البيهقي ، المتوفي سنة 458ه. طبع دار المعرفـة في بيروت، أعد فهارسه الدكتور يوسف عبد الرحمان المرعشلي.

ترجمته:

هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسي الخسروجردي البيهقي ، الشافعي.

ولد بناحية خسروجرد – من توابع بيهق – وهي قريبة من نيسابور، وذلك في سنة 384 ه، وبها حفظ القرآن وبعض أصول اللغة وفنونها .

ثم رحل لطلب العلم فطاف إيران والعراق والحجاز والجبال، فتعلم ولقي الشـيوخ وسـمع منهم، وهم أكثر من مائة شـيخ، ولم يقع للنسائي ولا للترمذي ولا لابن ماجة ما وقع له. وتأليفه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد.

قال إمام الحرمين الجويني : ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه، غير البيهقي فإن له المنة والفضل علي الشافعي لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه وبسط موجزه و تأييد آرائه.

وقال الذهبي: لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا علي ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف.

له مؤلفات كثيرة في شتي العلوم الإسلامية ، أشهرها هو كتاب «السنن الكبري» و «دلائل النبوة» و«شعب الإيمان» .

طلب محدثوا نيسابور منه الانتقال إليهم في سنة 441ه لسماع كتبه ، فأجابهم إلي ذلك ، وعقدوا له المجلس، وحدث بكتبه ، وحضر أئمة الحديث ، وأخذ عنه الحديث جماعة من الأعيان، وبقي في نيسابور إلي أن وافاه الأجل في سنة 485 ه، فنقل جثمانه إلي بيهق حيث دفن فيها .

12 – الصواعق المحرقة في الرد علي أهل البدع والزندقة: لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، الشافعي، المتوفي سنة 974ه. طبع مكتبة القاهرة سنة 1385ه، بتخريج و تعليق عبد الوهاب عبد اللطيف .

ترجمته:

هو أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، الهيتمي، المكي، الشافعي.

ولد سنة 899 ه في محلة أبي الهيتم من إقليم الغربية بمصر.

مات أبوه وهو صغير ، فكفله شمس الدين بن أبي الحمائل وشمس الدين الشناوي. ثم نقله الشناوي من محلة أبي الهيتم إلي مقام سيدي أحمد البدوي بطنطا، فقرأ هناك مبادئ العلوم وحفظ القرآن.

ثم نقله في سنة 924ه إلي الجامع الأزهر في القاهرة، فأخذ من العلماء وسمع من المشايخ، ودرس الفقه والأصول والحديث والتفسير والكلام والتصوف والفرائض، وكان قوي الحافظة.

أذن له شيوخه بالإفتاء والتدريس وعمره دون العشرين.

ذهب إلي مكة حاجا في سنة 933 ه وجاور بها، ثم عاد إلي مصر، ثم حج

ثانية بعياله سنة 937ه.

ثم انتقل إلي مكة للإقامة بها سنة 940، وكان فيها إماما الحرمين يدرس ويفتي ويؤلف، فكانت مؤلفاته كثيرة في مصر ومكة، تدور علي كتب الفقه منها فتاوي الشافعية في الحجاز واليمن ومصر وغيرها.

له مؤلفات عديدة أكثر من عشرين مؤلفا، منها كتاب «الصواعق» هذا وكتاب «تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب معاوية بن أبي سفيان»، وكتاب «تحفة المحتاج لشرح المنهاج» للنووي في فروع الفقه الشافعي، وكتاب «الخيرات الجسان في مناقب أبي حنيفة النعمان».

توفي بمكة سنة 973ه أو 974ه، ودفن بالمعلاة في تربة الطبرين .

13 - الطبقات الكبري

«ترجمة الحسين عليه السلام ومقتله من الطبقات الكبري»: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، المتوفي سنة 230ه. طبع مؤسسة آل البيت في قم، الطبعة الأولي سنة 1415ه، بتحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي.

ترجمته:

هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري ، نزيل بغداد ، مولي بني هاشم . ولد بالبصرة سنة 168ه.

ارتحل إلي بغداد وأقام فيها ملازما لأستاذه الواقدي يكتب له حتي عرف باسم «كاتب الواقدي».

كانت له رحلة إلي المدينة والكوفة، ورحلته إلي المدينة كانت قبل سنة 200ه، حيث لقي بعض الشيوخ فيها سنة 189ه. وسمع بالشام من كثير من الشاميين.

لقي الكبار من الشيوخ وكتب الحديث عنهم، وجمع الكتب ، ولذلك وصف بأنه كان كثير العلم كثير الحديث والرواية كثير الكتب، كتب الحديث والفقه وغيرهما من كتب الغريب.

أشهر مؤلفاته علي الإطلاق هو كتاب «الطبقات الكبري» المعروف ب «طبقات ابن سعد»، وله كتاب «الطبقات الصغير» مستخرج من الطبقات الكبري، وله كتاب «أخبار النبي يقول صلي الله عليه واله »

توفي يوم الأحد لأربع خلون من جمادي الآخرة سنة 230ه في بغداد ،ودفن في مقبرة باب الشام. وقيل توفي سنة 236ه.

14 – فرائد السمطين في فضائل المرتضي والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم: لشيخ الإسلام إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني، المتوفي سنة 722ه. الطبعة الأولي لمؤسسة المحمودي في بيروت سنة 1398 – 1978م، بتحقيق محمد باقر المحمودي.

ترجمته:

هو شيخ الإسلام صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد بن حمويه، الحموينى الجويني – نسبة إلي جوين ناحية بين خراسان و قهستان – الخراساني الشافعي .

ولد في آمل طبرستان في 26/ شعبان / 644ه.

سمع الحديث سنة 664 ه.

تزوج ببنت علاء الدين صاحب الديوان سنة 671 ه.

كان من بيت علم وفضل، ورحل لطلب الحديث إلي العراق والشام والحجاز وإيران والقدس، وسمع بالحلة و تبريز و آمل طبرستان والشوبك والقدس وكربلاء

ومشـهد أمير المؤمنين في النجف و بغداد و قزوين، وله رحلة واسـعة، وسـمع علماء الفريقين. وكان شيخ خراسان في وقته، وكان دينا وقورا، وعلي يده أسلم غازان خان بن أرغون بن ابغا بن هولاكو في شعبان سنة 694 ه.

قدم دمشق وأسمع الحديث بها في سنة 695 ه، وسمع منه الذهبي فيها . وحج في سنة 721ه.

له عـدة مجاميع ومؤلفات، وله إجازات من نجم الـدين عبـد الغفار صاحب «الحاوي»، وله تاريـخ في عـدة مجلـدات باللغـة العجمية، وله «الأربعين التساعيات» في جزئين، لكن أهم مؤلفاته علي الإطلاق هو « فرائد السمطين » الذي فرغ من تأليفه سنة 716ه.

كان مشهورا بالولاية هو وأبوه، سكن بقرية من قري نيسابور ، و توفي بها في الخامس من محرم سنة 722ه.

15 - فضائل الصـحابة: لأحمـد بن حنبل الشـيباني ، المتوفي سـنة 241ه. طبع مؤسـسة الرسالـة في بيروت، الطبعة الأولي سـنة 1403-1983م، بتحقيق وصي الله بن محمد عباس.

ترجمته:

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الشيباني المروزي.

ولد في ربيع الأول من سنة 164ه، قيل : في مرو ، وقيل : إن أمه أتت به حاملا من مرو فوضعته في بغداد.

نشأ يتيما في بغداد ، وتعلم اللغة والكتابة ، وقرأ القرآن ، واختلف إلي الكتاب وهو ابن 12 سنة.

اتجه إلي طلب العلم وهـو ابن 15 سـنة، وكان أول تلقيه العلم علي القاضـي أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ، وهشـيم بن بشير السلمي أبي معاوية الواسطي المتوفي 183 ه.

ابتدأ رحلته سـنة 186 ه، فرحـل إلي الحجاز والكوفـة والبصـرة ومكـة والمدينـة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر وفارس و خراسان والجبال والأطراف .

أخذ عن محمد بن إدريس الشافعي واتصل به اتصالا وثيقا، ولازمه مدة إقامته في بغداد من سنة 195 ه إلي 197ه.

بعـد محنة خلق القرآن اشـتهر اسم أحمد بن حنبل، وخصوصا في عهد المتوكل العباسـي الذي رفع شأنه، فكثر أتباعه ، وصار إمام مذهب الحنابلة .

له كتاب «المسند» و «فضائل الصحابة».

توفي سنة 241ه، ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب.

16 – كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: لأبي عبد الله محمد بن يوسف ابن محمد القرشـي الكنجي الشافعي، المقتول سنة 658 ه. الطبعة الثالثة لدار إحياء تراث أهل البيت في طهران ، سنة 1404ه، بتحقيق محمد هادي الأميني.

ترجمته:

هو الحافظ فخر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي النوفلي الشافعي الكنجي ، نزيل دمشق.

والكنجي نسبة إلي «كنجه» و تعريبها «جنزة» وهي بلدة كبيرة باذربيجان الشمالية .

عني بالحـديث وسـمع ورحل وحصل، وكان إماما محـدثا ، وكان ثقة عدلا دينا حافظا للقرآن والسـنة ، فاضـلا أديب ، له شـعر حسن. وقد جمع إلي جانب الحفظ

والرواية وصدق الحديث الفهم والفقه .

رحل إلي البلدان الإسلامية وسمع المشايخ والمحدثين، فقد سمع في سنة 633 – 636 بدمشق، وفي سنة 637ه بمكة درس التفسير، وسمع في سنة 640 ه بحلب وحماة وبغداد، وسمع في سنة 641 ه ببغداد، وفي سنة 642 ه و643 ه بدمشق والموصل، وفي سنة 647 ه في الموصل، وفي سنة 648 ه بغوطة دمشق وفي المسجد الأقصي ببيت المقدس، وفي بغداد، ومني . وسمع أيضا من مشايخ كثيرين في أماكن أخري.

وكان قد تفقه علي مذهب الشافعي علي يد أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمان ابن عثمان المعروف بابن الصلاح، وذلك في سنة 631 ه.

وبينما كان يوم الخميس لست ليال بقين من جمادي الآخرة سنة 647 ه بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل، ودار الحديث بين المشايخ، أنكر بعضهم حديث زيد بن أرقم في غدير خم، وفي حديث عمار قوله صلي الله عليه واله لعلي : «طوبي لمن أحبك وصدق فيك»، فدعته الحمية إلي تأليف كتاب في مناقب أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام ، وهو كتاب «كفاية الطالب»، وله كتاب آخر هو «البيان في أخبار صاحب الزمان».

ولميله إلي أهل البيت اتهمه العامة بالميل إلي الشيعة ، فألبوا عليه وقتلوه بعد صلاة الصبح في جامع دمشق سنة 658 ه.

17 – كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي، المتوفي سنة 975ه. طبع مؤسسة الرسالة في بيروت سنة1409– 1989م، بتحقيق الشيخ بكري حياتي والشيخ صفوة السقا.

ص: 110

ترجمته:

هو علاء الدين علي بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضـي خان، الشاذلي الجشتي الجونفوري الهندي ، الشهير بالمتقي الهندي. الحنفي المذهب .

أصله من مدينة جونفور.

ولد في مدينة برهانبور من بلاد الدكن بالهند سنة 885ه.

نشأ ودرس بها، وطوف في بلـدان الهند للأخذ من علمائها . ثم ذهب إلي الحرمين الشـريفين وأخذ من شـيوخهما، فسـكن المدينة، ثم أقام بمكة مدة طويلة.

وفـد إلي الهنـد مرتين: الأولي علي عهـد ناصـر خان محمد شاه الثاني، الذي جلس علي العرش سـنة 932ه، وكان السـلطان من مريديه . والثانيـة في أيام محمود شاه الثالث الـذي جلس علي العرش سـنة 944ه. ووكـل إليه الشاه بعض أمور إدارة الدولـة،فاسـتعان ببعض طلابه فخانوه، فنوي المتقي الذهاب إلي مكة، وعلم به السلطان وأرسل إليه بالبقاء فلم يجبه.

كان محـدثا فقيها واعظا، وكان من العلماء العاملين، وذكروا عنه أخبارا حميـدة ، وله محاسن و مناقب جمـة أفردها العلامـة عبـد القادر بن أحمـد الفـاكهي المكي في تأليف لطيف سـماه «القول النقي في مناقب المتقي» ذكر فيه سـيره ورياضاته. وللمتقي نفسه رسالـة أملاها عن حياته.

له أكثر من مائة مؤلف، أشـهرها علي الإطلاق «كنز العمال»، الذي فرغ من تأليفه سـنة 957ه، وله كتاب «البرهان في علامات مهـدي آخر الزمان».

توفي سنة 975ه في مكة المكرمة.

18 – مجمع الزوائـد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المصـري، الشافعي، المتوفي سـنة 807ه. طبع دار الكتب العلمية في بيروت، سنة 1408ه – 1988م.

ص: 111

ترجمته:

هـو نـور الـدين ، أبـو الحسن علي بن أبي بكر بن سـليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالـح، الهيثمي القـاهري المصـري الشـافعي، المعروف بالهيثمي .

كان والده صاحب حانوت بصحراء مصر.

ولد له علي هذا في رجب سنة 735ه.

نشأ فقرأ القرآن، ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ ولازمه أشد الملازمة، ولم يفارقه سفرا وحضرا بحيث حج معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ووافقه في جميع مسموعاته ، بمصر والقاهرة والحرمين و بيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماة وطرابلس وغيرها. وكان مكثرا سماعا وشيوخا ، مقبلا علي العلم والعبادة والمحبة للحديث وأهله.

كان الزين العراقي لا يعتمد إلا عليه في أموره، وزوجه ابنته خديجة .

حدث هو والزين العراقي معا، لكنهم بعد وفاة الزين أكثروا عنه، ومع ذلك لم يتكبر الهيثمي ولم يتصدر للرئاسة.

كان كثير الحفظ للمتون والآثار، وكان عنـد العامـة إماما عالما حافظا زاهـدا متواضـعا، متوددا إلي الناس ، ذا عبادة وتقشف وورع، وكان من نوادر مصر .

له أكثر من عشـرة مؤلفات ، أشـهرها علي الإطلاق «مجمع الزوائـد»، الـذي جمع فيه زوائد الكتب السـتة : مسـند أحمد والبزار وأبي يعلي الموصلي ومعاجم الطبراني الثلاثة بحذف الأسانيد ، مع الكلام علي كل حديث بالصحة والضعف.

مات في 19 شهر رمضان سنة 807ه بالقاهرة، ودفن خارج باب البرقية .

19 – مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح: لملا علي القاري، المتوفي سنة 1014 ه. طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة 1309ه.

ص: 112

ترجمته:

هو نور الدين الملا علي بن سلطان محمد الهروي، المعروف بالقاري الحنفي.

ولد بهراة.

رحل الي مكـة وأخذ بها عن الأسـتاذ أبي الحسن البكري، ومشايخ كثيرين ، فصار من مشاهير عصـره في الحديث والتفسـير والكلام، وإليه تنتهي أكثر إجازات علماء العامة.

كان أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمت في التحقيق و تنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الإطراء في وصفه.

قيل : كان يكتب في كل عام مصحفا وعليه طرر في القراءات والتفسير فيبيعه فيكفيه قوته من العالم إلي العالم.

صنف كتبا كثيرة تنيف علي العشرين، من أشهرها كتاب «مرقاة المفاتيح» و «شرح الفقه الأكبر» لأبي حنيفة .

اشتهر ذكره، وطار صيته، ولما بلغ خبر وفاته في سنة 1014ه علماء مصر صلوا عليه بجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة وأكثر.

20 - المسـتدرك علي الصـحيحين : للحـاكم النيسـابوري ، أبي عبـد الله محمـد بن عبـد الله النيسـابوري الشافعي، المعروف بابن البيع، المتوفي سنة 405ه. طبع دار المعرفة في بيروت سنة 1406ه، بتحقيق الدكتور يوسف المرعشلي.

ترجمته:

هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن

الحكيم، الضبي النيسابوري، الشافعي، المعروف بابن البيع ، وبالحاكم النيسابوري .

ولد في يوم الإثنين 3 ربيع الأول سنة 321ه بنيسابور.

طلب العلم باعتناء أبيه في الصغر، وكان أول سماعه سنة 330ه واستملي علي أبي حاتم بن حبان في سنة 334ه وهو ابن 13 سنة.

رحل إلي العراق سنة 341ه، وحج، وجال في بلاد خراسان و ماوراء النهر ، وسمع من نحو ألفي شيخ.

كان شافعي المذهب ، وتفقه علي أبي علي بن أبي هريرة ، وأبي الوليد حسان ابن محمد ، وأبي سهل الصعلوك.

ولي قضاء نيسابور سنة 359ه، ثم قلد قضاء جرجان فامتنع .

وهو إمام أهل الحديث في عصره، وكان من أهل العلم والحفظ والحديث ، سمع الكثير وطاف الآفاق وصنف الكتب الكبار والصغار ، وكان من أهل الدين والأمانة والصيانة والتجرد والورع.

اتهم بالتشيع، و آذاه أصحاب أبي عبد الله بن كرام ، وكسروا منبره ومنعوه من الخروج من داره إلي المسجد ، وأرادوا منه أن يحدث بشيء من مناقب معاوية فامتنع.

له أكثر من عشرين مؤلفا ومصنفا، أشهرها «المستدرك» و «معرفة علوم الحديث» و «تاريخ نيسابور»، وله كتاب «فضائل الصحابة» و «مقتل الحسين عليه السلام » و «مناقب الشافعي».

توفي بنيسابور 3 صفر سنة 405ه – وقيل 403ه –، وصلي عليه القاضي أبوبكر الحيري.

21 – مسند أحمد بن حنبل: لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، المتوفي سنة 241ه. طبع دار صادر في بيروت، بالأوفسيت عن طبعة المطبعة الميمنية في مصر سنة 1313ه.

وقد تقدمت ترجمته برقم (15).

22 – المصنف: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، المتوفي سنة 211ه. نشر المجلس العلمي الذي أسس في سملك سورت في الهند. طبع بالأوفسيت في بيروت سنة 1970م، بتحقيق حبيب الرحمان الأعظمي.

ترجمته:

هو أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ولاء، الصنعاني.

كان أبوه همام من خيار أهل اليمن وعبادهم. وكان عمه وهب بن نافع منرأهل العلم.

ولد سنة 126ه.

كان له 18 سنة حين قدم ابن جريج اليمن.

طلب العلم وهوابن عشرين سنة.

ارتحل إلي الحجاز والشام والعراق، وسافر في تجارة ، ولقي الكبار ، فروي عن معمر ، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، والأوزاعي ، والثوري، وخلق كثير . وروي عنه أحمد بن حنبل ، و يحيي بن معين ، وإسحاق بن إبراهيم، وعلي بن المديني، وغيرهم . روي له أصحاب الصحاح الستة .

الزم معمرا سبع أو ثمان سنوات، وكان يحفظ حديثه.

قال أحمد بن صالح : قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحسن حديثا من عبد الرزاق ؟ قال : لا .

وهو عالم اليمن، الحافظ الكبير ، صاحب التصانيف ، و ثقه الأئمة كلهم، إلا أنهم نسبوه إلي التشيع وهو أعظم ما ذموه به.

قال مخلد الشعيري: كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل عنده معاوية ، فقال عبد الرزاق : لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان .

ضعف بصره في آخر عمره.

له من المؤلفات «المصنف» و «تفسير القرآن».

توفي سنة 211ه باليمن.

23 - المصنف: لابن أبي شيبة ، أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، المتوفي سنة 235ه. طبع دار الفكر في بيروت، الطبعة الأولي سنة 1409ه، بتحقيق سعيد محمد اللحام.

ترجمته:

هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي، العبسي ولاء، الكوفي.

ولد سنة 159ه بالكوفة.

سمع منذ صغره من المشايخ الكبار الأعلام، فسمع من شريك بن عبد الله قاضي الكوفة وهو ابن 14 سنة ، وسمع من أبي الأحوص، وعبد الملك بن المبارك، وسفيان بن عيينة ، وجرير بن عبد الحميد، وطبقتهم.

وأخذ عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وروي النسائي عن أصحابه ، وأخذ عنه البغوي ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وبقي بن مخلد، وجعفر الفريابي ، وطبقتهم.

كان من أقران أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني في

السن والمولد والحفظ . وسمع من خلق كثير في العراق والحجاز و غير ذلك، وكان بحرا من بحور العلم ، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ.

كان جده أبو شيبة قاضي واسط ، ولي القضاء للمنصور 23 سنة، وكان أبوه محمد أيضا من أهل العلم وكان علي قضاء فارس ومات بها. ولعبد الله هذا أيضاً أخوان محدثان هما عثمان والقاسم، ولكل من عبد الله وعثمان ولد محدث، فهم من بيت علم وحديث.

في سنة 234ه أرسل المتوكل العباسي إلي الفقهاء والمحدثين، وكان منهم عبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة ، فقسم بينهم الجوائز وأمرهم أن يحدثوا بالأحاديث التي فيها رد علي المعتزلة والجهمية ، فجلس عبد الله في مسجد الرصافة، وجلس عثمان في مدينة المنصور، وصارا يحدثان بما أمرهما به المتوكل العباسي.

له من المؤلفات «المسند» و «المصنف» و«التفسير»، وكان معروفا بحسن التصنيف وجودة التأليف.

توفي في المحرم سنة 235ه.

24 – مقتل الحسين: للطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، المتوفي سنة 360ه. وهو مستل من المعجم الكبير للطبراني. نشر دار الأوراد للنشر والتوزيع في الكويت ، سنة 1412ه- 1992م، بتحقيق و تعليق محمد شجاع ضيف الله .

ترجمته:

هو الحافظ الإمام بقية الحفاظ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني .

أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته .

ولد بعكا في صفر سنة 260ه، وكانت أمه عكاوية.

سمع الحديث سنة 273ه. وحرص عليه في صباه أبوه فرحل به.

رحل إلي مصر والحجاز واليمن والجزيرة والعراق والشام وبغداد والكوفة والبصرة وإصبهان وغيرها من البلدان . وكان أول ارتحاله سنة 275ه .

قدم إلي أصفهان سنة 290ه، وسمع بها وسافر، ثم قدمها ثانية سنة 310ه فاستوطنها إلي أن مات فيها.

كان إماما ثقة واسع الحفظ بصيرا بالعلل، وسئل عن كثرة حديثه ، فقال : كنت أنام علي البواري ثلاثين سنة.

حدث عن ألف شيخ أو يزيدون ، جمعهم هو بنفسه .

له مصنفات وتأليفات جمة أشهرها معاجمه الثلاثة : الكبير، والأوسط، والصغير .

توفي ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة 360ه بأصبهان.

20 - مقتل الحسين: للحافظ الموفق بن أحمد بن محمد البكري الحنفي ، المعروف ب «أخطب خوارزم»، المتوفي سنة 568 ه. نشر أنوار الهدي في قم، الطبعة الأولي سنة 1418ه، بتحقيق الشيخ محمد السماوي.

ترجمته:

هو أبو المؤيد، الموفق محمد بن أحمد المؤيد بن أبي سعيد إسحاق المؤيد المكي الخوارزمي الحنفي ، الملقب به «صدر الأئمة» و«أخطب خوارزم» و« خليفة الزمخشري »

ولد سنة 484ه.

قرأ علي أبيه وغيره من العلماء.

طاف في طلب الحديث بلاد فارس والعراق والحجاز ومصر والشام، وكاتب العلماء فأجازوه وأجازهم.

تتلمذ في علوم العربية علي الزمخشري بخوارزم، وتضلع فيها ، فكان يقال له : خليفة الزمخشري.

وتتلمذ عليه جماعة من العلماء والفضلاء، منهم ولده أحمد المؤيد، ومنهم ناصرالدين المطرزي صاحب المغرب في اللغة. وقد مدحه مترجموه بمختلف المدائح.

وروي مصنفات محمد بن الحسن الشيباني عن نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي .

سمع عن كثير من المشايخ يناهزون السبعين شيخا ، وله تلامذة كثيرون منهم المطرزي ، وناصر بن أحمد بن بكر النحوي، وولده أحمد المؤيد، وغيرهم.

له عدة مؤلفات هي : «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام » و «مقتل الحسين عليه السلام » و «مقتل أمير المؤمنين عليه السلام » و «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام » و «رد الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام » و «الأربعين في مناقب النبي الأمين ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام » و «مناقب أبي حنيفة» و « المسانيد علي البخاري » و «ديوان شعره».

توفي في 11 صفر سنة 568 ه، في خوارزم.

26 – مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام : للحافظ علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي، الشهير ب« ابن المغازلي»، المتوفي سنة 483 ه. الطبعة الثانية للمكتبة الإسلامية في طهران سنة 1402ه.

ترجمته:

هو الحافظ أبو الحسن – أو أبو محمد – علي بن محمد بن محمد بن الطيب

الجلابي الشافعي الواسطي ثم البغدادي ، الشهير ب«ابن المغازلي»

والجلابي نسبة إلي قرية الجلابية من قري واسط . وابن المغازلي نسبة إلي أن أحد أسلافه كان نازلا بمحلة المغازليين في واسط.

كان أبوه خطيبا معدودا في علماء واسط ، قاضيا في المرافعات .

ولد بواسط ، ثم انتقل إلي بغداد.

كان أشعريا في الأصول، شافعيا في الفروع.

كان عالما معروفا عارفا برجالات واسط، حريصا علي سماع الحديث وطلبه ، وكان عالما مؤرخا، وكان يسند إليه في زمانه ، وكان ثقة أمينا صدوقا معتمدا في منقولاته ، مسندا إليه في مروياته .

أخذ عن كثير من مشايخ عصره، المحصون منهم قرابة الخمسين ، وله تلامذة وراوون عنه.

وكانت أسرته من الأسر العلمية، حيث نبغ منهم ولده: أبو عبد الله محمد بن علي القاضي - وقد شارك أباه في بعض المشايخ - وولده الآخر أبو محمد صالح ابن علي، وحفيده صالح بن محمد بن علي القاضي.

له عدة مؤلفات، أهمها «المناقب» هذا، و «الذيل لتاريخ واسط»، و «مناقب الشافعي ومرجحات مذهبه علي سائر المذاهب».

توفي غرقا بدجلة ببغداد في صفر سنة 483ه، و حمل ميتاً إلي واسط ودفن بها.

27 - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام : للحافظ الموفق بن أحمد بن محمد البكري الحنفي ، المعروف ب «أخطب خوارزم»، المتوفي سنة 568 ه. إصدار مكتبة نينوي بطهران، بالأوفسيت عن طبعة النجف الأشرف سنة 1965ه، بتقديم السيد

محمد رضا الموسوي الخرسان.

وقد تقدمت ترجمته برقم (20).

28 - منتخب مسند عبد حميد: للحافظ أبي محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي، المتوفي سنة 249ه. طبع مكتبة النهضة العربية - عالم الكتب، الطبعة الأولي سنة 1408ه - 1988م، بتحقيق صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي.

ترجمته:

هو أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي أو الكشي، نسبة إلي كس بلدة بماوراء النهر قرب سمرقند، أو إلي كش قرية من قري جرجان.

اسمه عبد الحميد بن حميد، ثم خفف فقيل عبد بن حميد.

ول بعد سنة 170ه بكس. ونشأ بها.

رحل وطوف البلاد الإسلامية للسماع وطلب العلم، علي رأس 200ه.

روي عن الكبار مثل يزيد بن هارون و عبد الرزاق وطبقتهما، وروي عنه الأعلام كمسلم والترمذي.

كان إماما حافظا متقنا ثقة، جليل القدر ، جمع وصنف، وكانت إليه الرحلة في أقطار الأرض.

له مؤلفات: «التفسير» و «المسند»، وهما مسندان: الكبير وهو مفقود، والصغير وهو منتخبه، وهو الموجود.

توفي في دمشق سنة 249ه في شهر رمضان .

ص: 121

29 – نظم درر السـمطين في فضائل المصطفي والمرتضي والبتول والسبطين: لجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي الحنفي ، المتوفي سنة 750ه. إصدار مكتبة نينوي الحديثة في طهران ، بتقديم وتحقيق الدكتور محمد هادي الأميني.

ترجمته:

جمال الدين وشمس الدين محمد بن عز الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن ابن محمد بن محمود بن الحسن الأنصاري الزرندي الحنفي.

والزرنديون عائلة علم كبيرة في المدينة المنورة وهم أحناف. وزرند موضع قرب المدينة بل محلة من محلاتها.

ولد في المدينة سنة 693ه.

نشأ ودرس بها في كنف أبيه، فأصبح عالما، وصنف كتبا كثيرة، ودرس في الفقه والحديث.

كان محدث الحرم النبوي الشريف.

ترأس بعد وفاة أبيه أبي المظفر يوسف.

ثم رحل إلي شيراز بدعوة من سلطان وقته الشيخ أبي إسحاق ابن الملك الشهيد شرف الدين محمود شاه الأنصاري.

تصدي لمنصب القضاء في شيراز إلي أن توفي فيها.

كان أبوه من العلماء الصالحين، حجة أربعين حجة ومات في طريق العراق إلي الحجاز سنة 712ه.

وكان أخوه نور الدين علي محدث الحرمين ، وله مؤلفات، توفي سنة 772ه.

له عدة مؤلفات أهمها هو «نظم درر السـمطين»، فرغ من تأليفه سـنة 747ه. وله كتاب «الإعلام بسـيرة النبي عليه الصلاة والسلام»، وكتاب «بغية المرتاح إلي طلب الأرباح» و «معراج الوصول إلي معرفة فضل آل الرسول».

توفي سنة 750ه في شيراز ، ودفن فيها.

30 – نور العين في مشـهد الحسـين: للأستاذ أبي إسحاق ابراهيم بن محمد الاسفراييني ، المتوفي سنة 418 ه. طبع مطبعة المنار في تونس علي نفقة صاحب مطبعة ومكتبة المنار التجاني المحمدي.

ترجمته :

هو ركن الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الاسفراييني الشافعي، المعروف ب« الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني »

لا يعلم تاريخ ولادته.

ارتحل في طلب الحديث وسمع الكثير من المشايخ، كأبي بكر الإسماعيلي ودعلج وغيرهما. وأخذ عنه البيهقي والحاكم النيسابوري وأثني عليه.

كان أحد المجتهدين الأعلام في عصره، فقيها أصوليا متكلما زاهدا مبالغا في الورع.

ذهب إلي العراق وأقـام به، واكتمـل علمه، فـأقر له أهـل العلم و خراسان بالتقـدم والفضل ، وأراد البقاء في العراق لكن بعـد إلحاح بنيت له مدرسة لم يبن مثلها في نيسابور فعاد ودرس فيها.

أخذ عنه الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور.

له مؤلفات عديـدة، أهمها علي الإطلاق كتاب «جامع الجلي والخفي في أصول الدين والرد علي الملحدين»، ومن كتبه أيضاً «أدب الجبل» و «معالمالإسلام» و «نور العين في مشهد الصين»

توفي في يوم عاشوراء سنة 418 أو 17 كه بنيسابور، ونقل جثمانه إلي إسـفرايين – وهي بلدة بنواحي نيسابور – فدفن بها وله فيها مشهد هناك .

31 – وسيلة المال في عد مناقب الآل: للشيخ الفاضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي، المتوفي سنة 1047ه.

الكتاب ما يزال مخطوطا.

كان المترجم أديبا مؤرخا فاضلا محبا لأهل بيت رسول الله صلي الله عليه واله ، وكان له عند أشراف مكة منزلة وشهرة.

وهو من علماء الشافعية ، وأصله من حضرموت، وقد سكن مكة.

قال محمد أمين المحبي في خلاصة الأثر: من أدباء الحجاز وفضلائها المتمكنين ، كان فاضلا أديبا، له مقدار علي، وفضل جلي، وكان له في العلوم الفلكية وعلم الأوفاق يد عالية، وكان له عند أشراف مكة منزلة وشهرة، وكان في الموسم يجلس في المكان الذي يقسم فيه الصر السلطاني بالحرم الشريف بدلا عن شريف مكة.

من مؤلفاته «وسيلة المال في عد مناقب الآل» جعله باسم الشريف إدريس أمير مكة ، فرغ منه سنة 1027 ه و له شعر جيد.

توفي سنة 1047ه بمكة، ودفن في المعلاة.

ص: 124

مقتل الحسين عليع السلام

مراكز التوزيع

و ايران : قم – الغدير للطباعة والنشـر والتوزيع – تليفون :9125514426 0098 العراق : بغـداد – شارع المتنبي . مكتبة بساتين المعرفة , هاتف : 07902278551 النجف الاشرف – شارع الرسول صلي الله عليه واله مكتبة دار الهلال. هاتف : 913 332 – 727 371

كربلاء – شارع قبلة الامام الحسين عليه السلام – مكتبة ابن فهد الحلي 07801558942

البصرة – العشار– مكتبة الإمام الهادي عليه السلام – تليفون : 622562/624932

لبنان : المؤسسة العاملية لإحياء التراث – تليفون : 03/747658

ص: 125

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹